



المجتبع

اسلامية اسبوعية

الغزو الإسرائيلي والإرادة العربية



أبو الأديب:

المؤامرة على الأمة بدأت
بإبعادها عن كتاب الله



CFS-F5S

أصوات رائعة تملأ الأجواء وأداء مذهل يثير الإعجاب

أقل ما يقال في أجهزة سوني النقالة إنها تؤخذ إلى أي مكان تقصده. فجهاز راديو ومسجل كاسيت CFS-F5S يرافقك في نزحاتك ليحقق لك أصوات نابضة بالحياة بقوة ١٥ واط ، وهو معتمد لاستعمال الأشرطة المعدنية ، كما وأنه يتضمن نظام دولبي* ، وضوابط التحكم بالشريط بأصوات خفيفة ، ووحدة التحكم عن بعد - مع ميكروفون مبيت - لتشغيل كافة وظائف الجهاز من مسافة تبلغ ثلاثين امتار ، مما يتيح لك الانتقال من أصوات الكاسيت إلى ستيريو ال اف . ام ، والموجة المتوسطة أو الموجتين القصيرتين في نفس الوقت الذي تقوم فيه بعمل آخر.

وبالإضافة إلى أصوات CFS-F5S العذبة التي تملأ الأجواء المحيطة بك ، تضع سوني في متناول يدك مجموعة أخرى من أجهزة الاستيريو ومسجلات راديو كاسيت . فكل ما يجدر بك فعله هو أن تختار الجهاز الذي يتضمن القدرة والميزات التي تحتاجها لتحقيق الأصوات المفضلة لديك

سوني
SONY®

* دولبي هي علامة تجارية مسجلة لشركة دولبي



CFS-81S



CFS-45S



CFM-23S

بسم الله الرحمن الرحيم المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تأسست عام
١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي



في هذا العدد

- الموضوع الصفحة
- الافتتاحية: الغزو الاسرائيلي الصفحة
 - والارادة العربية ٤
 - الحكم بقضية المتفجرات ٨
 - لقاء المجتمع ١٢
 - مع (أبو الأديب) ١٢
 - فكرة الاخوان المسلمين ١٨
 - وأشخاص معتنقيها ١٨
 - نظرة في العلاقات ٢٠
 - الامريكية - العربية ٢٠
 - واشنطن: السوريون ٢٣
 - متعاونون جدا معنا ٢٣
 - المنبر: لماذا تحارب ٢٦
 - الحركة الاسلامية ٢٦

التاريخ

الثلاثاء ٢٢ رمضان ١٤٠٢ هـ
- الموافق ١٣ يوليو ١٩٨٢ م -
العدد ٥٧٩ السنة الثالثة
عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس

...

العنوان

شارع المغرب - الروضة -
الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
هاتف ٥١٩٥٣٩ ٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية
٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■
الامارات ٤ درهم ■ البحرين
٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■
الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان
٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة
سنة في الكويت
١٠٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك
لمدة سنة بالدول العربية
١٤٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك
لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما
يساوي ٦٥ دولار امريكي.
○ الاشتراك السنوي للوزارات
والمؤسسات عشرون ديناراً
كويتياً.

باختصار

الانظمة العربية والحرية

رفع سكان الحي الذي فيه مقر
مجلة «الوطن العربي» في باريس
دعوى طالبوا فيها القضاء الفرنسي
بنقل مقر المجلة الى خارج المدينة
نظرا لما تتعرض له من محاولات
الارهاب من قبل نظام عربي مما
يؤدي الى وقوع الضحايا من سكان
الحي. لكن الدعوى سقطت لانه لم
يثبت للقضاء الفرنسي ان المجلة
قامت بخرق القانون المرعي، وظلت
المجلة في مقرها نفسه.

مجلة عربية في بلد غريب
تتمتع بحقوقها الكاملة من الوجود
والاستمرار والحماية في حين
تعانى كثير من المجلات والصحف
العربية في البلاد العربية لا سيما
المجلات والصحف التي تحمل
وجهة نظر اسلامية.. من التضييق
والتعطيل والاغلاق... وسائر
الارهاب الصحفي.

والذي يبدو ان معظم الانظمة
العربية لم تفهم بعد ان الحرية
خبز يومي لا يمكن ان يستغنى
الشعب عنه وان الاصرار على
حرمان الشعب من هذا الخبز كفيل
بان يحمله على الصراخ العالي
وربما على اكثر من ذلك.

66



الافتتاحية

**يريدون أن يقولوا لنا: كونوا مؤدبين.
وتعالوا معنا. لِنَقْبِلْ رأس إسرائيل!**

الغزو الاسرائيلي والإرادة العربية

التخاذل الشديد، والعجز المزري، والصمت المطبق والتواطؤ العلني .. الى آخر القائمة المخجلة التي علقت على أبواب العواصم العربية ... هل هي ظاهرة طبيعية أو معقولة أو حتى مجرد مصادفة من مصادفات مرحلة تاريخية بائسة؟! واجتماع هذه المفردات المخجلة معا، دفعة واحدة، في زمن واحد، كهتاف جماعي لفرقة بلهاء... هل هو طبيعي أو معقول أو مجرد مصادفة؟! مستبعد جدا أن يكون ذلك، حتى لو كنا نعيش في زمن غير طبيعي أو غير معقول أو غير محكوم بطبائع الاشياء.

■ ■ ■

المتواطئون والمتخاذلون والعجزة والصامتون كلهم يريدون منا نحن - أيتها الشعوب البائسة - شيئا واحداً، طالما عملوا من أجله: أن يقنعونا نحن بأننا نتصف بهذه الصفات، وانها جبلة فينا، واننا لم نتنبه اليها من قبل، وأن غزو اسرائيل الأخير جاء ليظهر لنا هذه الصفات في أنفسنا نحن - أيتها الشعوب البائسة!

اجتمعوا علينا كلهم: الذين أعلنوا العداء، والذين سموا أنفسهم حلفاء، والطوابير الخامسة، وأصحاب السوابق الاستسلامية، والمجرمون المحترفون في هدم المدن وسفك الدماء وهتك الأعراض ... اجتمعوا علينا، ليضعوا في أعناقنا رسنا اسرائيليا، ويقودونا الى القدس، كي نطلب من اسرائيل أن تسمح لنا بتقبيل رأسها، ونقول لها - للمرة الأخيرة: سامحينا، فقد قال لنا «حكماؤنا» الوكلاء علينا شئنا أم أبينا: ان اسرائيل قوية وفتاكة وشرسة ومتوحشة وأنيابها من طراز أف ١٠٠، وأنتم أي نحن ايتها الشعوب البائسة - خراف لا قرون لها، وقالوا لنا ايضا: أرايتم لقد أن الأوان ان تصبحوا مهذبين، وتكفوا عن التفكير فيما يغضب اسرائيل لكيلا تاكلكم!

■ ■ ■

■ رسموا الخطة محكمة، وجاءت متكاملة، لأنهم تعاونوا فيها على نحو فريد جدا.

□ ملؤوا الدنيا بصياحهم: الأسلحة الامريكية أمضى واشد فتكاً من الأسلحة السوفياتية. ولكن هل كان أمام الأسلحة الامريكية أسلحة روسية تقوم «بالتصدي» أو «الصمود» في وجهها؟! لقد كانت الكلاشينكوف الفلسطينية اللبنانية تقاتل الدبابات والطائرات والبوارج الاسرائيلية..

■ أما المعتدلون فمعظمهم يتفرجون على مباريات بطولة العالم بكرة القدم في اسبانيا، و يراهنون على فوز البرازيل، ثم يضطجعون، و ينامون، فيقولون كما قال الآخرون!

■ والجميع - صامدين ومعتدلين - مصرون على ألا يفعلوا حتى ماهو «أدنى من الحد الأدنى» .. انهم لن يجتمعوا في مؤتمر قمتهم، لأنهم متفقون دون مؤتمر قمة، متفقون على التلويح بالمناديل البيضاء لسفن الاسطول السادس الامريكي، وتعزيز صمود ايداعاتهم في البنوك الامريكية، ولن يسحبوا سفراءهم من واشنطن كما اقترح أحدهم .. ولن يفعلوا شيئا سوى ان يقولوا لنا: لا أمل لكم إلا ان تكونوا مهذبين وتقوموا بتقجيل رأس اسرائيل.

■ ولا ينسى بعضهم ان يفضح بعضاً: أحدهم من أصحاب السوابق الاستسلامية - يكشف أوراق شريكه - من محترفي هدم المدن وسفك الدماء .. - فيصرح بأن المحترف قد أبرم بينه وبين العدو الصهيوني اتفاقاً حول مسألة الغزو الأخير، وعملية الفضح هذه لا تهدف الى مجرد الفضح، ولكنها عملية تشجيع لاعلان اتفاقية سلام جديدة مع اسرائيل شبيهة بالتي عقدها الأول. ويأتي التشجيع الثاني للمحترف من بيغن نفسه اذ يعلن أنه سيدعوه الى زيارة القدس كما دعا من قبله السادات. يريدون ان يقولوا لنا: لقد أن الأوان أن نكاشفكم بالحقائق: عليكم ان تذهبوا الى القدس ليوقع لنا بيغن بموافقة على بقائنا في عواصمنا العربية.

■ ■ ■

وماذا بقي في جعبة المواطنين والمتخاذلين والصامتين والعجزة؟! ربما تكون لديهم مخبأت أخرى قد يظهرونها بعد حين، اذا وجدوا اننا لم نقتنع بعد.

ان القناعة الوحيدة التي تطمئن اليها عقولنا: ان اسرائيل قد هزمت الأنظمة العربية، وتركت مهمة هزيمة الشعوب على عاتق معظم تلك الأنظمة..

■ ■ ■

ومع كل هذا الظلام الذي يحرق بشعوب المنطقة ماثلاً نعتقد بأن الأنظمة وحدها سوف تذهب، حين تذهب الى القدس لتقبل رأس اسرائيل، وعندما تعود الى عواصمها العربية ستجد في انتظارها شعوباً غاضبة.

يريدون ان يقنعونا بأن امريكا هي السيدة الوحيدة في المنطقة، وان اسرائيل طفلتها المدللة المفضلة .. وان علينا ان نكون «مهذبين» عندما نوجه اليها التحية!

■ ريغان وبريجينف يتراشقان مفردات التفاهم التي يصران على تسميتها بأنها رسائل تحذير أو رسائل انذار.. في الوقت الذي تذكر فيه وكالات الانباء اخبار التفاهم الذي تم بينهما حتى في مناقشة التفاصيل!

السوفييات ايضا يريدون أن يقولوا لنا: اسمعوا .. ليس من اللائق أن تطالبوا منا أن نقاتل نيابة عنكم، والواقع أننا لا نستطيع أن نفعل أكثر مما فعلنا - وهم ما فعلوا شيئاً -، وعليكم ان تحلوها مع اسرائيل بالحسن، وأن تكسبوا رضى امريكا..

ثم يدير السوفييات ظهورهم للشرق الاوسط، و يلتفتوا الى بولندا وافغانستان وأنابيب الغاز والقمح الامريكي..

■ الاعلام العربي الرسمي ببغاء يردد تقارير المراسلين الغربيين حتى لقد أثار هذا «التواطؤ» الاعلامي حفيظة وكالة الانباء الفلسطينية (وفا)، فعبرت عن ذلك بأسف شديد لأن وسائل الاعلام العربية لا تعتمد على تقارير الوكالة الفلسطينية، بل تخضع لتأثيرات الاعلام المعادي.

■ الصامدون والمتصنون أخرجوا قليلاً، فأرادوا أن يدهشونا، ليقنعونا، أحدهم ابتكر فلسفة جديدة للحرب «مادمننا لم نبادر اذن لن نحارب، ولن نسمح للعدو أن يستدرجنا الى معركة لم نحدد نحن زمانها ومكانها!» ثم أعلن عن خسائره الجسيمة في الساعات القليلة اليتيمة التي حاول فيها أن يتستر على الفضيحة، ثم رفع يديه كلتيهما وأعلن وقف النار. وأراد ان يقول لنا: أرايتم .. لا قدرة لنا .. وصرح بيغن بعدها أنه سيدعوه الى القدس ليباركه مثلما بارك السادات من قبل!

أما الصامد المتصدي الآخر فقد أراد ان يبرز نظيره في اشارة الدهشة، فأعلن عن يأسه، وهو على بعد مئات الاميال من بيروت، وطلب من قادة المقاومة الفلسطينية «أن ينتحروا» ولم يقل - في الحقيقة - الا مثل ما قال الآخرون: لا أمل لكم .. لا أمل لجبهة الصمود والتصدي، لا تلومونا إن لجأنا الى وضع القلنسوة اليهودية على رؤوسنا كي يفرح بيغن!

● مجلس الامة يطلب جلسة استثنائية قبل العيد لمناقشة الغزو

ذكرت الزميل «جريدة الوطن» في عددها الصادر يوم الجمعة ١٩٨٢/٧/٩ أن اقترحا برلمانيا في طريقه الى الحكومة لاستصدار مرسوم لمجلس الامة بعقد جلسة استثنائية قبل عطلة

عيد الفطر لمناقشة الغزو الصهيوني وسياسات الدول الكبرى ومواقفها منه وبالتالي اصدار بيان يعبر عن ضمير الشعب الكويتي تجاه هذا الموضوع.

وعلى صعيد آخر اجتمع امير البلاد ورئيس مجلس الامة بالنيابة ورؤساء اللجان البرلمانية يوم السبت الماضي للتشاور حول



الاضاع الراهنة، واتفق الجميع على ان الكويت تؤيد الدعوة التونسية لعقد مؤتمر قمة عربية شريطة ان يشارك جميع الزعماء العرب ويناقش طبيعة الغزو الاسرائيلي. وان الكويت ترى ضرورة وضع استراتيجية عربية واضحة وسريعة لانقاذ هؤلاء المواطنين الذين تهدم قوات العدو بالقصف والاحتلال.

تعديل بعض احكام قانون اقامة الاجانب

صدر قانون بتعديل بعض احكام قانون اقامة الاجانب وكان مجلس الامة قد ناقش هذه التعديلات وأقرها مؤخرا وفيما يلي نص التعديل:

● مادة اولى: يعطي الاجنبي الذي يعمل خادما خصوصيا او من في حكمه ترخيصا بالاقامة العادية طبقا لاحكام المادة ١٢ من هذا القانون وذلك في حدود مدة عقد استخدامه او خمس سنوات أي المدتين اقل.

فإذا ترك العمل الغيت الاقامة الممنوحة ويجب عليه مغادرة البلاد خلال المهلة التي تحددها وزارة الداخلية مالم يرخص باقامة جديدة.

ويجب على المخدم اخطار وزارة الداخلية بترك الخادم العمل خلال اسبوع.

ولايجوز بغير موافقة خطية من هذا المخدم استخدام او ايواء او منح اقامة جديدة لاجنبي الغيت اقامته مالم يكن قد مضى على مغادرته البلاد عامان.

● مادة ثانية: وإذا كان دخول الاجنبي بقصد الزيارة جاز له ان يبقى مدة اقصاها شهر واحد يجب عند انتهائها ان يغادر البلاد مالم يحصل على اذن بالاقامة من وزارة الداخلية.

ويعطي الموظف في جهة حكومية ترخيصا بالاقامة العادية طوال المدة التي يعمل فيها موظفا بشرط ان يكون حاملا لجواز سفر صالح للعمل على ان يجدد هذا الترخيص كل خمس سنوات أو سنتين خسيما تقرر الجهة الحكومية التابع لها. فإذا انتهت مدة خدمته ولم يحصل على ترخيص بالاقامة وجب عليه مغادرة الكويت في المهلة التي تحددها له وزارة الداخلية وعلى الجهة الحكومية التي كان الاجنبي يعمل بها اخطار وزارة الداخلية بانتهاء خدمته فور انتهائها.

مؤسسة الكويت للتقدم العلمي تبدأ في انتاج سلسلة افلام عن التاريخ العربي

بدأت مؤسسة الكويت للتقدم العلمي بانتاج سلسلة افلام عربية تهدف الى شرح وتوضيح مسار الامة العربية عبر التاريخ وبرز هذه الامة كنتاج لهذا المسار، وذلك من خلال دراسات مستفيضة عربية تعتمد افضل النتاج الفكري الحديث.

وتنقسم سلسلة الافلام الى عشرة برامج وسوف تشمل هذه البرامج على اربع حلقات تضم كل حلقة فترة من الزمن كالآتي:

الفترة الاولى: بزوغ الفجر الاسلامي.

الفترة الثانية: حول انهيار الخلافة وضمحلل قوتها السياسية.

الفترة الثالثة: تزايد الضغوط

السياسية والعسكرية وماتبه من محاولات الحكومات من القيام بحركات اصلاحية وظهور حركات التخلص من السيطرة الاجنبية.

الفترة الرابعة: وتشمل ثلاث مراحل وهي بناء الامة عن طريق تشكيل البنى الاساسية والعلاقة بين الرجل والمرأة والعلاقات المتغيرة بين الدول العربية.

وحقيقة ان التاريخ الاسلامي اذا تناولته الايدي العلمانية فانها تعمل على تشويهه وتسلك المسلك الاستشراقي في تفسير احداثه وتجعل من بعض الذين ساهموا في نشر العلمانية كالأفغانى وعبد والكواكبي ابطلا لالاسلام واننا ننصح مؤسسة التقدم العلمي ان تعتمد على الاقلام النزيهة والموضوعية في كتابة هذه الحلقات حتى لا يصنف انتاجها ضمن المؤامرة الاعلامية على الاسلام باسم

التقدم العلمي.

زكاة الفطر هذا العام - دينار واحد عن كل فرد

حددت لجنة الفتوى بوزارة الاوقاف والشئون الاسلامية في

الكويت قيمة زكاة الفطر هذا العام دينارا واحد عن كل فرد وقيمة الفدية لمن افطر عن عذر شرعي لا تقل عن دينار لليوم الواحد.

صيد الأسبوع

قتلوه لأنه فضحهم !!

قال سيد قطب رحمه الله من عشرين سنة :
« إن اليهود والنصارى الصليبيين لما عجزوا من القضاء على هذا الدين لجؤوا الى إقامة أنظمة وأوضاع في المنطقة تنزيه بريز الاسلام ولا تنكر الدين جملة ثم تحت هذا الستار الخادع تنفذ جميع المشروعات التي أشارت بها مؤتمرات التبشير وبروتوكولات حكماء صهيون. إن هذه الأنظمة ترفع راية الاسلام بينما هي تحكم بغير ما أنزل الله. وإمعاناً في الخداع والتضليل فإنها تثير حروباً مصطنعة باردة أو ساخنة بينها وبين هذه الأنظمة لتزيد من عمق هذه الخدعة ولتبعد الشبهة عن العملاء !!

فإذا بقيت بقية لم تجز عليها الخدعة. سلطت عليها الحرب الساحقة الماحقة، وسحقت سحقاً بينما وكالات الأنبياء العالمية، وأجهزة الاعلام خرساء صماء بكفاء !! بينما السذج من المسلمين يحسبون أنها معركة شخصية أو طائفية، ويروحون يشتغلون بسداجة بالتنبيه الى منكرات صغيرة ويحسبون أنهم أدوا واجبهم بهذه الصيحات الخافتة يفركون أيديهم فرحاً بنجاح الخطة. إلا أن الأمل بالله أكبر وبهذا الدين أعظم وهم يمكرون، والله خير الماكرين. (أول تفسير سورة الأنعام في ظلال القرآن)».

أحمد القطان



بشارة: الغاء الرسوم الجمركية على البضائع المنتجة في دول المجلس يعلن قريباً

صرح السيد عبدالله بشارة الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي في حديث نقله راديو الرياض انه سوف يعلن قريباً عن الغاء الرسوم الجمركية على البضائع الجمركية في دول المجلس وتأتي هذه الخطوة في إطار التعاون الاقتصادي لدول المجلس.

بدون تعليق

ذكر مصدر كويتي موثق به ان تكاليف نقل مباريات كأس العالم في اسبانيا الى الكويت بلغت ٢٧١,١٨٠ ألف دولار....

- ميزانية مجلس الامة (٥) ملايين وتخفيض ٢٤٢ الف دينار من اعتمادات المهمات الرسمية -

- جاء في تقرير اللجنة المالية البرلمانية حول ميزانية مجلس الامة للسنة المالية الجديدة بـ ٥ ملايين و ٨٠٥ الف دينار. وتوزع هذه الميزانية على خمس ابواب هي الاجور ثم المستلزمات ثم وسائل النقل والمعدات ثم المشاريع الانشائية واخيرا المصروفات والمدفوعات التحويلية، و اضاف بانه بلغ عدد العاملين في المجلس بـ ٦٢٢ موظفاً.

٦٦٦

شرطة آداب

الاسواق التجارية الحديثة جيدة وتعطي طابعا حضاري بارزا للبلاد، ولكن ينقص هذه الاسواق حماية وخاصة من الناحية الاخلاقية فهذه الاسواق بحاجة الى شرطة آداب تراقبها وتلاحظها فالناظر اليها يلاحظ تجمع بعض ضعاف النفوس وتمركزهم في بعض الاسواق دون الاخرى وهذا يدل على ان هناك شيئا ما يجري في داخلها ويدعو الى تجمعهم فالرجاء من وزارة الداخلية ان تفرض على هذه الاسواق رقابة حتى لا يحدث مالا يحمد عقباه.

٦٦٦

لا اختلاط في جامعة الخليج

وعند سؤاله عن الاختلاط في الجامعة اجاب:

ان النظام الاساسي للجامعة نص على ان يكون التعليم في جامعة الخليج غير مختلط وسوف يطبق ذلك في تخطيط الجامعة حيث يكون هناك قسم خاص للطلبة وقسم خاص للطالبات وليس هناك كلية خاصة للطالبات فالمبنى واحد ولكن يوجد حاجز للفصل بين الطلبة والطالبات.

التربية والتعليم في دول الاعضاء قرر ان تكون البداية في كليات الطب والتربية والعلوم وقد اشترط ان تكون نسبة القبول ٧٥٪. وقال: ان نظام الجامعة الاساسي نص على ان تكون الدراسة باللغة العربية الا في الحالات التي يصعب فيها التدريس بالعربية.

ذكر مدير مكتب التربية لدول الخليج الدكتور محمد الرشيد عبر حديث معه اجريته اذاعة الكويت ونشرته جريدة السياسة. حول جامعة الخليج المزمع افتتاح اول كليتها في سبتمبر القادم ان اول كلية سوف تفتح هي كلية الطب حيث ان المؤتمر العام لوزراء

الحكم بقضية المتفجرات



« أحد المتهمين عضو في منظمة «ابونضال» جلب المتفجرات من الخارج.

« القوة التدميرية للمتفجرات عالية جدا والهدف تفجير بعض المنشآت في البلاد.

وقالت المحكمة أنه ثبت من تقرير فحص المتفجرات أن وزنها الاجمالي (٨٢ر٨٠٠) كجم من مادة ت. ن. ت الشديدة الانفجار وأن اجمالي كبسولات التفجير (١٥) كبسولة وثبت من التجارب العملية أن جميع المتفجرات صالحة وقوتها التدميرية عالية جدا وأن جميع الكبسولات صالحة للاستعمال وأنه يمكن عمل عشرة قنابل موقوتة.

ونحن في «المجتمع» نشيد بالقرار العادل والحكم المناسب لهؤلاء الارهابيين الذين علم أنهم يستهدفون بعض الهيئات الاسلامية والاسلاميين في هذا البلد الأمن فلابد من الضرب بيد من حديد على من يحاول الاخلال بأمن الكويت ومواطنيها المسالين ولابد أن تكشفهم السلطات وتكشف دوافعهم لكي يكونوا عبرة لغيرهم.

حيثيات حكمها أن نية المتهمين الاول والثاني قد انصرفت الى ارتكاب جريمة بواسطة المتفجرات المضيطة وأن التبرير الذي ساقه المتهم الاول بقوله انه جلب المفرقات لارسالها بحرا الى فلسطين المحتلة تبرير تأباه طبائع الاشياء وسير الامور فقد كان الاولى به ان كان قد ابتغى ذلك حقيقة ان يبعث المفرقات مباشرة من بغداد الى غربها حيث توجد الأرض المحتلة.

وقد تبين من خلال استعراض المحكمة لوقائع القضية أن التهم الاول أحمد عطية هو عضو في منظمة «ابونضال» الفلسطينية وقد جلب المتفجرات من الخارج بقصد تفجير بعض المنشآت الموجودة في البلاد، وقد طلب من المتهم الثاني سعيد عبدالفتاح الانضمام الى جماعة «ابونضال» وأخفى المتفجرات في بيته بحضوره وحضور زوجته جهاد عطية.

اصدرت محكمة أمن الدولة برئاسة المستشار صلاح الدين زكريا حكمها صباح الأحد ١٩٨٢/٧/٤م في قضية حيازة المتفجرات بالحبس (١٥) سنة مع الشغل على التهم الاول (احمد عطية عبدالله) الشهير بعارف سليم وأمرت بإبعاده عن البلاد بعد تنفيذ العقوبة. كما اصدرت المحكمة حكمها على المتهم الثاني (سعيد يوسف عبدالفتاح) بالحبس عشر سنوات مع الشغل مع ابعاده عن البلاد بعد تنفيذ العقوبة وبرات المحكمة المتهم الثالثة (جهاد عطية) وهي اخت المتهم الاول وزوجة الثاني - من تهمة حيازة المتفجرات بقصد ارتكاب جريمة انما غرمتها المحكمة (٣٠٠) ديناراً لتهمة حيازتها المتفجرات.

وكانت المحكمة قد تابعت الاستماع الى أقوال المتهمين الثلاثة والشهود على مدار ثلاث جلسات خلال شهر يونيو الماضي، وقد جاء في

” وفي ذلك فليتنافس المتنافسون “

يسر مركز الشباب أن يعلن عن المسابقات الثقافية والمواهب لهذا العام والتي تشمل ما يلي:

- * **أولاً: مسابقة أحسن بحث:** يختار الباحث أحد الموضوعات التالية
١ - لا إله إلا الله... منهج حياة ب- صلح الحديبية... انتصار وتربية ج- سلامة الصدر.
أسس التقييم (١) أن تكون عدد صفحات البحث بين ٥ - ١٠ صفحات من الحجم العادي.
٢ - ستوزع درجات التقييم كما يلي: المادة العلمية ٥٠٪، المراجع ١٥٪، وضوح الفكرة وتسلسل الأفكار ١٥٪، الترتيب والنظافة ١٠٪، الالتزام بشروط كتابة البحث ١٠٪، (صفحة الغلاف، الإهداء، المقدمة، الموضوع، الخاتمة، المراجع).
- * **ثانياً أحسن مقال إسلامي:** ويشترط ألا يتجاوز الصفحتين ويكتب بأسلوب بسيط سهل القراءة والفهم وذو عبرة ويحذف أن يكون معاشاً للواقع الإسلامي المعاصر.
- * **ثالثاً أحسن قصة قصيرة ١-** أن تعالج موضوعاً إسلامياً اجتماعياً بشكل مباشر أو غير مباشر.
٢ - الالتزام بعناصر القصة مثل العقدة والخاتمة
- * **رابعاً: أحسن نشيد إسلامي ١-** أن يكون النشيد جديداً في كلماته ولحنه
٢ - أن تكون معانيه إسلامية وجهادية.
٣ - ألا يقل عن ثمانية أبيات.
- * **خامساً: أحسن صورة فتوغرافية:** تكون الصورة في منظر طبيعي يدل على عظمة الخالق سبحانه وتعالى ويمنع تصوير كل ذي روح وتكون الصورة مصحوبة بتعليق إسلامي عليها لا يتعدى سطرين.
- * **سادساً: أحسن تعريف لكتاب ١)** يختار المتسابق أحد الكتب الإسلامية الموثقة التي لا تزيد صفحاتها عن ١٠٠ ورقة.
٢) تبين أهم ما ينبغي أن يذكر كموضوع الكتاب وأهم فصوله وهدف تأليفه، ويكون ما بين صفحتين أو ثلاث.
- * **سابعاً: أحسن برنامج اذاعي منوع ١-** أن تكون موضوعاته إسلامية هادفة ومنوعة.
٢ - يسجل البرنامج على شريط كاسيت لا يقل عن ٢/١ ساعة ولا يزيد عن ساعة.
- * **ثامناً: أحسن فيلم سينمائي (صوتي) ١-** أن يكون موضوع الفيلم إسلامي هادف.
٢ - ألا يقل مدته عن عشرة دقائق ولا يزيد عن عشرين.
- * **تاسعاً: أحسن مبتكر علمي: ١-** لا مانع أن يكون مقتبساً من المجلات والكتب العلمية.
٢ - أن يبتعد المتسابق عن التعقيد ويراعى البساطة في عمله.
٣ - يحق لأكثر من شخص الاشتراك بمبتكر واحد.
- * **عاشراً: أحسن مجلة حائط:** ويراعى في التقييم ١- قوة وتناسق مواضيع المجلة.
٢ - حسن الخط وجمال الإخراج.
- * **حادي عشر: مسابقة أحسن ملصق:** وهو يعني بكتابة آية أو حديث أو قول مأثور أو كل ما هو مفيد بإخراج مبتكر.. وبخط جميل وأبداع في الشكل والألوان والاختصار المفيد.
- شروط عامة:**
١ - التقيد بالآداب الإسلامية والابتعاد عن المحظورات الشرعية.
٢ - مراعاة الابتكار والتحديد.
٣ - سوف تقدم جوائز قيمة للفائزين في المسابقة وتعرض النماذج الفائزة في المعرض الفني الثالث.
٤ - تقدم الانتاجات الى اللجنة الثقافية بمركز الشباب في جمعية الإصلاح الاجتماعي علماً بأن آخر موعد للتقديم هو ١٥/٨/١٩٨٢م.

دعوة حافظ اسد لزيارة القدس!

قال رئيس وزراء العدو الصهيوني مناحيم بيغن في تصريحات بثتها الاذاعة الاسرائيلية أن الهدف النهائي الأوسع للغزو الاسرائيلي للبنان هو استكمال معاهدات الصلح بين الدولة اليهودية والدول العربية المحاذية لها والتي بدأت بتوقيع مصر على معاهدة الصلح مع تل ابيب في مارس سنة ١٩٧٩م.

وأبلغ رئيس وزراء العدو اليهود البريطانيين -الذين قاموا بزيارته إن اسرائيل ستوقع معاهدة صلح مع لبنان بعد أن تنهي مهمتها فيه وتخرج المقاومة الفلسطينية منه.

وقال بيغن أيضاً: أنه سيدعو الرئيس السوري حافظ اسد لزيارة القدس كما فعل مع الرئيس المصري السابق لاجراء مباحثات سلام سورية اسرائيلية وأنه يعزّم أيضاً إجراء مفاوضات حول عقد معاهدة صلح مع الاردن.

ومع ان الحديث عن السلام في كلام بيغن هو محاولة «لتجميل» غزوه الهمجي للبنان، فالوقوف العربي المتخاذل يتعمد تعزيز دعاوي بيغن، واثبات أن الذي سمح له أن يفرض حالة استسلام عسكري أوصمت عسكري لابد أن يسمح له فرض حالة استسلام سياسي دائم أيضاً.

• الذكرى الاولى لحركة الاتجاه الاسلامي في تونس

أعربت حركة الاتجاه الاسلامي في الذكرى الاولى للاعلان عن نفسها أن هذا الاعلان جاء تنويجا لجهاد عشر سنوات خاضته الحركة ضد اشكال التعذيب والابعاد عن الاسلام.

وقد جاء هذا الاعلان بعد أن حاول النظام الحاكم في تونس جميع الأساليب للقضاء على الحركة، بدون لفت للانتظار، ومن خلال منع الدروس المسجدية وحفلات الزواج ومصادرة المجلات والكتب والاشربة الاسلامية، واعتقال قادة الاتجاه مرات عديدة، ومحاولة منع الفتيات المسلمات من ارتداء اللباس الشرعي.

وكانت الحركة تعلم أن النظام يريد مواجهتها سواء أبقيت سرية أم أعلنت وجودها، ففضلت أن تبين نفسها للناس وتزيل الشبهات التي أثارها النظام حولها وقد حاكم النظام أبناء تونس البررة موجها اليهم ثلاث تهم هي: ١- النيل من كرامة رئيس الدولة، ٢- نشر أخبار زائفة، ٣- الانتماء الى جمعية غير مرخصة.

ووقف الى جانب قادة الاتجاه أكثر من ثمانين محامياً تطوعوا للدفاع عنهم في محكمة قريدة استمرت جلساتها الختامية ٢٨ ساعة متواصلة في يوم عطلة رسمية، دلت على نوعية تلك المحكمة ودلت أيضاً على أن النظام كان مصراً على انتهاء تلك المحاكمة في ذلك اليوم لتصدر أحكامها الجاهزة بعد ذلك بالسجن على معظم المتهمين. وكان المشهد

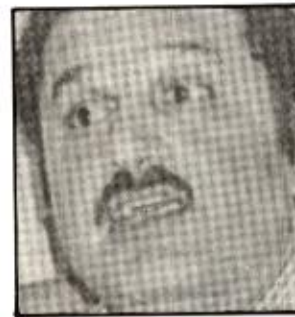
رائعاً حيث انطلقت حناجر الشباب المؤمن بالتكبير متحدية الأحكام الجائرة وبمشهد الامهات والاخوات والزوجات يطلقن الزغاريد تحدياً للتعسف والظلم والارهاب.

وان دخول حركة الاتجاه الاسلامي في إلحنة التي بدأت تميز صفها بين صابر بعيد نظر وبين عاطفي لا يرى الامور الا بمنظار الخطة التي يعيش فيها أكد صدقها وتجربتها لله، وأكد وجود الخير فيها واننا على يقين من أن حركة الاتجاه الاسلامي ستخرج من محنتها القاسية كما خرجت اخوات لها من قبل على مدار التاريخ الاسلامي من المحن التي عاشتها لتحقق للناس باذن الله العيش الكريم في ظل الاسلام.

«ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الأعلون إن كنتم مؤمنين»

■ حرب لبنان

تكشف العدو من الصديق



صرح هاني الحسن أحد كبار مسؤولي منظمة التحرير الفلسطينية ان المنظمة كانت قد توقعت من دول عديدة بما فيها الاتحاد السوفيتي ان تقدم لها مزيداً من الدعم في نضالها ضد العدو الصهيوني منذ غزوه للبنان، ولكن هذا الغزو - على حد تعبير المسؤول - كشف للفلسطينيين الاصدقاء من الاعداء، وتنبأ هاني الحسن بأن تتمخض المعركة المصيرية في لبنان عن تغييرات جذرية في العالم العربي.

وكان مسؤول فلسطيني آخر قد أدلى بتصريح صحفي في وقت سابق أعرب فيه عن اسفه وحزنه العميق لموقف الدول العربية المتخاذل تجاه ما يحدث في لبنان.

وقال هذا المسؤول وهو ممثل منظمة التحرير في باكستان ان هناك بعض الدول العربية اشتركت في المؤامرة الدولية الهادفة الى اجهاض الثورة الفلسطينية وأكد ان هذه الدول ستدفع ثمن الدور الذي لعبته ضد الفلسطينيين.

المتطوعون محتجزون في سوريا!

يقول قادمون من دمشق الى باريس ان اي متطوع عربي لم يتعد الحدود السورية اللبنانية وأنهم جميعاً ما زالوا في معسكرات قرب دمشق، في حين سمحت السلطات السورية لبعض المتطوعين الايرانيين بالالتحاق بمعسكر منظمة أمل قرب الحدود السورية داخل الأراضي اللبنانية.

ويقول القادمون من دمشق أيضاً ان السلطات السورية فرضت حصاراً ومتابعة مشددة على الفلسطينيين المقيمين في سورية ومنعت عنهم التنقل بين المدن دون ترخيص مسبق. كما قامت المخابرات السورية باقتحام بعض مخيماتهم وتفتيشها، واعتقال عدد من الفلسطينيين بحجة اكتشاف أسلحة بحوزتهم.

■ سحب الودائع يهدد الاقتصاد الأمريكي

توقع أحد الصحفيين الأمريكيين البارزين أن يصاب الاقتصاد الأمريكي بهزة عنيفة إذا ما قامت السعودية بسحب أموالها المودعة في البنوك الأمريكية.

وقال الصحفي جاك اندرسون انه إذا نقل السعوديون أموالهم من الولايات المتحدة الأمريكية للخارج

فان الخزانة الأمريكية ستضطر مجبرة للاستدانة من بنوك اجنبية، وأن خطوة كهذه قد تؤدي الى زيادة الفائدة الاولى والودائع وتزيد من نسبة الكساد والبطالة في الولايات المتحدة.

ومن المعروف أن عددا من الدول العربية النفطية لها ودائع كبير أيضاً في أمريكا، ولاشك في أن لها تأثيراً كبيراً على الاقتصاد الأمريكي كذلك.

رأي اسلامي

■ أدنى من الحد الأدنى

عندما استفحلت الخلافات بين الأنظمة العربية، واستبد اليأس بنفوس الجميع من إيجاد لون من ألوان الوحدة بين «الاشقاء: الاعداء»، رفع عدد من تلك الأنظمة شعار المطالبة بالمحافظة على الحد الأدنى من التعاون بين «الاشقاء» لتحقيق ما يمكن تحقيقه من اهداف، والمحافظة على البقية الباقية من الأرض والحقوق والمصالح..

غير ان مايلفت النظر ان الغزو الصهيوني الاخير كشف - من جملة ماكشف - أن السادة «الاشقاء الاعداء» لم يتفقوا حتى على الحد الأدنى، ولذلك فان موقفهم من الغزو الصهيوني العدواني كان كذلك أقل من الحد الأدنى الممكن.

والممكنات من الحد الأدنى لمقاومة العدوان كثيرة، ولكن حسبنا ان نذكر أن لعدد من الدول العربية ودائع ضخمة في البنوك الامريكية، يمكن ان يؤدي سحبها الى زعزعة الاقتصاد الأمريكي، فهي بالتالي سلاح «يمكن» استخدامه لوضع حد للتمادي الأمريكي في دعم اسرائيل. ومن الممكنات ايضا «حظر النفط عن امريكا. وعلى الرغم من التخممة النفطية في اوروبا وأمريكا يبقى النفط سلاحا نافذ المفعول لأنه لابد أن يكون له تأثير على المدى البعيد.

ومن الممكنات سحب سفراء الدول العربية والاسلامية من امريكا كما اقترح رئيس دولة عربية فرغرض اقتراحه.

والممكنات الأخرى كثيرة، ولكن المشكلة أن الأنظمة العربية لم تقم ببذل الحد الأدنى من التكاليف، ولم تستخدم الحد الأدنى من الوسائل التي تملكها، فضلا عن أن بعضها قد تواطأ مع العدو الصهيوني في التآمر على الفلسطينيين واللبنانيين، كما كشف عن ذلك الرئيس المصري في تصريح له مؤخرا.. وعندما لا تقوم الأنظمة العربية بتقديم الحد الأدنى لا يبقى الا الاعتقاد بصحة ماادلى به فيليب حبيب حين قال: ان هناك اجماعا عربيا ودوليا على الغزو الصهيوني.

«لقد دهشت من نبرة اليأس التي عبرت بها عن نفسك، لقد كنت اتوقع ان توجه هذه النبرة الى غير اولئك الصامدين من الأبطال اللبنانيين والفلسطينيين».

واضاف بمرارة: «يجب ان انكرك بمناقشاتنا الطويلة التي لو كانت ادت الى العمل باتفاقياتنا لما تجرأ العدو على الاقدام على ما فعله».

وابدى عرفات استغرابه من دعوة العقيد القذافي له ولبقية افراد المقاومة بالانتحار وقال ان الخيار الذي اتخذه حركة المقاومة هو القتال حتى النصر.

وعبر عن استيائه من الصمت العربي فبين ان الغزو الاسرائيلي مدعوم بشكل غير محدود الى حد وصل الى التحكم في الاعلام العربي والوجود والضمير العربي لذا لم نسمع عن قيام ان مظاهرة في أي مكان في العالم العربي ماعدا تلك المظاهرات في وطننا المحتل. واذاف «ان هؤلاء المقاتلين الصامدين كانوا يتوقعون أنه قد ترسل طائرات عربية لحماية السماء ولحماية الاطفال والعائلات وكانوا يتوقعون من اسلحة البحرية العربية وماكثرها ان تقدم على فك الحصار عنهم في هذا الخندق للأمة العربية».



■ القذافي يدعو للانتحار وعرفات يهدىء من روعه!

رد الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات المحاصر مع الآلاف من جنوده ومئات الآلاف من الشعبين اللبناني والفلسطيني من قبل القوات الاسرائيلية في القطاع الغربي من بيروت بمرارة على برفقة بعث بها اليه شريكه في جبهة الصمود والتصدي الزعيم الليبي معمر القذافي وكان العقيد القذافي قد قال في برفقته «انني أنصحكم بالانتحار ولا قبول العار لأن الانتحار هو الذي يخلد قضية فلسطين للأجيال» وافصح عرفات عن دهشته من لهجة اليأس التي استولت على القذافي بقوله:

واشنطن: السوريون

متعاونون جداً معنا!

التي ستنقل اليها قوات منظمة التحرير. وقد ورد تأكيد أكثر صراحة على لسان الرئيس المصري حسني مبارك الذي أشار الى أن بين دمشق وتل أبيب اتفاقاً حول مسألة الغزو الصهيوني للبنان، كما عزز هذه التأكيدات رئيس حكومة العدو الاسرائيلي الذي أعلن أنه سيدعو حافظ الأسد لزيارة القدس كما فعل مع أنور السادات.

قال الناطق باسم الخارجية الاميركية: «ان السوريين متعاونون جداً معنا في جهودنا» من أجل السلام في لبنان! واذاف: «اننا على اتصال مستمر مع الحكومة السورية لبحث نقاط المفاوضات وما سيعقبها».

وأشار الى قضيتين مازالتا بدون حل وهما توقيت دخول القوات الاميركية الى منطقة بيروت والوجهة

أبو الأديب: المؤامرة على أمتنا



• نحاول أن نبتلع هذه
المأساة لأننا لا نستطيع
أن نفك ارتباطنا بالأمة
العربية.

المجتمع: الاخ ابو الاديب: صرح عدد من مسؤولي منظمة التحرير الفلسطينية ان هناك مؤامرة على القضية الفلسطينية وعلى المقاومة، تشترك فيها اطراف عربية ودولية، فهل توضحون «للمجتمع» تصوركم للاحام المؤامرة؟

■ عند بداية الغزو الصهيوني، لم تكن تتصور ان يكون هناك سكوت عن مناصرة الشعب الفلسطيني والشعب اللبناني، ومضت الايام السبعة الاولى، ولم يتحرك احد، رغم اننا دعونا العرب اولا الى ان يتحركوا، وبقيت الاتهامات ضمنية للواقع العربي، وكنا لانريد ان نفجع بهذه الحقيقة، الا ان فيليب حبيب عندما خرج عن الدور الدبلوماسي في اخفاء الحقائق، وقال: ان هناك اجماعاً عربياً واجماعاً دولياً على نزع سلاح المقاومة الفلسطينية ادركنا ان المؤامرة ليست دولية فقط، وانما هي عربية في نفس الوقت، والموقف العربي جزء منه متمازج على القضية الفلسطينية لانه يريد ان ينتهي من هذا الصدام الدائم بالنسبة له، وجزء اخر صامت يتفرج على الاحداث، وهو لا يمكن ان نغفيه من المسؤولية ومن المؤسف ان تصريح فيليب حبيب مر حتى دون ان تنقيه الأنظمة العربية مجتمعة أو منفردة، لقد اجتمع مؤتمر وزراء الخارجية العرب في تونس ورغم انه اجتماع هزيل

في ابان الحصار الذي ضربه العدو الصهيوني حول بيروت، وفي غمرة التساؤلات الكثيرة التي تطرح عن مصير المقاومة الفلسطينية، ومستقبل المنطقة، وتحت وطأة الخيبة المرة التي استحوذت على الشعوب التي ادركت صحة مقالته فيليب حبيب عن الاجماع الدولي والعربي على الغزو الصهيوني..

في اثناء هذا كله فتحت المجتمع باب الحوار مع الاخ ابو الاديب (سليم الزعنون) معتمد حركة فتح في الكويت والخليج.

عندما يستقبلك في مكتبه تشعر بانك امام صديق تعرفه لا مسؤول تقابله لأول مرة

متواضع لكن مع انفة الفدائي، وهادئ ايضاً غير ان الحوار يكشف لك

خلف الهدوء عن صلابة ثائر.. شيء واحد تشعر به عندما يودعك في نهاية الزيارة:

تريد ان تساله من جديد لانه لم يقل لك كل شيء.. فهو يعتقد ان الوقت لم يحن بعد لذلك!

• • •

بدأت بإبعادها عن كتاب الله.

- العدو الذي يحتل بيروت بعد القدس يحتل دمشق بعدهما ثم الأردن.
- قد يقوم الكبار بتمثيل يالطة دولية جديدة.
- أبو عمار حذر من أن الخريطة السياسية سوف تتغير.
- المؤامرة علينا ليست دولية فقط وإنما هي عربية أيضاً.

عندما حصلت هذه المعركة كنا نتوقع أن يصدر إنذار كالإنذار الذي صدر سنة ١٩٥٦ من «بولغين» ضد كل من بريطانيا وفرنسا.

المجتمع: يظل السؤال مطروحاً: هل تعتقدون أن هناك نوعاً من التفاهم على يالطة جديدة بين القوى العظمى؟

■ إن الواقع أن أمريكا وإسرائيل يتحكمان الآن في المنطقة بصورة منفردة، ويرسمان خريطة المنطقة أيضاً بصوره منفردة، وشريدان أن تثبتا للعالم العربي أن الاتحاد السوفيتي لا يقدم ولايؤخر إذا ما أراد شيئاً في المنطقة.

المجتمع: القضية التي تستحوذ على الاهتمام الآن هي مسألة اجلاء الفلسطينيين عن بيروت والسؤال المطروح في الأنمان: ماهي الخيارات المتاحة للفلسطينيين الآن للخروج من حصار بيروت؟

■ الحقيقة أن الصمود الفلسطيني اللبناني الذي يدخل شهره الثاني قد قلب المعايير التي على أساسها دخل العدو الصهيوني الحرب، وأخرج العالم الغربي، وأخرج أمريكا نفسها في هذه المرحلة، وبدأ هناك تحول في العالم تجاه القضية الفلسطينية، تمثل في وقف إطلاق النار الذي أرغمت عليه إسرائيل مؤخراً، وفي المبادرة الفرنسية، وفي تأكيد الاعتراف العالمي بمنظمة التحرير الفلسطينية، وفي بعض التحول الطفيف في الولايات المتحدة من خلال الضغط الشعبي هناك،

العدو في هذه المنطقة، سواء كان امريكياً أو صهيونياً، سيتمكن من تحقيق اشياء، وهذه الاشياء ستؤدي الى تغيير خريطة المنطقة.

ولقد حاول أن يحذر في جولاته المتكررة من أن الخريطة ستتغير، أن هناك تمثيلاً ليالطة جديدة دولية والحقيقة أن مايجري الآن هو تغيير لخريطة المنطقة، واسقاط لكل بلاد الشام في يد العدو الصهيوني، وإعادة ترتيبها لأن الذي يحتل بيروت بعد القدس يحتل دمشق بعدهما، ثم يحتل الأردن، ثم أن شارون الذي لم يتوصل حتى الآن الى هزيمة الثورة الفلسطينية يعلن أنه عندما يصبح رئيساً للوزراء فإنه سيصدر امراً الى الملك حسين بأن يتنحى عن العرش خلال ٢٤ ساعة، وهذا لن يحدث الا اذا احتل الأردن، وبيدوا أن التغيير ليس جغرافياً بل هو تغيير حتى في جغرافية السكان، وفي توزيع السكان، وفي توزيع الرؤساء، وفي اصدار الاوامر للرؤساء؟

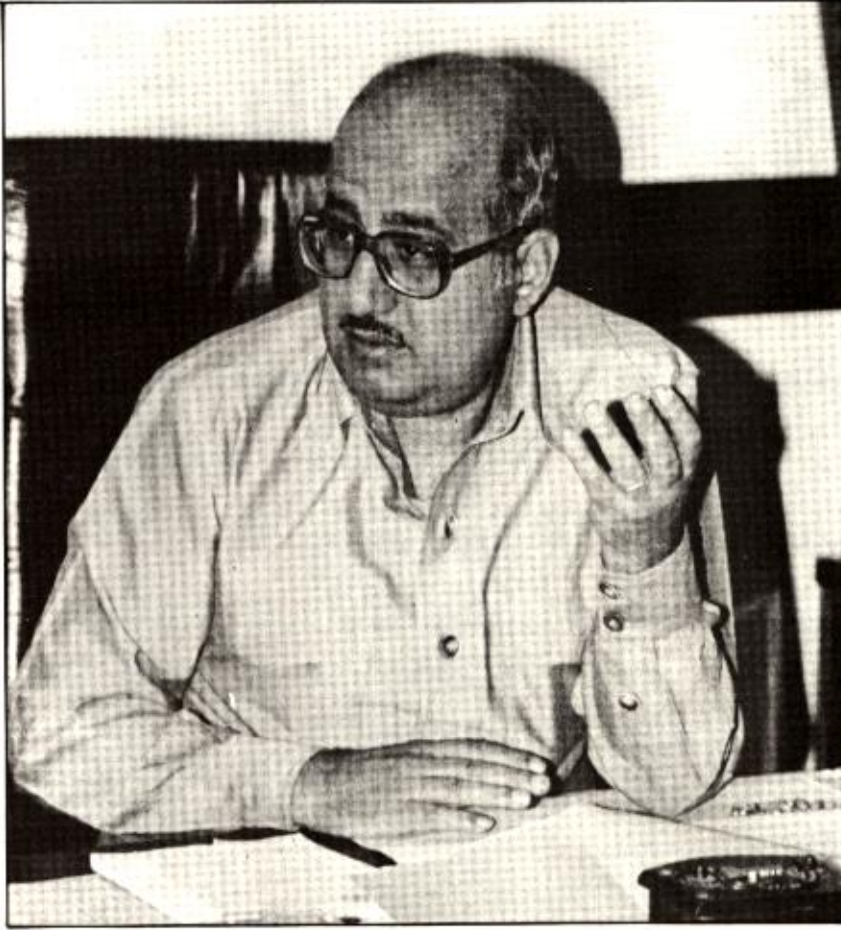
المجتمع: في سياق الحديث نكرت - اخ ابو الاديب - أن هناك تمثيلاً ليالطة دولية جديدة، والحقيقة أن الموقف السوفياتي من الغزو الصهيوني للبنان يوحي بمثل ذلك، فكيف ترون الدور السوفياتي في هذه ليالطة الجديدة؟

■ تأخذ على المواقف السوفيتية أنه كان سلبياً، في هذه المعركة التي حصلت، أو بشكل أدق أن ما كنا نسمعه من القادة السوفييت، في مناسبات متعددة، لم ينطبق على أرض الواقع.

تمثل بـ ٨ وزراء خارجية والباقي سفراء الا انهم انفضوا دون أن يصدر عنهم على الأقل بيان يتقوى الاتهام الذي وجهه فيليب حبيب الى الانظمة العربية مجتمعة. ورغم هذا الواقع المؤلم الا اننا كفلسطينيين لا نستطيع ان نكف ارتباطنا بالامة العربية، ونحاول ان نبذل هذه الماساة ونحاول ايضا في الجانب العربي ان نستنهض الهمم ونجمع الايجابيات من كل مكان، من أجل ان نخفف عنا هذا الواقع المؤلم، الذي تدخل فيه الثورة الفلسطينية والشعب اللبناني الشهر الثاني، في صراع مع هذا العدو الامريكي الصهيوني دون ان يتحرك احد لتجدتنا حتى هذه اللحظة.

المجتمع: نقلت بعض الصحف منذ شهرين او اكثر ان الاخ ابوعمار يتوقع قيام دولة فلسطينية، ويتوقع في الوقت نفسه ان يكون هناك رسم لخارطة سياسية جديدة في المنطقة، فهل هناك ربط بين الامرين في رأيك؟

■ ليس صحيحاً ان الاخ ابوعمار قال قبل شهرين ان الدولة الفلسطينية ستقوم، الاخ ابوعمار دائماً متفائل، و يقول ان الدولة الفلسطينية ستقوم في اقرب فرصة ممكنة، امّا ما تحدث به الاخ ابوعمار -بحكم ما يتمتع به من شفافيه سياسية من ناحية وايمان من ناحية ثانية ودراسة واتصالات واسعة في انحاء العالم سواء العربي أو العالمي -فهو كان يتوقع ان هناك مأسى تنتظر العالم العربي، وان التامر سيصل الى درجة ان



• تغيير الخارطة السياسية يشمل توزيع الرؤساء، وإصدار الأوامر إليهم من إسرائيل.

وهذا الصمود جعل الاسرائيليين في وضع متورط لأنهم وعدوا ريغان في البداية أن ينهوا القضية خلال أربعة أيام، ثم وعدوه خلال سبعة أيام، وهم الآن لا يستطيعون أن يقدموا لا للعالم ولا لأهل الضحايا الاسرائيليين في داخل اسرائيل ماهي الخاتمة لهذا الغزو؟

صحيح أننا نحن في حصار، ولكن الاسرائيليون أيضاً في ورطة. نحن على الأقل داخل بيروت المحاصرة نعرف أننا إما أن نموت شهداء وبذلك تعيش القضية بموتنا، وإما أن نصل الى حل مشرف، أما مايقال عن إستسلام مشرف، فليس هنالك في الاستسلام ماهو مشرف وماهو غير مشرف.

نحن نقبل أي حل مشرف، من أجل مصلحة الـ ٦٠٠ ألف من السكان المدنيين الذين يجب أن نهتم بأمرهم، العدو الصهيوني لا يستطيع الآن أن يقول لمن خططوا له أن يغزو لبنان. لماذا قام بكل هذا الغزو؟

إذا بقي رأس الثورة الفلسطينية سالماً، وإذا بقيت الثورة الفلسطينية موجودة في لبنان حتى على المستوى السياسي أو العسكري الرمزي.

وكذلك يقع الاسرائيليون في ورطة أمام شعبهم: ماذا فعلتم؟! ولماذا ضحيت بكل هذه الضحايا إذا لم تقتلعوا منظمة التحرير الفلسطينية من الجذور؟! لذلك تلحظون الاصرار الصهيوني تجاه كل الحلول الوسط التي تقدم من هنا أو هناك بأنهم يرفضون أن يكون هناك وجود سياسي أو عسكري أو نوع من أنواع الوجود في بيروت أو في لبنان لمنظمة التحرير الفلسطينية. وفي المقابل نرفض الا أن يكون لنا وجود في لبنان، لأن لبنان بلد عربي ولأن لبنان حكومته الشرعية - ممثلة في الرئيس الوزان - تقبل وجودنا، والاقليّة التي تحاول أن تستغل النصر الصهيوني المزعوم ليست هي التي يؤخذ برأيها، لأن الاغلبية هي التي تقبل وجودنا، بل تناضل معنا من أجل زوال هذا الغزو الصهيوني.

الاسرائيليون يعتقدون أننا نطيل أمد المفاوضات ونماطل من أجل أن نكسب الوقت، نحن في الحقيقة لا نماطل ولكن نحن والحركة الوطنية اللبنانية والزعامة الاسلامية الموجودة داخل لبنان نخوض معركة سياسية قاسية في ظل حصار وتهديد مستمرين وفي ظل قصف مستمر من الجو والبحر والبر، ولكن ندير معركتنا الساسية بكل مهارة. ونقدم من الحلول الوسط من الصيغ ما

قررنا أن نقدم أمثلة في الجهاد وأمثلة في النضال للأجيال القادمة كي تنتقل الرؤية نظيفة بيضاء، وتستمر في الجهاد، وتأخذ بالتأثر، ونحن متيقنون أنه إذا كان هذا الجيل لا يستطيع أن يصل الى أهدافه فإن واجبه أن يوصل الرؤية للجيل القادم وأن لا يقطع خيط الجهاد، بأي شكل من الاشكال.

المجتمع : يرى بعض المراقبين ان اسرائيل خدعت الكل حتى امريكا في تطوير اهداف غزوها للبنان. المراقبون هؤلاء يعتقدون ان اسرائيل كانت تنوي القيام بعمل عسكري محدود تمهيدا لغرض حالة استسلام تصاغ بمعاهدة سلام مع اطراف اخرى متممة لكامب ديفيد. ويعتقدون ايضا بان اسرائيل تجاوزت هذه الخطة عندما وجدت الظروف متاحة لها أكثر مما توقعت، فطورت اهداف الغزو.

يتناسب مع ظروف حفاظنا على المدنيين الموجودين داخل بيروت.

ولكن هناك خطأ أحمر لا نتجاوزه لا يمكن أن نسمح لعدونا الصهيوني أن يفرض علينا هذا التجاوز، لانقبل عملية ترحيلنا من لبنان وهو الشيء الذي تطرحه أجهزة الاعلام الامريكية والصهيونية، بل هو الشيء الذي ترسل امريكا من أجله السفن البحرية. هذا الامر صدر لضعاف روحنا المعنوية أو لدفعنا للنزاع عن الخط الأحمر، ولكننا لن نتنازل عن كرامتنا جميعاً في لبنان، وعن كرامة الأمة العربية في لبنان وعن شرف القضية الفلسطينية التي وجدت لتبقى، ولذلك اذا اقتضى الأمر أن نقاتل الى آخر رجل حفاظاً على بقاء منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان وفي بيروت فاننا سنقاتل الى آخر قطرة من دمنا، سواء استيقظ العرب أم لم يستيقظوا، لأننا

● الصمود الفلسطيني واللبناني قلب معايير العدو الغازي.

وتابعت طريقها حتى بيروت فمارايكم في هذا؟
■ هذا التحليل صحيح بالنسبة لكل الأطراف
ماعدًا أمريكا، قد يكون الصمت العربي
الذي مكن إسرائيل من أن تصل إلى
الأربعين كيلومترا من أسباب الهزيمة التي
جعلت إسرائيل تعلن عن هدفها الثاني وهو
القضاء على الثورة الفلسطينية، إلا أن هناك
حقيقة ثلاثية متفقا عليها بين أمريكا
واسرائيل والطرف الماروني في لبنان، هذه
الحقيقة هي انشاء دولة مسيحية، تحكمها
الطائفة المارونية وبشير الجميل بالذات
كرئيس جمهورية ليخضع القوى الإسلامية
وينزع سلاحها حتى لو استعمل طريقة
القتل والذبح على غرار الدولة الصهيونية،
ففيها ٢٠٪ من اليهود الغربيين يحكمون
٨٠٪ من اليهود الشرقيين، أغلبهم من
العرب الذين كانوا يعيشون في البلاد
العربية، وكذلك في لبنان ٢٠٪ من
المارونيين سيحكمون المسلمين بطوائفهم
المختلفة والمسيحيين غير الموارنة، وهذه
الدولة ستكون سياجا لإسرائيل في الشمال
وستحقق ما قاله بيجن «اننا نريد أن نشكل
مثلاثا للسلام وفقا لمعاهدة كامب ديفيد
اطراف هذا السلام مصر واسرائيل ولبنان
على البحر الأحمر المتوسط».

المجتمع : لماذا يبدي القادة الفلسطينيون
ارتياحهم للتحرك الفرنسي الأخير، ويصفون
الموقف الفرنسي بأنه ايجابي وجيد؟
■ الموقف الفرنسي الأخير بالنسبة للموقف
السابق الذي وقفته مع إسرائيل يعتبر تقدما
من حيث المبدأ عن الموقف السابق هذا من
ناحية، ومن ناحية أخرى نحن في هذه
المعركة نبحث عن الدعم من أي جانب جاء
ونحنه ليويد قضيتنا.

المجتمع : الملاحظ أن فرنسا لها مصالح متميزة
في لبنان وتريد أن تلعب دورا معناها وهاما، في
الأزمة اللبنانية لذلك جاء السؤال : هل هناك
مبادرة فرنسية محددة يرتاح إليها
الفلسطينيون مثلا؟

■ لا .. ليس هناك شيء بالعكس نحن بعد
قدوم ميتران تراجعت السياسة الفرنسية
عن المواقف التي كان يقفها ديستان رئيس
الجمهورية السابق وكنا نريد أن يعيد
السياسة الفرنسية إلى سابق عهدها وشعرنا

بكثير من الامتعاض لسياسة ميتران
وتصريحاته في إسرائيل ولذلك عندما لمسنا
تغيرا نوعيا في السياسة الفرنسية تجاه الغزو
الصهيوني تذكرنا موقف الجنرال ديغول
بالنسبة لقضيتنا وشجعنا هذا الاتجاه وليس
هناك أكثر.

المجتمع : لماذا لم تفعل الدول العربية على
الأقل - الحد الأدنى الذي تستطيع فعله
لانتقاذ الفلسطينيين واللبنانيين ودعمهم؟

■ والله هذا هو الذي يحيرنا كثيرا أن هناك
بعض الاجراءات التي قد تكون شكلية أو
بسيطة كان بالإمكان أن تقوم بها الأمة
العربية والانظمة العربية، مثل سحب
السفراء أو سحب الدوائع، وهذا أضعف
الايمان، ولكن عندما طرح عليهم هذا الأمر
الحبيب «بورقيبة» اذا بالوفود تتجه إلى
المطار وينفض الاجتماع، اذا اسأنا الظن
فان فيليب حبيب هو الذي أجاب على هذا
السؤال بقوله: إن هناك اجماعا عربيا
ودوليا في هذه المعركة التي يقوم بها العدو
الصهيوني، واذا احسنا الظن فمن المؤسف
أن الأمور يبدو أنها رتبت خلال السنة
الماضية بالشكل الذي يقف العالم العربي
فيه مشدوها وغير قادر على أن يفعل شيئا أو
كالشخص مسلوب الإرادة، الأمور يبدو أنها
رتبت بحيث انه لا يوجد هناك دولة عربية
الا والنزاع قائم بينها وبين دولة عربية
أخرى. الحرب العراقية الإيرانية أحرقت
الأخضر واليابس وجعلت معظم الدول
القادرة على التأثير في الجانب الأمريكي
اسيرة للموقف الأمريكي واذا أضفنا إلى ذلك
أن سلاح النفط أصبح سلاحا علينا وليس
سلاحا لنا لأن أمريكا وأوروبا اخترقتا من
النفط ما يكفي لثمانية عشر شهرا واصبحت
بعض الدول العربية وعلى رأسها ليبيا لا
تجد من يشتري نفطها. لذلك عندما توجه
إلى دولة عربية أو أكثر أن تقوم بضغط
على أمريكا فان هذا الضغط سيكون شكليا،
لأنه كيف تضغط دولة عربية على أمريكا
اذا كانت قبل أسابيع تقول لأمريكا: لا أجد
غيرك حاميا لي اذا ما حصل خطر علي؟
وبالتالي ما يصدر عن الدول العربية تجاه
أمريكا يدخل في باب المجاملات.

المجتمع : اذا تركنا ردود فعل الحكومات
ونظرنا إلى ردة فعل الشعوب العربية وقارنا
بين ردة الفعل الشعبية على العدوان الثلاثي
على مصر عام ١٩٥٦ وبين ردة الفعل الشعبية
على الغزو الصهيوني والتواطؤ الدولي والعربي
وجدنا بونا شاسعا بين ردة الفعل تلك وردة
الفعل هذه ... من المسؤول عن تخدير هذه
الأمة وتبليد مشاعرها؟

■ يبدو أن عالما العربي لم يبذل فقط
بالزعامات العربية التي قادته خلال هذه
الفترة ولكنه ابتلى أيضا بأنه خلال ٢٦ سنة
السابقة قد أصبح عدد دوله ضعف العدد
السابق، وكلما زاد عدد الدول زاد تنفيذ
المخطط المرسوم لتجزئة العالم العربي بعد
تجزئة العالم الاسلامي، من أجل الوصول
بهذه المنطقة إلى العجز الكامل وعدم
تمكينها من تطوير مواردها الطبيعية
كالنفط ولكي يستطيع هذا الكيان الغريب
الكيان الصهيوني - أن يكون كلب الحراسة
للعالم الغربي قادرا على امتصاص أو
تمكين العالم العربي من امتصاص خيرات
هذه الأمة العربية.

المؤامرة - أخي الفاضل - كبيرة، منذ
البدية كان هناك كتاب يجمع هذه الأمة،
ويدفعها إلى أن تتمسك بكامل ترابها،
وتدافع عن كل انحائها وبدأ التآمر لابعاد
هذا الكتاب عن هذه الأمة ثم كانت هناك
خلافة اسلامية حتى ولو ضعفت في بعض
الاحيان كانت تستطيع ان تنهض لكي
تتمسك بحقوقها كما حصل عندما قام
صلاح الدين الايوبي بطرد الصليبيين من
بلاد الشام ومن فلسطين بالذات، المؤامرة
كانت على الكتاب الذي يجمع هذه الأمة.
فجاءت المؤامرة الثانية بالتآمر على الخلافة
العثمانية لتجزئة العالم الاسلامي وفعلا
جزء هذا العالم الاسلامي إلى أكثر من
ثلاثين دولة لازلت بعضها تقيم علاقات
مع الكيان الصهيوني، ثم جرى الوصول إلى
خطوة أخرى وهي تجزئة العالم العربي من
أجل الاستفراد بفلسطين وعرضها في ظروف
تؤدي إلى اغتصابها وللأسف ان هذا منذ
بداية هذا القرن ١٩٠٠ حتى ١٩١٧ تم
انجاز الاول وهو تمزيق العالم الاسلامي

بشكل عام مع المفاهيم الإسلامية في المنطقة لم نشأ - كعدد قليل - أن ننهج نهجا مختلفا عن كل ما هو مطروح في المنطقة - لكي نجنب أنفسنا هذا الصراع الدامي حول الشعارات المطروحة، فمثلا كان مطروحا أن الوحدة هي طريق العودة إلى فلسطين، والوحدة العربية لو كنا نعتقد أنها تتحقق من مدى منظور لمشنا مع الانظمة العربية أو مع الأحزاب العربية ولكننا شعرنا أن هذا الشعار سيقينا إلى أكثر من مائة سنة دون أن يتحقق، فرفعنا شعارا يقول العودة هي طريق الوحدة أي أن علينا أن نرفع

المحاسبة التي وردت من سؤالكم علينا أن نضع أنفسنا في مكانها. ونقدر الظروف التي كانت موجودة عند انطلاق هذه الفئة، وعلى ضوء ذلك نستطيع أن نقرر ما إذا كانت هي أخطاء أو أخطاء. لو كنا نحن في وسط دول إسلامية، وضربنا على هذه المفاهيم بطرح مفاهيم أخرى لكان يمكن أن يوجه إلينا هذا العتاب، ولكننا نحن كنا في دوامة دول عربية، ترفع شعارات قومية، وضمن أنظمة وصلت إلى الحكم عن طريق انقلابات عسكرية، رافعة شعار تحرير فلسطين، وأمام هذه المفاهيم القومية التي تتناقض

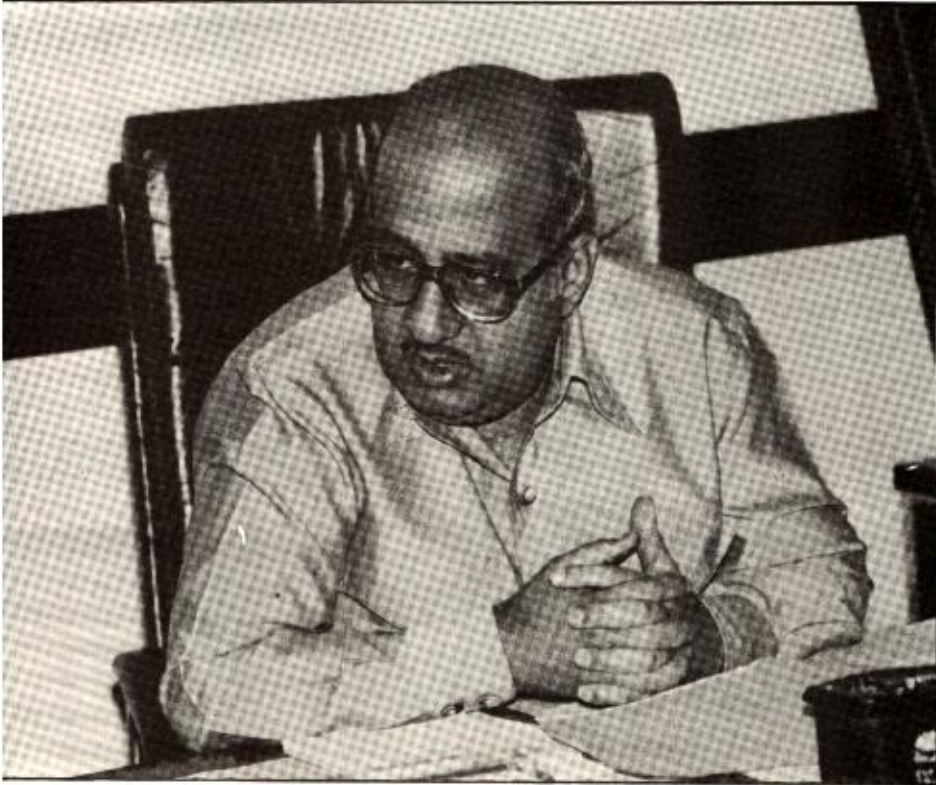
ومنذ سنة ١٩١٦ إلى يومنا هذا تم تمزيق العالم العربي بحيث اغتصبت فلسطين. المشعوب العربية كانت تتفاعل بشكل جيد مع الأحداث، نتذكر التجاوب مع ثورة الجزائر، نتذكر رفض حلف بغداد نتذكر حرب السويس قبلها، ولكن من المؤسف أن الزعامات التي وصلت إلى كرسي الحكم تحت شعارات مختلفة كانت سنة بعد سنة تتركس السلطة في أفراد معدودين، من مؤسسات عسكرية الطابع، أو من أحزاب تستأثر بالسلطة، وبالتالي غلبت الجماهير العربية والقوى العربية الفاعلة والخيرة على أمرها. أن استبداد الحكام العرب في حكم شعوبهم أدى إلى أن تصبح الشعوب غير قادرة على أن تقوم بشيء وهذا يفسر مقالته الأخ أبوعمار في برقية له إلى العقيد القذافي: أن مظاهرات تأييد للشعب الفلسطيني قامت.

في كل البلدان الأوروبية بينما لم نسمع في الوطن العربي مظاهرات تأييد للشعب الفلسطيني رغم مرور أكثر من شهر على جهاده اللهم إلا إذا استثنينا من الوطن العربي أخواننا في الأرض المحتلة وطبعا هؤلاء ثاروا لأنهم استطاعوا أن يثوروا، لأن الحكام عليهم ليسوا عربا!

المجتمع : حديثك عن المؤامرة لابعاد الأمة عن كتابها يحملنا إلى سؤال آخر ... ألا تعتقد أن المقاومة الفلسطينية قد وقعت في خطأ كبير عندما لم تستمسك بالتصور الإسلامي للصراع مع العدو الصهيوني، وأثرت أن تطرح قضيتها من خلال مفاهيم سياسية جزئية كمسألة الحقوق الوطنية المشروعة أو حق الشعب في تقرير مصيره .. أو غيرها من المقولات التي هي في الحقيقة جزء صغير في الرؤية الإسلامية ويخيل إلينا أن الثورة الفلسطينية كانت ستمد بروافد هائلة من الدعم لو حافظت على الطابع الإسلامي لنضالها.

■ جيلنا في الخمسينات هو الذي بدأ يتململ من أجل أن يشكل حركة ثورية تكون بمثابة خطة اعتراضية على مقالته دالس» من أن «مهمتنا في المنطقة هي وضع أعصاب العرب وأعصاب اليهود في شلاجة إلى أن ينتهي الجيل الذي يطالب بفلسطين» فانطلقتنا كانت عملية انقاذ. وعندما نحاسب مجموعة من الشباب بطريقة

- **بيغن وعد ريغان أن ينهي القضية خلال أربعة أيام ولم يفعل حتى الآن.**
- **الموقف السوفياتي سلبى وما كنا نسمعه من السوفييت لم ينطبق على أرض الواقع.**



• سقائل حتى آخر قطرة دمنا سواء استيقظ العرب أم لم يستيقظوا.

● ضغط الأنظمة العربية على أمريكا شكلي ومن باب المجاملات.

الخسائر، ودون ان نعرض استمرارية الثورة للانقطاع كما يريد العدو الصهيوني ولكن ايا كانت النتائج التي سنخرج منها في بيروت فمما لاشك فيه هناك مسلمات أصبحت يقينية: إن الثورة الفلسطينية عقيدة، وفكرة ثابتة مستقرة في ذهن كل شبل فلسطيني، وكل طالب فلسطيني، وكل مقاتل فلسطيني وهؤلاء جميعا موجودون من خلال برنامج الثورة خلال ثمانية عشر عاما ماضية في كل جزء من انحاء المعمورة، حيث يوجد تجمع فلسطيني والثورة الفلسطينية سوف تعيد تنظيم نفسها من اجل الوصول الى اهدافها، لأنه لابد من رسم سياسة جديدة على ضوء المتغيرات، وسيكون هناك تخطيط دقيق، وسيكون هناك دراسة متأنية في مجال التحالفات ومن مجال التجارب السابقة، لأن الخارطة الحقيقية او العملية اختلفت كثيرا عن الخارطة النظرية التي كانت في ذهن الثورة حول الأصدقاء والاعداء واعتقد ان النخبة الفلسطينية التي ستقود المسيرة ستأخذ بأساليب العمل السري اكثر من اساليب العمل العلني، وستضع أسسا جديدة متجددة لاستمرار النضال لأن هذا النضال لا يمكن ان ينتهي بأي شكل من الاشكال.

المجتمع : اخ ابوالاديب مادمت قد ذكرت المستقبل واشبال المستقبل الفلسطيني، فهل توجه كلمة في نهاية هذا اللقاء للاشبال الفلسطينيين الذين يقفون على الدرب في انتظار المرحلة الجديدة.

■ أقول بفخر أن الراية التي حافظنا عليها نظيفة بيضاء خلال الثمانية عشر عاما السابقة لازالت راية بيضاء وطنية ستنتقل الى الجيل القادم ليحمل المسؤولية، وليستمر في مسيرة الجهاد وليكمل مبادئ الآباء بعقيدة: ان هذه المعركة طويلة الأمد لأن الخصوم فيها اعنى الخصوم، وعليهم ان يؤمنوا بأنهم لا يعملون لأنفسهم فكما عمل الآباء من أجل ان يعيش ابناؤهم مرفوعي الرؤوس في هذا العالم فان واجبه ايضا ان يعملوا لأبنائهم من بعدهم لكي يبقوا مرفوعي الرؤوس من أجل عودة فلسطين للعالم العربي والعالم الاسلامي وقد ظهرت من دس الصهيونية والأمبريالية الأمريكية.

على عدد هائل من العدو ولكن وجود عدد من المدنيين يقدر بـ ٦٠٠ ألف في بيروت يجعلنا نأخذ كثيرا من الحذر .. ولذلك من الاقتراحات التي طرحت علينا ان تأتي الينا قوات متعددة الجنسيات من فرنسا - من أمريكا - لغض الاشتباكات والفصل في المنطقة، التي ستصبح فارغة اذا ماتنفذ أمران: الأمر الأول: انسحاب الاسرائيلي والأمر الثاني: انسحاب الفلسطينيين الى المخيمات، وهذا الفراغ تشغله قوات دولية قد تكون فرنسية او أمريكية وتريد اسرائيل ان تأتي هذه القوات لتحقيق جلاء الفلسطينيين نهائيا، بينما يريد الجانب الآخر الفلسطيني واللبناني ان تفصل بين القوات الاسرائيلية المنسحبة والقوات الفلسطينية المنسحبة الى المخيمات، وبعد ذلك يتم تسوية باقي الأمور بين الفلسطينيين واللبنانيين. أما العدو الصهيوني فيجب عليه ان يغادر الأراضي اللبنانية مباشرة، وألا يتدخل بين الشعبين الفلسطيني واللبناني وان العرب قادرون على ان يحلوا هذه المشاكل عن طريق عقد مؤتمر قمة لذلك نحن نقول انه في حالة قدوم أي قوات دولية سواء كانت قوات فرنسية او أمريكية اذا كانت بهدف تأمين القوات الاسرائيلية في لبنان فهذا أمر مرفوض ونعتبره تكميلا للغزو، وإذا كانت هذه القوات قادمة لغض الاشتباك فاننا نرحب بها.

المجتمع : مارايك - اخ ابوالاديب بالموقف السوري؟

■ سورية استهدفت بعد ان وصلت اسرائيل الـ «٤٠» كيلومترا وانتهت مهمتها من الجنوب، واجبرت سورية على الدخول في الحرب مع العدو الصهيوني ووقعت فيها خسائر كبيرة.

المجتمع : كيف ترون مستقبل المقاومة الفلسطينية من خلال الخيارات المتاحة المحدودة لها وضمن ظروف خيبة الأمل الكبيرة التي منيت بها نتيجة موقف الأنظمة العربية ومواقف الاصدقاء؟

■ بالدرجة الأولى اهتمامنا الأول كيف نخرج من هذه الأزمة بأقل قدر من

شعار الجهاد من أجل فلسطين، وإذا ماأمن به جميع العرب وجاءوا من دولهم كافة يحملون هذه العقيدة الى المسجد الأقصى في عملية تحرير تسيل فيها الدماء العربية من كل الجنسيات، فان هذا هو الذي يوحد العرب، وهناك طرح آخر كنا نهتم به كثيرا، وهو ان اسرائيل تريد ان تجعل القضية قضية حدود بينها وبين الدول العربية وبالتالي فهي تعمل على مر الأيام الى توقيع معاهدات الصلح مع الدول العربية كل على حدة، وكانت القضية قضية حدود فاعادناها قضية وجود أي ان هناك «٢٥» مليون اسرائيلي و«٢٥» مليون فلسطيني وهؤلاء الاسرائيليون جاءوا من خارج الأرض. وهكذا ترى أننا خرجنا بمفهومين يختلفان عن المفاهيم القومية المطروحة من أجل ان نعيد الى قضيتنا الى الوجود ونجعل منها قضية حية.

بالنسبة لمفاهيمنا بمنظمة التحرير الفلسطينية نحن نقول ليست الدائرة العربية وحدها المعنية بتحرير فلسطين فقط بل يجب ان يكون معها دائرة اسلامية ودائرة تشمل العالم.

نحن ندعو باستمرار الى أن يأتينا الدعم من العالم الاسلامي وابوعمار له أكثر من ٦ أيام يدعو لعقد مؤتمر اسلامي او مؤتمر لوزراء الخارجية ولم يتجاوب الى الآن سوى ١٠ دول.

المجتمع : ماهي الخيارات الممكنة للخروج من حصار بيروت؟

■ لو كانت اسرائيل قادرة على حسم الأمور، فهي بحاجة كما جاء في بعض التقارير - الى اضعاف العدد ويجب على ان تضحي بكثير من رجالها وبدون استعمال الدبابات و هي القرى المحصنة التي يستعملونها، واما الاصرار الاسرائيلي بأن الرجوع عن بيروت دون اقتلاع منظمة التحرير الفلسطينية هو بمثابة هزيمة لحكومة بيجن ومن وسط هذه الظروف تقوم المفاوضات من أجل ايجاد مخرج، ونحن كفلسطينيين لو كنا وحدنا في لبنان لفضلنا ان نخوض معركة ضد العدو الاسرائيلي حتى لو قضى علينا جميعا، لأننا قبل ان يقضى علينا لابد لنا من ان نقضي

فكرة الإخوان المسلمين وأشخاص معتنقيها



بقلم: المستشار الدكتور
علي محمد جريشة

تمهيد:

طلعت بجريدة الشرق الأوسط (العدد ١٢٩٠ - ١٩٨٢/٦/١٠ الموافق ١٨ شعبان ١٤٠٢ هـ) ردا على سؤال حول حركة الإخوان المسلمين في عهد عبد الناصر التي كانت البذرة المنتجة الأولى لنمو الجماعات الإسلامية ووصولها لأوج قوتها ونفوذها في عهد السادات ما كتبه الأستاذ / حمد الجاسر في مقال تحليلي يده بالحدوث حول حركة الإمام محمد عبده حيث امتدحها كثيرا... ثم عرج على حركة الإخوان المسلمين ففرق بين الفكرة والمعتنقين، فمدح الفكرة في شيء من التردد أو التحفظ لكنه نحا باللائمة على معتنقيها من «سياسيين حاولوا أن يجعلوا من الفكرة الإسلامية الصحيحة وسيلة لكي ينالوا مآربهم» ومن

«عامّة» جهلوا حقيقة الإسلام... إلى آخر ما جاء بالمقال.

وأعتقد أن من حق من ينسب اليهم حمل فكر الإخوان المسلمين أن يشرحوا هذا الفكر وأن يدفعوا عنه ما قد تصيبه بغير حق من غيبش أو تشويه أيا كانت درجته، كما أن من حق من عايشوا معتنقي الفكرة أن يتحدثوا عنهم... خاصة إذا كان الحديث فيه «حيدة القضاء» أو موضوعية أهل العلم.

وسوف أركز بإذن الله على النقاط التي لم تتضح من حديث الأستاذ / حمد الجاسر مشيرا إلى ما كان واضحا... وحسبه أنه اجتهد فأصاب في كثير من المواقع. جزاه الله خيرا.

أولا: حول فكرة الإخوان المسلمين

انتصف لها الكاتب الكبير حين قال بعد شيء من التردد أو التحفظ (فكرة الإخوان المسلمين في حد ذاتها هي صادقة)... وأود أن أقول توضيحا لذلك:

١ - ليس في دعوة الإخوان جديد وإن كان فيها تجديد... فدعوة الإخوان هي دعوة محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام ما زادوا عليها وما نقصوا، لأنه تركنا على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها أهلك.

لكنهم حاولوا أن يحددوا لها شبابها، وأن يتمثلوا بمبادئها وأخلاقيها.. واقعا وسلوكا بين الناس، قد يكونون في ذلك قد اقتربوا من درجة (المثال) وقد يكونون قد عجزوا عن بلوغ هذا المثال لأسباب

يمكن أن نعرض لها بمشيئة الله لكن حسبهم في ذلك «النية الطيبة» و «القصد الحسن» مع المحاولة الصادقة المخلصة ان شاء الله.

٢ - ومن هنا فدعوة الإخوان (سلفية) من حيث استمساكهم بما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم والعهد الأول من السلف الصالح... لكنها في الوقت نفسه «تجديدية» بالمعنى الذي اشرنا اليه في الفقرة السابقة.

٣ - ولسنا نقول ما قاله الشيخ محمد الحامد أحد شيوخ سوريا الفطاحل من أن الامام حسن البنا مجدد القرون السبعة الأخيرة، ولكن حسنا أن نقرر له أنه اذا صح أن الشيخ محمد بن عبد الوهاب هو مجدد القرن الثاني عشر فإن حسن البنا «بحق» مجدد القرن الرابع عشر.

* * *

تركيز:

وبعد هذا الاجمال نشير الى أن حسن البنا في تربيته للقاعدة العربية من الإخوان المسلمين على اساس من عقيدة الاسلام الصحيحة وشريعته الغراء - حاول أن يركز على معان افتقدتها الناس في ذلك الزمان ولا يزال أكثرهم يفتقدونها حتى الآن. - ركز على العقيدة الصحيحة من حيث غرس «حب الله» و «الخوف من الله» و «الرجاء في الله» في قلوب الإخوان المسلمين من خلال قوله (الله غايتنا) واساسها من القرآن (قل غير الله أبغى ربا وهو رب كل شيء).

- ركز على القدوة الحسنة... رسول الله صلى الله عليه وسلم... وسط خضم الضياع وراء زعامات زائفة زحرت بها أحزاب تافهة قامت على تعبيد الناس للأشخاص، حتى لقد كان بعضهم يقول «الاحتلال على يد فلان خير من الاستقلال على يد الآخر» ولقد لخص البنا رحمه الله هذا المبدأ في قوله (الرسول زعيمنا) أو (الرسول قدوتنا) واساسها من القرآن (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا) الأحزاب.

- ركز على المنهج الصحيح وسط مناهج ضائعة بين ديموقراطية الغرب واشتراكية الشرق ووسط تيارات فكرية كثيرة متأثرة بالثقافات الواردة وبسلبات التبشير والاستشراق فكانت دعوة البنا «والقرآن دستورنا» عودة الى كتاب الله اساسها من القرآن:

(ثم جعلناك على شريعة من الأمر فاتبعها ولا تتبع أهواء الذين لا يعلمون انهم لن يغفوا عنك من الله

شيئا وان الظالمين بعضهم أولياء بعض والله ولي المتقين) وقوله (وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيئنا عليه فاحكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم عما جاءك من الحق لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة ولكن ليبلوكم فيما أتاكم فاستبقوا الخيرات الى الله مرجعكم جميعا فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون، وأن احكم بينهم بما أنزل الله...) (الآيتان ٤٨ و ٤٩ من سورة المائدة).

بيد أن لنا أن نشير الى الاهتمام بالسنة من خلال القرآن «وما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا» و «تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا أبدا كتاب الله وسنة رسوله»... ولكن الهاتف بالقرآن دستورنا لغت الى المنهج الالهي الرباني المتمثل في مصدرية الكتاب والسنة باعتبار الكتاب هو المصدر الأول، وباعتبار استمداد حجية السنة من الكتاب نفسه.

- ووسط الضياع الذي كان يعيشه الناس عامة والشباب خاصة... حين ظنوا أن بلوغ الأهداف الوطنية أو ما جاوزها من خلال شق الحناجر أو الخروج الى الشوارع... أو... فكان تصحيح السبيل لهذا الشباب بردهم الى السبيل الذي سلكه محمد صلى الله عليه وسلم في دعوته ثم في دولته.

«الجهاد سبيلنا»... وتمثلت واقعا... حين رأى الناس منذ زمن سحق شباب الجامعات يتقدم الى المعارك على ثرى فلسطين عام ١٩٤٨م، وعلى ضفاف القتال عام ١٩٥١م... ثم جهادا للطواغيت التي بدت وبدأت تشكل حجر عثرة في طريق الدعوة مع ذلك أو بعد ذلك.

- وأخيرا وتكملة للمبدأ السابق كان شعار «والموت في سبيل الله أسمى أمانينا» تربية كريمة للشباب على حب الشهادة في سبيل الله باعتبار أن «حب الموت» هو السبيل الى الحياة... الحياة الحققة الكريمة... بعد أن افتقدت الأمة الاسلامية دهرها طويلا حب الموت وابتليت بحب الحياة... أي حياة وتحقق فيها قول الرسول صلى الله عليه وسلم: (يوشك الأمم أن تداعى عليكم كما تداعى الأكلة الى قصعتها فقال قائل: ومن قلة نحن يومئذ؟ قال: بل أنتم يومئذ كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم وليقذفن في قلوبكم الوهن، قال قائل يا رسول الله وما الوهن؟ قال: حب الدنيا وكراهية الموت) رواه ابو داود والبيهقي.

فجاء البنا ليحقق ما قصد اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الحديث الشريف ومن غيره من الأحاديث والآيات، (أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة الا قليل، الا تخفروا يعذبكم عذابا ليما ويستبدل قوما

غيركم ولا تضروه شيئا والله على كل شيء قدير) الخ...

ورابنا في واقع الحياة في معارك فلسطين، ثم في معارك القتال، ثم في مواقف الجهاد الأخرى من استطاعوا أن يجددوا نماذج السلف الصالح في حب الشهادة في سبيل الله...

ولا يتسع المجال لضرب الأمثال. هذه خلاصة أو عجالة عن أهم مبادئ الإخوان المسلمين التي يعتبرونها تجديدا وتجسيدا لمبادئ الاسلام أضف اليها:

تسمية:

ما حرص عليه البنا من خلال التسمية «الإخوان المسلمون» ومن خلال التربية منه ومن خلفه، من تركيز على معنى الأخوة واحياء لها... باعتبارها عبادة... «أين المتحابون في، أين المتزاورون في... اليوم أفضلهم بظلي يوم لا ظل الا ظلي» «سبعة يظلهم الله بظله يوم لا ظل الا ظله... منهم اثنان تحابا في الله اجتمعا عليه وافترقا عليه...» وقوله صلى الله عليه وسلم «ان من عباد الله لأناس ما هم بأنبياء ولا شهداء يغبطهم الأنبياء والشهداء يوم القيامة بمكانهم من الله. قالوا: يا رسول الله تخبرنا من هم؟ قال هم قوم تحابوا بروح الله على غير أرحام بينهم ولا أموال يتعاطونها فوالله ان وجوههم لنور وانهم لعل نور لا يخافون اذا خاف الناس ولا يحزنون اذا حزن الناس وقرأ هذه الآية (الا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون).

وقد كان تقديم الأخوة على الاسلام في التسمية - فيما نحسب - الهاما من الله سبحانه وتعالى جريا على الأسلوب القرآني الذي قدم الدعوة الى الله على العمل الصالح... والعمل الصالح على النطق بكلمة الاسلام... مع أن العكس هو الترتيب الطبيعي، وذلك اشعارا بخطورة الدعوة الى الله، وخطورة العمل الصالح (ومن أحسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين).

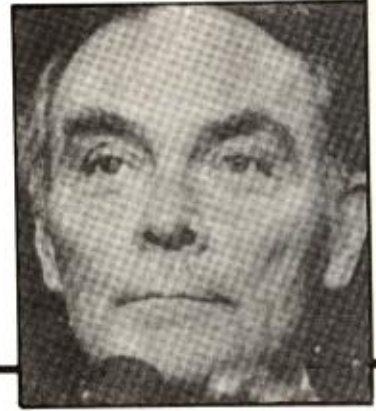
وهو ما تكرر في أمور أخرى كالتنبيه الى أهمية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر باعتباره أهم صفات الجماعة التي جعل الله لها الخيرية على الناس فقدم الأمر بالمعروف على الإيمان (كنتم خير أمة أخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله) ولقد أتيت لكتاب هذه السطور أن يشهد واقعا من «أخوة» الإخوان المسلمين في أحلك الأوقات لا تقل في روعتها وبهائتها عن الصور التي قدمها السلف الصالح، ولا يتسع المجال لضرب الأمثال وتحت يدي الكثير...



• حسني مبارك: صورة أمريكا تهتز.



• شولتز: صديق للعرب؟



• هيج: أسقطه الغزو.

نظرة في العلاقات الأمريكية-العربية

بعد الغزو الاسرائيلي للبنان

السوفيياتي، فعلى سبيل المثال: إن الأرصة المالية العربية تتزايد في البنوك الأمريكية وقد تجاوزت أكثر من مائتين وخمسين مليار دولار!! ونسبة المعاملات التجارية بين العرب وأمريكا بلغت ٦٠٪ وهي قابلة للارتفاع المستمر!! ثم إن أمريكا تحتكر الآن تسليح عدد كبير من الدول العربية وخصوصاً مصر بعد خروجها من حرب أكتوبر وماذا نقول عن المساعدات بالقروض المالية أو المعونات الغذائية بدون مقابل اللهم إلا أن يكون المقابل سلب مصير الشعب كله.

الهرب باتجاه الخصم!

من هنا يتضح البعد المأسوي للقضية كلها، فبعض العرب الغاضبين من التصرف الأمريكي الأخير تجاه الغزو وملاحقة من الفيتو الأمريكي ضد إدانة إسرائيل وإخراجها من لبنان وضد أي

يدعو الواقع الذي خلقه الغزو إلى مراجعة عامة وشاملة لموقف أمريكا والموقف منها، فهذه الدولة التي تثبت كل يوم - رغم تغير القيادة كل أربع سنوات تقريباً - أن سياستها العامة الثابتة تجاه إسرائيل لم تتغير أبداً، على الرغم من أن مصالحها الحيوية هي في الجانب العربي، هذه الدولة لا يمكن بحال أن تكون صديقاً حقيقياً للعرب لأن ذلك سيتناقض مع موقفها من إسرائيل ومصلحتها فيها، إذ تعتبرها ذراعاً في المنطقة وحليفاً الحقيقي في مواجهة الخطر السوفييتي في الشرق الأوسط، سواء تجاه تغلغه السياسي والعسكري، أو اتجاهه نحو منابع النفط العربية.

في حضن أمريكا؟!

وبالمقابل فإن مصلحة أغلب الدول العربية تبدو مشتبكة مع الولايات المتحدة أكثر من الاتحاد

• تبدو الدعوة إلى مقاطعة أمريكا - من خلال الارتباك العام الذي يسود المنطقة بسبب الغزو الاسرائيلي للبنان - أشبه بصيحة في واد، ثم إنها تظهر كأنها طرفة يلقيها صاحبها في ماتم تعزية، ومن هذه الطرف ما دعت إليه صحيفة معارضة تصدر في مصر، مطالبة الجماهير العربية بمقاطعة كل ما هو أمريكي، حسناً: إذا كانت الدعوة صادقة فعلاً، فإن على الصحيفة أن تلقى نفسها فوراً!! إذ أنها تكتب بالحبر الأمريكي على الورق الأمريكي!! هذه المفارقة المأسوية جزء من المأساة العامة في العلاقات والمصالح المشتبكة بين أمريكا والعرب.

وقفة للمراجعة:

فالآن - وبعد أن وقفت أمريكا بكل صراحة ووضوح وإلى آخر مدى - مع إسرائيل وعدوانها،

• إن على أمريكا أن تتعلم كيف تعيش بدون سلام في الشرق الأوسط،

وعليها أن تضع سياستها على هذا الأساس.



• كيسنجر: الروس في مسرحنا!

• هل بدأت حوادث العنف بتفجير السفارة الأمريكية بقطر؟!



• الشاه

المراقبين يرى أن هناك تحالفين شارون وهبي - وكلاهما جنرال - من أجل تحقيق الأهداف المشتركة بوسيلة عسكرية وكانت غاية التحرك وهي ما وافقت عليه أمريكا تماماً:

- القضاء على منظمة التحرير عسكرياً.
- إخراج القوات السورية من لبنان.
- محاولة تشكيل حكومة لبنانية جديدة.

وفي الواقع إن هذه الأهداف الخاصة للغزو لا تخرج عن مجمل الأهداف الاستراتيجية الأمريكية المتمثلة في:

- إبقاء إسرائيل قوة عسكرية وسياسية لأن في ذلك ضماناً للمصالح الأمريكية في المنطقة.
- ضرب القوة العسكرية لمنظمة التحرير وجرها إلى مائدة المفاوضات وهي ضعيفة.
- إيجاد حل مقبول للمشكلة الفلسطينية للنزاع الصاعق المفجر في هذه القنبلة الموقوتة الخطرة.
- إيجاد الحليف القوي الدائم في مواجهة النفوذ السوفياتي وحماية منابع النفط.

وبالنظر إلى هذه الأهداف مجتمعة ندرك مغزى السكوت العام الذي سيطر على العالم إزاء الغزو الإسرائيلي للبنان وتدمير الصواريخ السورية السوفياتية الصنع في البقاع وحصار بيروت وإبادة الفلسطينيين.

إن هذا كله دعا صحيفة (الواشنطن بوست) إلى القول (إن إسرائيل تقوم بعمل رغم الجوع في تنفيذه! وإن رفضوا أخذه على عاتقهم لأنه يعتبر عملاً قذراً!!)

سقوط الضحايا

ولكن الغزو لم يمر بدون ضحايا، فبالإضافة إلى

والديكور باستثناء العواطف الانسانية، وهذه مسألة يمكن تقديرها!!

ولهذا لا يمكن أن يكون الروس أبداً حليفاً مطمئناً، ونحن نشاهد على الطبيعة كيف أنه يخذل حلفاءه من غير الشيوعيين، وغير بعيد عن الأذهان موقفه من العراق وسورية على حد سواء، رغم وجود المعاهدتين معهما.

سبيل الخلاص!

وعلى هذا أيضاً ستبقى الشعوب الضعيفة والمستضعفة متفردة ومستفردة في ساحة الصراع الدولي، لأن الميل إلى أحد المعسكرين سيغضب الآخر ومن المستحيل إرضاء الطرفين والذين استطاعوا إلى الآن السير على الحبلين سيسقطون كما سقط غيرهم في الماضي القريب، لتناقض المصالح بين المعسكرين، وعليه فإن على أمتنا أن تعود إلى ذاتيتها لتستقي منها طريق الخلاص وحبل النجاة، هذه الذاتية المتمثلة في عقيدتها الواضحة وتاريخها العريق وإمكاناتها الهائلة، هي طريق طوييلة ولكن لا بد منها للوصول إلى الحياة الحرة الكريمة.

تطابق الأهداف:

وفي المنظور القريب يبدو المستقبل أسوداً متجهماً ... وقبل الدخول في التوقعات ننظر في المعطيات ... فلقد قيل إن الغزو الأخير قد أعد له شارون منذ ثلاث سنوات ولم يبق إلا أن يأخذ الموافقة من الطرف الأمريكي وهذا ما حصل فعلاً إذ سافر قبل العدوان بأيام إلى أمريكا وأخذ الموافقة ... وبعض

اقترح آخر لحل المشكلة اللبنانية، بعض العرب هؤلاء شردوا في اتجاهين: مقاطعة أمريكا، والتهديد بالاقتراب من المعسكر السوفيتي. وقلنا في البداية إن الدعوة إلى مقاطعة أمريكا تبدو في غاية السذاجة في حالة التفكك الاقتصادي المريع والاعتماد الكلي على البضائع الأمريكية حتى في الدول الاشتراكية!!

والاتجاه إلى موسكو يبدو هو الآخر ساذجاً عندما يصطدم بالتحالف القائم فعلاً بين (الجبارين) ... ولذلك تبدو هاتان الدعوتان أقرب إلى التهرج على مسرح فكاهي غايته الضحك على الجماهير لا إضحاكها!! فأكثر الأنظمة تشجاً في مهاجمة أمريكا وشمها بتلقى العونات السنوية منها باستمرار ويستقبل مبعوثيها كلما جاؤوا إلى المنطقة وبعض المراقبين لا يستبعدون قيام تنسيق بينهما.

الدب في المسرح الأمريكي

وفي دوامة هذه الحمى الأمريكية، يحاول الروس وعملاؤهم في المنطقة الاستفادة من الغضب الجماهيري لتحويله لصالح الشيوعية العالمية، ولكن نظرية بسيطة إلى موقف الاتحاد السوفيتي وحلفائه تجاه أي قضية تخص الشرق الأوسط، تعطي انطباعاً واضح الدلالة على أن الروس لا يتحركون إلا في ساحة مصالحهم الخاصة غير بعيدين عن دائرة التنسيق مع الأمريكان ومن تعبيرات كيسنجر في كتابه الصادر مؤخراً تحت عنوان (سنوات الارتباك) قوله:

«إن السوفيات كانوا في الواقع يمثلون على مسارحنا، فنحن نملك كل شيء، الضوء والملابس

• حسني مبارك: مصالح أمريكا في الجانب العربي وليست في الجانب

الإسرائيلي.

نظرة في العلاقات ...

• شارون يحلم بدويلات طائفية ضعيفة تحيط بإسرائيل.

• موجة من العنف على طريقة الألوية الحمراء في إيطاليا.

لتعبئة النفوذ الأمريكي ضد إسرائيل - هذا التيار لن يستطيع الاستمرار في خط سيره أبداً وسيسقط حتماً إلا إذا رضي لنفسه تهمة التعامل مع عدو مخالف للصهيونية، ولقد بدأت البوادر تدل على هذا الاتجاه فقد وردت انتقادات عنيفة للسياسة الأمريكية من حسني مبارك مثلاً إذ صرح للتلفزيون الأمريكي قائلًا (إن صورة أمريكا بدأت تهتز في العالم العربي. وإذا لم تخرج إسرائيل من لبنان فإن علاقات أمريكا بمصر والعالم العربي كله لابد أن تتأثر، يجب أن تدرك واشنطن أن مصالحها في الجانب العربي وليست في إسرائيل وأن بقاء إسرائيل في لبنان لمدة طويلة لن يكون في صالح أمريكا).



• شارون: خطة من ثلاث سنوات!

فقدان الثقة:

وهكذا فإن الموقف الأمريكي من العدوان وجه ضربة عنيفة للسياسات العربية التي تتبعها الدول المعتدلة، وأفقدتها الثقة بالدور الأمريكي، خاصة بعد أن ثبت عملياً عجزه أمام الثورة الإيرانية وإخفاقه في إنقاذ الشاه وحماية السادات، ولذا فإن المرحلة القادمة ستكون مرحلة شك بالنوايا الأمريكية، ولو تغيرت الصورة جزئياً بقدوم وزير الخارجية الجديد، ولكن المقاطعة الشاملة - وحتى الجزئية - ستكون مجرد أحلام.

حادثة ذات دلالة:

و يبقى الجانب العنيف في المسألة، فإزاء التفات السياسة والضغط العام على المسلحين الفلسطينيين سينفجر القهر والشعور بالاحباط على شكل حوادث عنف تطال المصالح الأمريكية، وربما بعض الرموز المحسوبة على التيار الأمريكي ولقد ورد في الأنباء من أيام قليلة أن شخصاً فلسطينياً قاد سيارة صغيرة إلى السفارة الأمريكية في قطر وشعل فيها النار فأنفجرت وسببت خسائر في المبنى، وقال القائل إنه فعل ذلك احتجاجاً ضد أمريكا ... إنها بداية المشاهد وما يدري الناظر ماذا سيحدث غداً في مثل هذا الجو المشحون بالحدز والتوجس.

عبدالله بوحمد

آلاف القتلى والمشردين سقط مهندس الغزو الجنرال هيغ نفسه الذي دخل في تحالف سياسي أيضاً مع شارون، وذلك لمساعدته على الوصول إلى كرسي الرئاسة في أمريكا بتأييد اليهود، وحتى شارون نفسه تعرض إلى اللوم والنقد الشديدين حتى إنه قامت مظاهرات ضده تطالب بإقالته وقيل إن وحدات عسكرية إسرائيلية قد تمردت على الأوامر داعية إلى إنهاء هذه الحرب القذرة وهذا يحصل لأول مرة في تاريخ الجيش الإسرائيلي إن صح!

مؤشرات للمستقبل:

إن الغزو وما نتج عنه إلى الآن يعتبر مؤشراً لما سيكون عليه الوضع في المستقبل، وخاصة العلاقات العربية مع أمريكا.

إن استقالة هيغ ومجيء جورج شولتز المقرب من ريغن ورئيس شركة (بكتل) ذات النشاط في السعودية ومصر ودول عربية أخرى، عوضاً عنه في الخارجية الأمريكية، يعطي كما يعتقد بعض المتأملين دفعة إيجابية للعلاقات المشتركة، إلا أن مأساة الفلسطينيين اللبنانيين، ووحشية الصهاينة أكبر بكثير من هذه الحركات الأمريكية. ولكن المشكلة في السياسة الأمريكية خضوعها لمجموعات ضغط (لوبي) مختلفة، أبرزها اللوبي اليهودي الذي سيستمر في عملية تسميم هذه العلاقات التي بدأت منذ عام ١٩٧٣م حسب رأي لبعض الخبراء الأمريكيين في شؤون العلاقات العربية الإسرائيلية!

الارهاب المنتظر!!

ومقابل إخفاق الحلول السياسية المطروحة، والهزيمة الواضحة لاتفاقيات كامب ديفيد القاضية بالحل السلمي ولجوء الصقور في إسرائيل للحل العسكري، والضعف المهين للموقف العربي الرسمي وغياب أي تحرر شعبي، واستفراغ المقاومة الفلسطينية والقوى اللبنانية المتعاونة معها مقابل هذا كله فإن المعادل الموضوعي هو العنف المنفعل الذي سينطلق، ولكن كثيراً من المحللين يرى فيه موجة قصيرة العمر يمكن تحملها!! بحيث لا تكون أسوأ مما وقع في إيطاليا على أيدي الألوية الحمراء؟

• كيسنجر: السوفيات كانوا يمثلون على مسرحنا!!



السادات: سقط بلا حماية أمريكية.

توقعات أخرى:

وبناء على أن أمريكا تقبلت وجهة النظر الإسرائيلية حول إدارة المنطقة وذلك بإقامة دويلات طائفية - حسب حلم شارون - صغيرة وضعيفة وتسيطر عليها إسرائيل ... فإن التيار العربي الداعي إلى سياسة التقرب من أمريكا - وهو التيار الذي نشأ بعد وفاة عبد الناصر ودعا إلى كسب أمريكا وجعلها تمارس سياسة أكثر اتزاناً عن طريق إقحامها أين تكمن مصالحها الحقيقية،

واشنطن:

السوريون متعاونون جداً معنا!

بقلم: محمد عبد الهادي



— مبخن .. مخطط كبير



— أسد .. طرف أساسي في اللعبة

- كيف يبدو التعاون السوري — الأمريكي في ظل الأحداث الجارية على الساحة اللبنانية؟
- قتل الفلسطينيين والتضييق عليهم واعتقال العشرات منهم أمر يثير أسئلة الاتهام.

٢ — على أي شيء تشترك سورية مع المفاوض الأمريكي في نقاطه المطروحة حول ترتيب الأوضاع فيما بعد المفاوضات؟
ولعل السؤالين يبدوان متشابهين.. بل مرتبطين ارتباطاً وثيقاً أيضاً بالأحداث الدائرة في الوسط اللبناني والعربي والدولي.
على أننا إذا أردنا أن نريح القارئ ونأخذ بيده إلى استخلاص الاجابات اليقينية عن تساؤلاته وتساؤلاتنا معا. فإننا نضع بين يديه الوقائع التالية ليستخلص منها في النهاية

يقول الناطق الأمريكي:
«إن السوريين متعاونون جداً معنا في جهودنا من أجل لبنان.. وإننا على اتصال مستمر مع الحكومة السورية لبحث نقاط المفاوضات وما سيعقبها».
من هذا التصريح نريد أن نطرح تساؤلين:
١ — ما معنى التعاون الذي عناه الناطق الأمريكي.. وما حدوده وأهدافه في إطار الموضوع اللبناني؟؟

لم يستغرب المواطن العربي عندما سمع الاذاعات العربية وغيرها تنقل عن الناطق باسم الخارجية الأمريكية تعليقه حول الموقف السوري من أحداث لبنان والغزو الصهيوني والمفاوضات الجارية بهذا الشأن.
وما صرح به الناطق الأمريكي — كما سجلته وكالة كونا يلقي الضوء الكاشف على دور أحد أطراف المأساة اللبنانية (القديمة الجديدة).

• شهادات وأقوال تفضح المتآمرين على الفلسطينيين واللبنانيين.

حقيقة الأدوار مع دور النظام في القطر العربي السوري.

وقائع وحقائق:

فيما يلي بعض الحقائق والوقائع الدالة على بعض الأدوار منها:

١ - انتقد أبو إياد دول الصمود والتصدي حيث أشار في حديثه مع صحيفة (تانيا) اليونانية المسائية إلى أن بعض دول الصمود يرغب في تصفية الثورة الفلسطينية.

٢ - كشف أحد أعضاء وفد منظمة التحرير إلى الاجتماع الطارئ لوزراء الخارجية العرب في تونس في الشهر الماضي عن أن دمشق سحبت قواتها من منطقة عالية ضمن مخطط متفق عليه سلفاً بهدف إحكام الحصار اليهودي على بيروت. وفعلاً تم الحصار بعد الانسحاب بساعات.

٣ - قال المتحدث فلسطيني إن سورية خرقت بموقفها في لبنان اتفاقها مع منظمة التحرير الذي يقضي باستمرار القوات السورية بالحرب إلى جانب القوات المشتركة ضد الغزو الصهيوني.

٤ - في بيان لاتحاد الطلبة الفلسطينيين في الكويت ورد أن تدخل القوات السورية الجزئي بعد ثلاثة أيام من الغزو الصهيوني للبنان كان يستهدف انسحاب القوات السورية وتسليم مواقعها للقوات اليهودية الغازية.. وفعلاً تم هذا الأمر على مرأى ومسمع جميع القوى المتواجدة على الساحة اللبنانية.

ضرب الفلسطينيين وحلفائهم:

إذا كانت الوقائع السابقة لا تحتاج إلى تعقيب ليفهم المرء حقيقة أصحاب الأدوار في لبنان. فإن القضية لم تقف عند تلك الحدود. فقد علمت المجتمع أن الأوامر السورية صرت إلى قوى المقاومة الفلسطينية وقادتها في لبنان بإلقاء السلاح والخروج من لبنان. وعلمت المجتمع أيضاً أن السوريين أمهلوا الفلسطينيين إلى أجل محدود من الزمن.

هذا وكانت إرماصات متقدمة على هذا الخبر الموثق قد بدت للعيان.



أبو إياد

٢ - يقول مصدر دبلوماسي عربي: إن المخابرات السورية لا تزال تواصل عمليات التمشيط بحثاً عن الفلسطينيين في المخيمات الفلسطينية خوفاً من ردود الفعل المرتقبة من قبل الفلسطينيين إذا انكشفت حقيقة الأمور بعد فترة من الزمن.

٤ - قالت وكالة (كونا) إن مصدراً فلسطينياً في بيروت قال لليونيونيتديرس «إن سورية أغلقت منذ الأسبوع الماضي حدودها بوجه الفلسطينيين، وأن النظام السوري الذي قدم مساعدة بسيطة للفلسطينيين منذ الغزو الاسرائيلي للبنان بدأ حملة قمع ضدهم داخل سورية».

وأضاف المصدر متعقباً يوم السبت الماضي:

لقد بدأنا بتلقي تقارير عن اعتقالات واسعة في صفوفنا. نعم.. إن هذه الممارسات تحدث في وقت أعلنت فيه بعض الحكومات العربية الإفراج عن المساجين من أبناء الفلسطينيين إذا رغبوا في الالتحاق بالجهاد في لبنان.

تري.. كيف سنقيم الموقف السوري؟ وبماذا يمكن أن نصف حكومة دمشق وأصحاب القرار فيها إزاء ضرب الفلسطينيين وهم في أشد الحاجة إلى المساعدة؟

١ - فقد ذكر التلفزيون اللبناني في الأسبوع الماضي أن القوات السورية استخدمت القصف الصادر من المدفعية ضد القوات المشتركة. «وأن (١٢) شخصاً قتلوا وأصيب أكثر من (٥٠) آخرين بجروح من جراء تبادل القصف الذي حدث في شمال لبنان».

٢ - ذكرت مصادر دبلوماسية في دمشق أن مخابرات سورية قامت باعتقال أكثر من (٢٥) فلسطينياً من أعضاء منظمة التحرير الفلسطينية. وقالت المصادر بأن هؤلاء الفدائيين قد تم اعتقالهم في منتصف الشهر الماضي خلال عمليات تمشيط قامت بها عناصر المخابرات السورية في مخيم اليرموك قرب دمشق واعتقلتهم.





● مخطط كبير يستهدف تقسيم الخارطة اللبنانية بين النصارى والدروز. ● توقعات بحدوث كامب ديفيد جديد بين سورية - واسرائيل.

حقيقة واضحة:

الحقيقة الواضحة هي أن المؤامرة تستهدف أولاً تصفية الفلسطينيين ومقاومتهم في لبنان وبالتالي إخراج ما يتبقى من ساكني المخيمات الفلسطينية خارج لبنان.

وباستقراء العملية التي مارستها قوات العدو حتى الآن إلى جانب موقف القوات السورية الموجودة في لبنان نصل إلى مايلي:

١ - إن الأطراف الخارجية التي لها وجود عسكري في لبنان تعتقد إن الخلاص من الموضوع الفلسطيني لا يتم إلا بتصفية جسدية تقضي على الأجنحة المسلحة للمقاومة قضاء مبرماً.

٢ - إن إخراج الفلسطينيين يعني إنهاء الوجود الاسلامي (المسلح) لأن القوات اللبنانية المشتركة قوات ضعيفة.. وستظهر بكل ضعفها أمام الكتائب النصراية المدعومة من إسرائيل والقوى الخارجية وبعض القوى العربية.

٣ - إذا تمكنت إسرائيل من فرض الدولة الصليبية على كل لبنان فذلك أمر تترقب إليه الدوائر، وأما إذا كان التقسيم هو المرحلة الحالية.. فإن القسم الشمالي (غير الماروني) سيطر تحت الإشراف السوري الذي سيقوم بدور الشرطي في مناطق المسلمين فقط لضبط الأمور ومنع تنامي أية وجود مسلح في المنطقة.

٤ - هنالك تصريحات جديدة تدعو إلى إقامة

الدولة (الدرزية المستقلة) وذلك كما توقعات المجتمع في كثير من أعدادها السابقة. ومن هذه التصريحات التي - لم نعتبرها مفاجأة ماطالب به النائب الاسرائيلي (الدرزي) جابر معدي في مطلع الأسبوع. حيث طالب إسرائيل أولاً والعالم بعد ذلك بإقامة الدولة (الدرزية) شمال فلسطين المحتلة. ولعل جابر معدي يشير بذلك المطلب إلى مطلب صهيوني أوسع وهو إنشاء الحزام الطائفي حول فلسطين المحتلة للفصل بشريا بين اليهود والمسلمين.

لكن أين يمكن أن تقوم الدولة الدرزية؟

إن إسرائيل لاتسمح للدروز بإقامتها على أرض فلسطين.. لذا فإن انظارهم تتجه الآن صوب الشمال اللبناني وجنوبي سورية!!! فهل سيساعد أصحاب الأدوار المشبوهة العملية على إقامة الدولة الدرزية بعد الدولة المارونية؟؟

٥ - ومعنى هذا أن لبنان سيقسم حيث سيحكم في القسم الشمالي (وفيه أغلبية مسلمة) حكام دروز. وهذا يفسر لنا اليوم ماتقوم به سورية وغيرها بإلقاء الأضواء على بعض الزعامات الدرزية وتسويدها وتزعيمها على الحركة الوطنية اللبنانية والقوات المشتركة أيضاً. وإن كان السيد وليد جنبلاط يستنكر اليوم الدعوة التي نادى بها جابر معدي.

وبعد.. إلى أين؟

إلى أن ستقود الأحداث لبنان؟ وما

مصير المقاومة الفلسطينية فيه؟ وعلى أية صورة يمكن أن ينتهي الموقف العسكري والسياسي في المنطقة؟

إن الأحداث التي يحاول البعض أن يجعلها غامضة تتضح يوماً بعد يوم. وإن مما يتضح معها حقيقة الأطراف الموجودة على ساحة لبنان التي عرتها الحرب الأخيرة. وهذه الحقيقة المرة تجعلنا نخاف جداً على لبنان.. نخاف على المسلمين فيه.. ونخاف على الطوائف الأخرى أيضاً من أن يكونوا أداة بيد الصهيونية التوسعية.. ونخاف من ثم من امتداد الفتنة إلى الشمال لتقوم الدولة الدرزية.. ثم تلحق بها الدولة النصيرية!!!

كل هذا نتحسب له.. فالارهاصات كثيرة والمعالم أصبحت بارزة ولا ندري من خطوط تضبط نهاية الموقف غير ما أشرنا إليه. أما الجديد الذي قد يفاجئ العامة من الناس فهو الاعلان في المستقبل القريب عن مصالحة (سورية - يهودية) شبيهة بمصالحة كامب ديفيد.. أو على غرارها ولا سيما أن إسرائيل اليوم هي أقوى من أي يوم سابق.. وأن نظام دمشق المشغول بالداخل والمتصدى لشعب سورية البطل لم يضع في استراتيجيته أبداً أي حساب للمواجهة مع العدو اليهودي كما دلت الأحداث اللبنانية الأخيرة.

لماذا تُحارب

قال له صاحبه وهو يحاوره:

يا اخي أنا لم اعد افهم امر هذه الحركات التي تكون نفسها باسم الاسلام وتظهر هنا وهناك في طول البلاد الاسلامية وعرضها وجل افرادها واتباعها من الشباب .. انها تدخل في صراع مع الحكومات وتجعل نفسها هدفا للضربات والطعنات، وتعرض نفسها لسخط الانظمة ومقتها وبطشها وملاحقتها، كما انها تسلط على نفسها الوسائل الاعلامية التي ما فتئت تنعتها بشئ الصفات السيئة المنفرة، وهي في غنى عن هذا كله لو انها التزمت بالحكمة والموعظة الحسنة في دعوتها، وتجنبنا الخوض في السياسة وشئون الحكم ومواجهة الانظمة بالنقد والاستنكار، بل على العكس انها ستجد العون والتشجيع اذا لم تتعد حدود الموعظة الحسنة واصلاح النفوس وتعليم الناس امور الدين، فماذا يضير هذه الحركات لو تجنبنا الاصطدام بالاوضاع القائمة والانظمة الحاكمة ودعت الى الله وهي أمانة مطمئة من جانبها؟

فاجابه وقد بدا على وجهه الاهتمام:

اقدر فيك يا اخي غيرتك وحبك لدينك وحرصك على مصلحة امتك ولكنك نسيت قاعدة اساسية وسنة كونية كانت كفيلة بان تفتح لك هذه الاقفال وتحل لك هذه الطلاسم لو ذكرتها، وهذه السنة هي ان هناك دائما معركة ضارية بين الحق والباطل، وهي حرب لا تهدأ ولا تضع أوزارها لحظة، وما من نبي ولا رسول ولا مصلح ولا عالم عامل ولا مؤمن صادق الا وقد اصطدم مع أوضاع عصره الفاسدة، ولاقى في سبيل الدعوة العنت والمشقة، وتعرض لحمات التشهير والتشنيع الممزوجة بالمقت والسخط والكرهية من قبل الانظمة والحكومات القائمة، واتهم بالجنون او بالسحر او بالكهانة او بتنظيم الشعراو بالكذب او بقلب نظام الحكم او بالتآمر على قتل الزعيم، وتكاثفت من اجل تشويه صورته الاقلام والاصوات، ولن تجد في تاريخ الدعوة الى الله صاحب دعوة اسلامية حقبة اصطلم مع الاوضاع التي جاء او قام من اجل تغييرها، او حظى بالقبول والترحاب من قبل اولئك المستفيدين من تلك الاوضاع، ولو قرأت القرآن بتدبر وتأمل لوجدت هذه الحقيقة واضحة جلية، ساطعة تذهب الابصار، قالوا لنوح (انا لنراك في ضلالة) وقالوا ليهود (انا لنراك في سفاهة وانا لنظنك من الكاذبين) وقالوا لصالح (انما انت من المسحurin) وقالوا للوط (لئن لم تنته يالوط لتكونن من المخرجين) وقالوا لشعيب (انا لنراك فينا ضعيفا ولو لا رهطك لرجمناك وما انت علينا بعزير) وقال فرعون لموسى (ان رسولكم الذي ارسل اليكم لجنون) اما نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فقد كان له النصيب الاوفر من الاذى في سبيل الدعوة، ومن هنا

نجد أن محاربة الحركة الاسلامية التي تدعو الى العودة الصادقة الى الاسلام وتطبيق تعاليمه في جميع نواحي الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية ليس امرا يدعو الى العجب والاستغراب، فالحركة الاسلامية تريد ان تأخذ الانظمة الاسلام كله ولا تجزؤه، تريد منها ان تكون سياستها سياسة اسلامية متميزة، تريد منه ان تكون عزيزة لا تخضع لاحد ولا تطأىء الرأس لصليبي أو شيوعي ولو اعوزتها القوة المادية، تريد منها ان تكون مرفوعة الرأس مرهوبة الجانب بين الشعوب والامم، تحتل مكانتها القيادية ليكون لها الرأي المسموع والكلمة النافذة، وتكره لها ان تتسول الحلول هنا وهناك وتتباكى في ذلة وخنوع امام البيت الابيض وعتبات الامم المتحدة ومجلس الامن...

تريد الحركة الاسلامية يا اخي ان يسود البلاد الاسلامية الامن والاستقرار، وان تنتشر الحرية والمساواة، والعزة والكرامة، تريد ان يكون الحاكم المسلم ملتزما بالقرآن والسنة، مقتفيا اثار النبي والصحابة، حريصا على عزة المؤمن وكرامة العقيدة، غيورا على اعراض المسلمين وبلاد الامة الاسلامية، تريد منه ان يقول: اطيعوني ما اطعت الله ورسوله فيكم، فان عصيتهما فلا طاعة لي عليكم، تريد منه ان يقول: رحم الله امرأ اهدى الى عيوبي، تريد منه ان يقول لعماله ووزرائه: متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا، تريد منه ان يقول لهم: اني لم ارسلكم لتجمعوا الاموال وتضربوا المسلمين ولكن بعثتكم، لتقيموا فيهم الصلاة، وتحكموهم بكتاب الله وسنة رسوله..

تريد هذه الحركة من الانظمة يا اخي ان تلتزم بالاسلام، وان تعمل لما يرضي الله ورسوله، وان يوسد الامر الى اهله، وان يختفي الظلم والاضطهاد، والاستعباد والاستبداد، والقهر والاستغلال، والتفسخ والانحلال، فهل تجد في ذلك كله شيئا او امرا يخالف الاسلام؟ وبالضد فالذين يحاربون الحركة الاسلامية لا يريدون ذلك كله، يريدون ان تكون لهم الكلمة ومن لم يخضع لها فالسجن ماواه والزنازة مضجعه، و يريدون ان يحرسوا مناصبهم وكراسيهم من الانهيار ولو كان في ذلك تدمير الامة، وامتهان الكرامة، وسحق العزة، وتضييع الارض والديار المقدسة، و يريدون ان يقودوا الامة على حسب اهوائهم ومصالحهم ومع ما يتفق مع نزواتهم ونزعاتهم. فهل علمت الآن لماذا تحارب الحركة الاسلامية، لانها تريد ان تكون هذه الامة عزيزة كريمة ومحاربوها يريدون ان تكون هذه الامة ذليلة مهينة تخضع لاهوائهم وشهواتهم

قال له صاحبه:

ولكن الذي يحيرنى يا اخي، ان هناك كثيرا من العلماء والدعاة، يعملون ويدعون الى الاسلام، ولكن لا احد يتعرض لهم، او يتهمهم

الحركة الإسلامية؟

محمد ادريس احمد

لحسنين ونحن نتر بص بكم ان يصيكم الله بعذاب من عنده او بايدينا فتر بصوا انا معكم متر بصون) فهو اما ان يعيش للاسلام وفي الاسلام عزيزا كريما او يموت شهيدا ويمضي الى ربه راضيا مطمئنا، ومثل هذا الانسان، هو الذي لا يترك هذه الدنيا الا وقد رفع للاسلام من جانبه راية عالية وسجل مواقف سامية مشرفة، وساهم في ازهاق الباطل، وواد الظلم الفاحش، وهدم عروش الجهل الجامح، وسحق الغى المبسوط المتأصل، وزعزع اركان الفساد والبغى، هو الذي لا يترك هذه الدنيا الا وقد نبه الغافلين وايقظ النائمين، واوجد الامل في نفوس الأيسين، واوقد نار الحماس في نفوس العاجزين، وزرع الثقة في قلوب المتواكلين، وتصدى للذين يتاجرون بالاسلام وبقضايا المسلمين، هذا الانسان المؤمن هو الذي لا يستطيع الباطل ان يصبر عليه طويلا، ولا ان يقف امامه مكتوف اليدين منتظرا، لانه يقلب موازينه كلها راسا على عقب، ويغير واقعه كله بالاسلام، ويوقظ الشعوب النائمة والامة الغافلة، لتطالب بحقها وتعترف واجبها ومسئوليتها ورسالتها. ومن هنا تأتي مطاردته وملاحقته وتشويه صورته وصرف الناس عن دعوته، من هنا يأتي التضييق عليه واغتيال كلماته ومصادرة حرياته وتكليم انفاسه، لانه خطر على الاوضاع الفاسدة القائمة.

فهذه يا أخي أسباب تعرض بعض رجال وشباب الحركة الاسلامية للاضطهاد دون غيرهم من القاعدين لانهم يصدون بالحق ولا يخافون لومة لائم، وتلك سبب مطاردة بعض الانظمة للحركات الاسلامية، لان هذه الحركات تريد ان يحكم الله العباد لانه هو الذي خلقهم، وبعض الانظمة تريد ان تحكم هي وتنبذ حكم الله، وهذه معركة بين الحق والباطل ولا بد للحق ان ينتصر متى وجد الرجال الذين يحملونه (بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق) ولا بد لجند الاسلام ان ينتصروا في النهاية (وان جندنا لهم الغالبون). ولنا ان نتأكد انه لن يقدم لهذا الدين خدمة تذكر من لا يضحى بكل شيء في سبيله، وليس عيبا ان يوصف الداعية المخلص والشاب الملتزم بالتعصب والتطرف، من قبل بعض الجاهليين لان هذه سنة الدعوات، وقد ذكرنا ان الرسل والأنبياء عليهم صلوات الله وسلامه وصفوا بالجانيين والسحرة والسقهاء، لان الكلمة الحق والشجاعة الفذة والاخلاق الفاضلة والعفة الطاهرة تصبح امرا غريبا وشيئا في المجتمعات التي طالبت عليها وطأة الظلم والتدهور الاخلاقي والاستخذاء للظلمة والخصوم، حتى تنقلب الموازين فيصبح المعروف منكرا والمنكر معروفا.. ولكن لابد ان يطلع الفجر مهما طال الليل. ولابد ان يشرق في الكون فجر جديد، وحتى ياتي ذلك اليوم فليس على المؤمنين الا ان يعملوا ولا يلتفتوا الى المثبطين والمتواكلين والشامتين والساخرين.. (فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين. انا كفيناك المستهزئين).

بالتطرف والتعصب، بل انهم ليجدون التكريم والتقريب، فلماذا تحارب هذه الحركة وحدها؟

فاجابه:

الايمان درجات يا أخي، فمن كان اقوى ايمانا كان اجرا واقدما على الحق من غيره، والمؤمنون في مراتب، فمنهم من يجاهد بقلبه، وينكر ما يجري حوله من انحراف وفساد في نفسه، ينضوي على صمته وسكوته، ولا يتجاوز حدود وظيفته واحراز لقمته، والاعتناء باهله واولاده، وهذا من اصحاب حبة الخردل من الايمان، فاني يغير منكرا، او يصلح امرا، او يوجد عيبا، او يوقظ امة وهو نفسه لم يستيقظ بعد، وفاقد الشيء لا يعطي، ومن هنا فلا احد يتعرض له، لانه لا يشكل خطرا على الظلم والطغيان.

ومنهم من يتجاوز هذا الحاجز بشيء من الشجاعة، ويكتب ويخطب، و يجاهد بقدر ولكنه يتجنب التفاعل مع اوضاع مجتمعه، وتحسس آلام امة، فاذا تكلم عن الاسلام أحسست انه يتكلم عن قرن غير قرننا وعصر غير عصرنا ووضع غير وضعنا، ويتجنب استنكار الظلم والانحراف الذي يملأ حولنا، واذا اراد ان يدعوا الى الاسلام اخذ الجوانب السهلة التي لا تثير غضب انظمتنا ولا تتعارض مع اهواء حكامنا، واذا تكلم عن الجهاد فهو من السابقين السابقين اذا كان كلاما واماني، وعرضا قريبا وسفرا قاصدا، وذا اشتد اوار الحرب وحمى الوطيس واصبح ثمن كلمة الحق اطارة الرؤوس وازهاق الارواح والتعرض للسجن والاعتقال، فلا عليه الا ان يسكت ويقول: الدين له رب يحميه وطبعا لا احد يتعرض لمثل هذا ايضا لان المستفيدين آمنون من جانبه، ولا يخشون من أن يغير شيئا من واقعهم، ومن المؤمنين صنف نادر، جم الفاضل قليل الكلام، كثير العمل، باع نفسه لله فلم يعد لذاته فيها شيء، لا يرضى بان يقتسم لقمة مع الظالمين لان ربه يقول له (ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار) ولا يهرب الموت لانه شديد الطمع في الشهادة وهي اسمى امانيه ور به يقول له (وليتخذ منكم شهداء) لا يحنى هامته، ولا يبطيء رأسه في ذلة وخنوع امام الظالمين والمفسدين في الارض لان حبيبهم محمد صلى الله عليه وسلم يعلمه ويقول (من اعطى الذلة عن نفسه غير مكره فليس مني) ولا يدفن رأسه في التراب كالنعامة امام الظلم والطغيان ولكن يصدع بالحق ويصرخ في وجه الظالم ويعريه من اقنعتة وينتصر للمظلوم المضطهد لان رسول الله (ص) يعلمه ويقول (الساکت على الظلم شیطان اخرس)، وهو جندي للاسلام دائما على اهبة الاستعداد، يغار لدينه ويعتبر بقرانه وسنة نبيه ولا يرضى عنهما بديلا، في نفسه طاقات مذهلة وحيوية متوثبة وغير ملتتهبة، يبعثها ايمان حى يسكن في قلبه ويضرم بين جنبيه، ووضع نصب عينيه منهاجا واضحا (قل هل تر بصون بنا إلا احدى ا

المسلمون في بابوا غينيا الجديدة



• الجغرافيا والتاريخ والثقافة:

بابوا غينيا الجديدة جزيرة كبيرة في المحيط الهادي يشكل النصف الغربي منها جزءا من جمهورية أندونيسيا وتقدر مساحتها بحوالي ٥٠٠.٠٠٠ كيلو متر وعدد سكانها «ثلاثة ملايين نسمة». ويفصلها عن أستراليا قنال بحري ضيق طوله حوالي (٣٠٠) كم. وقد حصلت البلاد على استقلالها عن أستراليا عام ١٩٧٥م.

والسكان الأصليون كانوا وثنيين يعتقدون بكافة أنواع الخرافات والسحر الأسود... الخ. وقد نشط المبشرون النصارى كثيرا خلال القرن الماضي فاستطاعوا أن يحولوا قسما كبيرا من السكان إلى النصرانية، والجالية المسلمة صغيرة إذ هناك (٢٥) عائلة مسلمة فقط أي حوالي (١٥٠) مسلم معظمهم يعيشون في العاصمة مورسي ويعيش الباقون في لاي ورابول وهما مدينتان قريبتان من العاصمة. وليس هناك طرق

تربط بين هذه المدن ويقتصر الاتصال على الهاتف والطائرات.

وبابوا غينيا الجديدة غنية بالثروة المعدنية وخشب الغابات والبن والبامية والكاكاو والنخيل والسمك. ويوجد فيها مناجم للذهب والفضة والنحاس. كما توجد فيها طبقات من الغاز الطبيعي ولا تزال البلاد تحت تأثير أستراليا اقتصاديا وكثير من ثروتها يستغل لصالح الخبراء الأجانب والواردات وتغطية القروض الخارجية رغم أن الحكومة تبذل جهودا مكثفة للتخطيط لجعل البلاد مستقلة اقتصاديا ومكتفية ذاتيا من خلال تنمية مواردها ومصادر ثروتها الطبيعية.

• دخول الإسلام:

دخل الإسلام إلى هذه البلاد على يد الدكتور / اشفاق أحمد الموجود الآن في مدينة (سدني) - أستراليا. وقد عقدت الجالية المسلمة اجتماعا دعا إليه الأخ شوكت نور خان في شهر

أبريل ١٩٨١، تقرر فيه تشكيل الجمعية الإسلامية في بابوا غينيا الجديدة، ووضع دستور لها، وقدم طلب إلى الحكومة لتسجيلها والاعتراف بها رسميا، ولكن وزير العدل آنذاك ويدعي / بول توراتو قدم اعتراضا شخصيا وأبلغ الجمعية بعد ذلك بأنه سيستخدم كل ما لديه من نفوذ لدى الحكومة لحظر قيام أي حركة إسلامية في هذا البلد.

وأمام الطلب الذي تقدمت به الجمعية الإسلامية أعدت الحكومة تقريرا يزعم أنه يستند إلى القرآن الكريم، ويبين أن من أهداف الإسلام إقامة حكم يتفق مع الشريعة الإسلامية، وهذا في حد ذاته محظور ومخالف تماما لأية حكومة تقوم في بابوا غينيا الجديدة. ويخلص التقرير عن هذا إلى أنه لا بد من الاعلان عن حظر أي جمعية أو حركة إسلامية في هذه البلاد. ولا يتعمد البحث إلى الاقتراح

بأن المسلمين يجب حظرهم ومنعهم من ممارسة عقيدتهم وإنما يكفي بالقول بأن تنظيمهم غير مشروع. وقد رفض المسجل العام مؤخرًا تسجيل الجمعية وامتنع عن إعطاء الأسباب التي دعت إلى هذا الرفض.

وقد قدمت الجمعية استئنافًا لهذا الرفض سيبحث في المحكمة الوطنية. وقد قال رئيس الوزراء ويدعى / سير جوليوس شان في إذاعة له مؤخرًا بأن حكومته لن تسمح أبدًا للإسلام أن يمارس علنًا في بابوا غينيا الجديدة.

• أوضاع عسيرة:

ولقد عقدت الجالية الإسلامية عزمها على الجهاد في الحدود التي تستطيعها لمواجهة هذه الخطوة من الحكومة. وامكانات الجمعية محدودة حيث أن جميع أعضائها هم متعاقدون على عقود قصيرة الأجل في هذا البلد أي لمدة عامين أو ثلاثة أعوام. وكثير منهم يعمل لدى الحكومة. كما أن الجمعية ليس لديها القدرة الفكرية ولا المعلومات الشرعية التفصيلية كي تتمكن من مناقشة هذه القضية بصورة مقالة في محكمة قانونية. ولا تأمل كذلك في هذه المرحلة أن تتمكن من تقويل إجراءات قانونية طويلة الأمد، ورغم ذلك فالجمعية تعتقد أنه من

الأمور الحيوية للإسلام لا في هذه الجزيرة وحدها بل في منطقة المحيط الهادي بأسرها أن نكسب هذه المعركة ومن هنا فإن الجمعية تتطلع وتأمل بعمق أن يتطوع عدد من المحامين المسلمين القديرين من العالم الإسلامي لعرض هذه القضية على المحاكم عندما يلزم القيام بذلك.

• فرص كبيرة:

وبالرغم من صعوبة المواصلات والتأخر في بدء النشاط الإسلامي إلا أن هناك فرصاً كبيرة لنشر تعاليم الإسلام في بابوا غينيا الجديدة. وقد اعتنق الإسلام مؤخرًا بفضل الله ونعمته استاذ كبير بجامعة بابوا غينيا الجديدة وهناك نفوس أخرى تتعطش لمعرفة طريق النور.

• التبشير الاستعماري:

جاء الأوروبيون إلى بابوا غينيا الجديدة في العقد الأخير من القرن الماضي، حيث انبث الميرون النصارى الذين كان نفوذهم لعدة سنوات العامل الأكبر لاستعمار البلاد. وقد أدت التضاريس الصعبة للغاية وانعزال الأهالي ومشكلات المواصلات إلى إقتصار الاستعمار على المناطق الساحلية التي يسهل الوصول إليها. ولم يفتح مناطق كبيرة إلا منذ عشرين عاماً فقط.

وكانت نتيجة ذلك انتشار الكثير من الآثام التي جلبتها الحضارة الغربية الحديثة. ولا تزال الحروب مستعرة بين القبائل. وبناء على هذا فإن المبشرين النصارى يخسرون كل يوم حيث تلعبهم طوائفهم بسبب ارتباطهم بالاستعمار.

• لا رابطة تجمع الأمة والإسلام يملأ الفراغ: وتفتقر البلاد إلى شيء جوهري تجتمع عليه، كالبلاد الأخرى التي تجتمع على المعتقدات الدينية أو المذاهب أو القومية. أما في بابوا فالحرب مستمرة كالنار في الهشيم.

وبوسع الإسلام أن يملأ هذا الفراغ وهذا يمكن أن يحدث لو أن الشباب رأى وشعر بالحاجة إلى التغيير الجذري وهناك اغراءات الحياة المادية أمامه لتشغله عن ذلك في الوقت الحاضر. فلا بد من رعاية البذرة الإسلامية الناشئة في هذه البلاد حتى تكبر وتنمو ولا تموت أو تبدل أو تمحي من الوجود على يد الحكومة المعارضة. لا بد من اعتراف الحكومة بالإسلام وبعدها تقوم بإنشاء مسجد ونبدأ في الدعوة.

مفكرة الكسائي للديبر

إسم الثقة في عالم الأقمشة الرجالية (٥)

السيد لاوسيع جميع النودع للدمسة الرجالية بالجملة

الرياض: ت/ ٤٠٤١٢٢٦ - ٤٠٢٨٥٩٦ ص.ب/ ٨٨٧٢ تلكس/ ٢٣٥٠٩ كسائي
بريده: ت/ ٣٢٣٥٤٤٠ ص.ب/ ٨٩٢ جلد ٥: سوق الجامع قرب مسجد الشافعي.



لا يمكن اباداة الشعب الفلسطيني!

نكرت مجلة «نارودنا ارميا» مجلة الجيش البلغاري في تحليل لها عن الغزو الاسرائيلي للبنان انه لن يكون بإمكان رئيس وزراء اسرائيل مناحيم بيغن ووزير دفاعه ارييل شارون القضاء على الملايين من الشعب الفلسطيني الذين يطالبون بحق تقرير مصيرهم.

وقالت المجلة انه لو استطاعت اسرائيل الى حد ما اضعاف البنية العسكرية لمنظمة التحرير لغترة قصيرة من الوقت فانها لن تستطيع اباداة الشعب الفلسطيني الذي ابدى مقاومة مذهلة للغزو العسكري الاسرائيلي.

مصالحها واسرائيل أولا!

نكرت صحيفة فانينشال تايمز ان فشل مصر في الضغط على الولايات المتحدة او اسرائيل بشأن الغزو المستمر الذي تقوم به اسرائيل على لبنان قبل شهر سيضطر الدول العربية التي استمزجت فكرة المصالحة مع مصر الى ان تعيد النظر في مثل هذه المواقف.

ان امريكا تنظر الى مصالحها بالدرجة الاولى وعلى علاقتها الحميمة مع اسرائيل ولا تعبا بأي مطالب ولو كانت هذه المطالب من دول صديقة لها مثل مصر، إن ممارسة أي ضغط على امريكا ليس في الحقيقة إلا نوعاً من الوهم يروج له اصدقاء امريكا لتضليل شعوبهم وحسب.

وفي فرنسا دلت آخر الاحصائيات التي نشرت احدى شركات التأمين الفرنسية الى أن مدينة باريس تعتبر الاولى في العالم في معدلات السرقة. وأشار التقرير الذي نشر أخيراً الى ان هناك ٢٦ حادث سرقة بين كل «١٠٠٠» نسمة يقيمون في المدينة وتأتي مدينة نيويورك في المرتبة الثانية ومدينة لوس انجلوس في المرتبة الثالثة.

وفي ميامي في الولايات المتحدة الامريكية صادر رجال الجمارك خلال خمسة أشهر أكثر من «٢٥٠٠» كيلوجرام كوكايين نقي و«٥٠» طن ماريجوانا و«٨٩» سيارة و«٩١» قارباً و«٥٩» طائرة.

الجميل - ان ادارة الرئيس ريغان جعلته يشعر (بأمان مطلق) على مستقبله في لبنان. وتظهر مدى العلاقة الحميمة بين الرئيس ريغان والجميل ومدى التقاء المصالح فيما بينهما حينما قال في مقابلة مع شبكة تلفزيون ا.ب.سي الامريكية بأن الولايات المتحدة بدأت تتفهمنا أكثر فأكثر. وأعطت لنا اذنًا صاغية لما نقوله.

وأضاف: «حتى الآن لا يعرف الرأي العام الاميركي اننا نقاتل نفس المعركة لنفس القيم والمصالح التي تعمل لها الولايات المتحدة».

■ الجريمة في أوروبا وأمريكا

اظهرت احصائيات بريطانية حكومية أن معدل الجرائم التي ارتكبت في لندن وويلز في العام الماضي بلغ أعلى مستوى له حيث زادت نسبة الجريمة عشرة بالمئة عنها في عام ١٩٨٠.

واوضحت أن عدد الجرائم التي ارتكبت في العام الماضي في لندن ومقاطعة ويلز بلغت ٢٩ مليون جريمة.

كذلك زادت عمليات السرقة حيث ارتفعت بنسبة ٢٠٪ من معدل هذه الجرائم.



امريكا تضمن مستقبل بشيرالجميل

صرح زعيم حزب الكتائب - بشير

مشاورات سرية بين الامريكان والروس

النبا ما ورد في الرد الاميركي على الرسالة التي بعث بها الرئيس السوفياتي بريجنيف الى الرئيس الاميركي ريغان حيث أكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية نفيه ان يؤدي ما ورد في رسالة الرئيس السوفياتي الى إعادة نظر الحكومة الاميركية في عرضها بإرسال قوات امريكية الى لبنان.

قالت مصادر دبلوماسية مطلعة ان الاميركيين والروس يجرون منذ فترة مشاورات سرية تتعلق بطريقة تنفيذ عملية (سحب القوات الفلسطينية المسلحة من لبنان). ووضحت المصادر ان هذه المشاورات جرت على مستويات مختلفة، وانها وصلت الى مرحلة مناقشة التفاصيل. ويؤكد صرح هذا



● التحرك السوفياتي والمبادرة الامريكية يصبان باتجاه واحد

حذر ليونيد بريجنيف الرئيس الاميركي ريغان من أن الاتحاد السوفياتي سوف يبني سياسته على أساس ما قد تقدم عليه الولايات المتحدة من إرسال مفارز من القوات الامريكية الى لبنان.

وفي واشنطن قالت وكالة الصحافة الفرنسية ان البيت الابيض لم ينظر الى تهديد بريجنيف على اعتبار أنه انذار.

ويقول مراقبون في واشنطن ان التحرك السوفياتي وإن بدا في ظاهره مناقضاً للمبادرة الامريكية إلا انهما وبالنسبة لـ يصبان باتجاه نتيجة واحدة وهي شراء المزيد من القصف فريغان لن ينزل قواته في لبنان قبل حصوله على تأكيدات الاطراف المعنية، وقبل أن يخلق اجماعاً في الكونغرس والشارع الاميركي... وأخيراً قبل أن يتوصل لاتفاق - على النوايا - السوفياتية أما الكرملين فهو لا يدري، من الجهة المقابلة حلاً منظوراً ينقذ به رأس المقاومة سوى تكريس الحالة الراهنة فهي تمثل أحسن الاسوأ من خيارات متوافرة في وقت أصبح فيه مصير بيروت مربوطاً بعقارب الساعة وتطور المفاوضات.



رأي دولي

• عنقرابات إسرائيل

لقد بات من المؤكد أن العدو الصهيوني يعتمد ال التكتّم الشديد على الخسائر التي أصيب بها في أثناء غزوه الأخير للبنان. ولكن، مع ذلك، تقوم إذاعة العدو، وسائر وسائل اعلامه الرسمية، بنشر الأخبار عن إصابات بعض المسؤولين الاسرائيليين في المعارك، سواء أكانوا قادة عسكريين أم أعضاء في الكنيسة اليهودي.

ولا ريب في أن حكومة العدو لا تحصر على تجسيم خسائرها. غير أنها تهدف من نشر تلك الأخبار الى أمور عدة، لعل أهمها:

١ - أنها تريد أن تخفف من حدة الاستياء الذي ينتشر في أوساط المجتمع اليهودي نتيجة الخسائر البشرية التي نزلت بهم من جراء الغزو. وهي تريد إقناع اليهود وظلماتهم بأن المسؤولين وكبار القادة أيضاً يتحملون جانباً من الخسائر، ويتعرضون للإصابات.

٢ - إنها تريد أن توهم العالم بأن انتصارها الغاشم على قوة قليلة العدد محرومة من الأسلحة الفعالة والغطاء الجوي.. يعود ال «بطولة» هؤلاء القادة الذين «يتعرضون للإصابات» وأن توهم أيضاً بأن هذا الانتصار الغاشم لا يرجع ال تفوقها العددي والعتادي على الفلسطينيين واللبنانيين باعتبارهم وحدهم في الساحة ولا ال الدعم الأمريكي المطلق، ولا ال التواطؤ أو التآمر مع بعض الأنظمة العربية، ولا ال صمت بعضها الآخر.

٣ - وحكومة العدو التي انتصرت على الأنظمة العربية تريد أن تمنع في «بهدلتها» لتلك الأنظمة، فالحديث عن قادة يصابون في المعارك، يتضمن نوعاً من الشتم لقادة من نوع آخر، لا يجزؤون حتى على السير في شوارع مدنهم هم، بين أبناء شعبهم هم، إلا في سيارات مصفحة ضد الرصاص، أما دخول المعارك ضد هذا العدو المتفطرس الغاشم، فلا يمكن أن يدور في بال أحدهم حتى في المنام.

شمعون أيضاً

جث رئيس لبنان الأسبق كميل شمعون - في تصريحات اذاعها راديو إسرائيل القوات الاسرائيلية - على اقتحام القطاع الغربي من بيروت وتصفية المقاومة الفلسطينية بالقوة العسكرية قائلاً ان منظمة التحرير الفلسطينية لن تنسحب من لبنان من تلقاء نفسها. وأعرب عن ارتياحه لاختيار إسرائيل لهذا الوقت لغزو لبنان.



عملية تجميل فرنسية

قال المتحدث الرسمي باسم وزارة العلاقات الخارجية الفرنسية ان الدبلوماسية الفرنسية بشأن عملية الغزو الاسرائيلي للبنان تهدف الى وضع أسس تسوية شاملة يتم تنفيذها على مرحلتين، وأضاف ان هاتين المرحلتين هما فض الاشتباك بين القوى الموجودة في بيروت وحولها ونزع جزء من سلاح منظمة التحرير الفلسطينية والاعتراف بالتمثيل السياسي للمنظمة من قبل جميع أطراف النزاع في الشرق الأوسط والمجتمع الدولي.

والملاحظ أن العرض الفرنسي محاولة لتلطيف الشروط الاسرائيلية والأمريكية، ووقفه في وسط الطريق بين المتنازعين. في محاولة لتعزيز مكانتها في لبنان، من خلال دورها هذا، بغية الحفاظ على مصالحها المتميزة في لبنان.



• الاعتراف المتبادل!!

قال الرئيس التونسي «الحبيب بورقيبة» في رسالة موجهة الى رئيس الوزراء الفرنسي السابق بيير منديز فرانس أن الوقت قد نضج للاعتراف المتبادل بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل. وأنه حان الوقت لتخطي جميع المتعصين والاحلام لاحتلال السلام والأمن لكل الدول في المنطقة.

وما يقوله الرئيس التونسي هو تلخيص لما أراده أمريكا وإسرائيل من الغزو العدواني الأخير للبنان، وهو نفسه ما فعله بعض الأنظمة العربية بطريقة عملية، استجابة للطلبات الاسرائيلية الأمريكية.

سيسكو: درس استخلصه بعد ٣٠ سنة

استخلصه بعد ٣٠ سنة من الخبرة في شؤون الشرق الأوسط. والمشكلة في الحقيقة ان المسؤولين الأمريكيين - حين يكونون خارج الادارة الأمريكية - يقولون كلاماً يخالف كثيراً ما يقولونه عندما يكونون داخل الادارة نفسها.

وقال سيسكو: إن العمل العسكري الاسرائيلي أضعف منظمة التحرير الفلسطينية عسكرياً وسياسياً ولكنه لم يحطم المنظمة او القومية الفلسطينية او الطموحات الفلسطينية.. وأن فرص التصالح بين اللبنانيين أنفسهم قد ازدادت.

قال جوزيف سيسكو المساعد السابق لوزير الخارجية الأمريكي: إن العنصر الأساسي الذي لا يمكن الاستغناء عنه في أي عملية مصالحة هو أن لبنان المستقل يجب أن لا يبنى على أساس تفوق المسيحيين على المسلمين. بل على مبدأ المساواة السياسية والاقتصادية والاجتماعية بين المسلمين والمسيحيين وأضاف: أنا أؤمن بقوة بأن هذه المساواة أساس ومبدأ لبنان جديد سيمرّز في النهاية ويحكمه اللبنانيون دون أي تدخل من قوات خارجية وهذا هو للدرس الذي



مردخاي غور



شارون

انعكاسات الغزو والصه

• هل تأتي الأيام
القادمة بما يغير بعض
المواقع الحساسة في
الحكومة اليهودية.

البدايات:

لبنان) بحسب ما نقلته صحيفة (نيوستيسمان) كما وقع أكثر من ألفي شخصية اسرائيلية على مذكرة تدعو الحكومة الى الانسحاب من لبنان .. وقد نشرت المذكرة عدة مرات في صفح العدو. ومن جهة أخرى أعلن عضو سابق في الكنيست هو الكولونيل (مائير بايل) من المجموعة السياسية المعارضة لضم الأراضي العربية والمعروفة باسم (شبهيل) أن اسم الحرب الحالية يجب أن يتحول من (السلام من أجل الجليل) الى (الدمار للبنان) وأضاف بأن الحرب المذكورة ستلطيخ إسرائيل والصهيونية بالعار لسنوات طويلة قادمة..

أحد المحللين الغربيين كتب وهو يراقب مؤيدي الغزو ومعارضيه داخل الأرض المحتلة: «إن القلق العام الذي رافق هذه الحرب يمثل انعطافاً في الشعور الذي رافقه الانتصارات السابقة ومع هذا فإن الدعم العام لموقف الحكومة ما زال قوياً. ولا بد الآن من أن يؤدي وقف إطلاق النار الحقيقي الى جدل حاد وعام ضمن المجتمع الاسرائيلي.

إذا كانت العقلية اليهودية محكومة لمصلحة الدولة أولاً فإن اختلاف وجهات النظر في أي تكتيك سياسي أو عسكري تمارسه الحكومة قد يدفع أطرافاً داخل الدولة للتأكيد على مصلحة الدولة من خلال رؤية أخرى. وهذا ما جعل بعض الأطراف داخل إسرائيل تعلن معارضتها للغزو منذ بدايته .. لكن انتقاد هؤلاء لا يمكن (بطبيعته - أو حجمه) أن يؤثر على سير الأحداث في معارك لبنان.

على أن أبرز صور تلك البدايات المعارضة للغزو جاءت من موقف نقدي لبعض ممثلي حزب العمل بقيادة اليهودي (يوسي ساريد) .. وقد تبع ذلك موقف لـ (حركة السلام اليهودية) التي نشرت مذكرة شديدة اللهجة في الصحافة الاسرائيلية داخل الأرض المحتلة. وعلى مستوى الطلبة تظاهر عدة مئات من طلاب الجامعات والثقفيين تحت شعار (أوقفوا أعمال القتل في

في بداية الغزو لم يتعرض المشهد السياسي الاسرائيلي في الداخل للاهتزاز ... في الوقت الذي أرادت فيه حكومة مناحيم بيغن استغلال الموقف العسكري لترتيب البيت الاسرائيلي من الناحيتين (الحزبية والسياسية). وقد هيا ظرف الغزو منذ بداية وقوف أكبر حزب معارض وهو ضرب العمل الى جانب الحرب متخلياً عن انتقاده واعتراضه الذي كان مواظباً عليه منذ شهور عديدة.

ولعلنا نستطيع تفسير انخفاض حدة المعارضة السياسية في بداية الغزو بأمرين اثنين: أولهما: التصور اليهودي للحرب ضد الأمم الأخرى تصور عقدي مشترك بين أبناء الشعب اليهودي .. وهذا التصور يسقط جميع الاعتبارات أمام المصلحة العليا لدولة إسرائيل.

أما ثانيهما فهو: اضطراب أحزاب المعارضة للوقوف في فترة تأمل تمكنهم من الحكم على الخط الذي تسير عليه حكومة بيغن. وهو وقوف يستدعي السكوت وانخفاض حدة المعارضة بالتالي.

يؤني على المجتمع اليهودي

• أصوات عسكرية تدفع سياسة بيغن ببصمات الفشل.

• معارضة الغزو ظهرت بعد التوسع الاسرائيلي والاحاطة ببيروت.

• مردخاي غور يوجه أقوى نقد لسياسة شارون العسكرية.



بيغن

على أن هذه الأسئلة تعني عدم إقرار الجنود الاسرائيليين أو قطاع كبير منهم بحكومة بيغن ووزارة شارون على فعلية الغزو المستمر والاحتلال الدائم، لكن ضرب منظمة التحرير في الجنوب إن كان يحظى باجماع يهودي فإن تعقب أفرادها داخل لبنان يشير اعتراض الجندي اليهودي لأنه يعتقد أنه عمل بلا جدوى .. فالنظمة ستعيد تنظيم صفوفها مرة ثانية ومهما كانت الخسارة العسكرية النازلة بها فادحة.

تطور الحرب والانقسام الإسرائيلي:

يرى الكثير من الاسرائيليين داخل الأرض المحتلة وفي لبنان أن الحكومة تصرفت تصرفاً يات معه من الصعب عليها أن تتراجع. فالحسابات التي قدمها بيغن ووزيره شارون لا تخدم المصلحة اليهودية المطلقة ضمن الشكل الذي انتهى اليه الغزو.

تذمر أوساط الجيش:

«بدأ الجنود الاسرائيليون بالعودة من لبنان حيث يحل محلهم جنود آخرون. ويبدو أن العائدين يحملون نظرات غامضة وابتسامات جامدة لأنهم لا يريدون ولا يستطيعون نقل مشاعرهم رغم رغبتهم الأكيدة في الكلام». بهذا الوصف بدأت صحيفة لوموند الفرنسية حديثها عما أفرزه الغزو الصهيوني بين اليهود داخل فلسطين المحتلة.

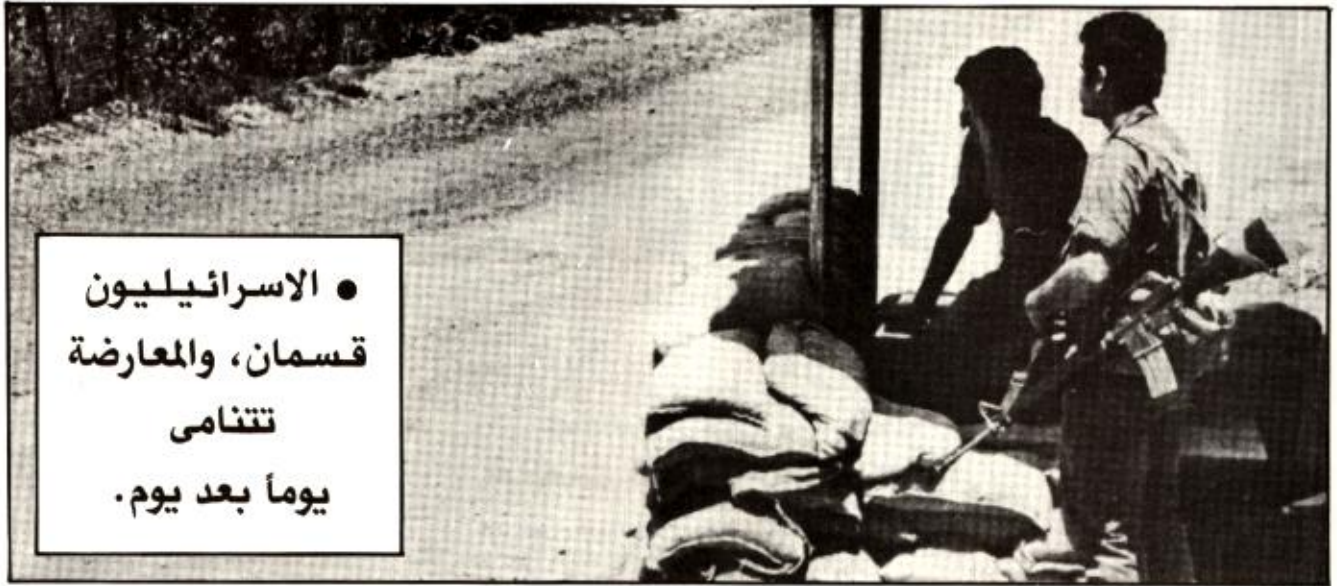
لكن لوموند تنقل عن بعض الجنود الذي قابلتهم حالات متنوعة من التذمر والتملل من القيادة العسكرية. فالجندي الاسرائيلي يشعر أنه أداة مغرر بها. تقول لوموند:

وتساؤلات من يرفضون الثقة العمياء كبيرة بين الجنود ... إنهم يقولون عن الغزو: أين نذهب؟ وماهي الأهداف الحقيقية للحكومة؟ هل نعرف ما يجب أن تفعل الآن؟ أن تبث منظمة التحرير من جديد؟

اعتراف

الصهيونية الدولية:

في موقف ملعن حول الغزو الاسرائيلي للبنان أكد (ناحوم غولدمان) الرئيس الفخري للمؤتمر اليهودي العالمي أنه لا يمكن فرض دولة إسرائيلية على مائة مليون عربي في الشرق الأوسط طالما أن هؤلاء يرفضونها. وقد وجه غولدمان عبر جريدة لوموند الفرنسية مع شخصيتين يهوديتين عالميتين نداء لكل من إسرائيل ومنظمة التحرير لوقف القتال والاعتراف المتبادل وبدء مفاوضات مباشرة بينهما. ثم تطورت هذه الدعوة الى انتقادات واضحة من شخصيات يهودية بارزة للغزو اليهودي الأخير. لكن تلك المواقف لم تصل لدى هؤلاء الى امكانية التأثير على حكومة بيغن أو على قراراتها الخاصة بشأن الحرب في لبنان.



● الاسرائيليون
قسمان، والمعارضة
تتناهى
يوماً بعد يوم.

جنود يهود متمشرون في لبنان

وهكذا تبدو المؤسسة الحاكمة في اسرائيل في
قفص الاتهام هذه المرة من داخل المؤسسة
العسكرية.

معارضة الوسط الثقافي:

تميزت المظاهرات اليهودية التي اندلعت في
الارض المحتلة ضد الغزو الصهيوني للبنان
وتوسيع الأزمة باشتراك بعض كبار الشخصيات
فيها. فقد اشترك فيها حوالي (٤٠) من كبار
الكتاب الاسرائيليين بينهم الشاعر تل جارمي
وكان قد اشترك في حرب ١٩٤٨ وهو يقول (إن
الحرب هذه المرة تختلف عن سابقتها .. وإنني
لأرى أن هذه الحرب اللبنانية الأخيرة ستعقد
الأوضاع السياسية أكثر مما كانت عليه في
السابق وقد رأيت أن تكون معارضة لها
مسموعة).

صحيفة الأوبزفر البريطانية تعقب على هذه
الحالة بالقول:

إن الأرجح أن يمتد ذلك التأثير على الأوساط
الأكاديمية في الجامعات والمعاهد العليا حيث
يكثر المعارضون بين تلك الأوساط.

وهكذا يبدو أن غزو لبنان لم يجد
إجماعاً أو شبه الإجماع في تاييده كما كان
يحصل في حروب إسرائيل السابقة. الأمر
الذي جعل كثيراً من المراقبين يعتقدون أن
الأيام القادمة لا بد وأن تشهد بعض
التغيرات في البنية الحاكمة داخل الأرض
المحتلة.

حالات خطرة:

عندما كتب خمسة من الضباط العسكريين
الذين لا زالوا في الخدمة يدعون الحكومة
لترتيب وقف فوري للقتال الدائر في لبنان دون
إبطاء اعتبر المراقبون هذا التحرك المعارض
انتقالاً في نوع المعارضة وتأزمها داخل الهيئة
العسكرية أيضاً. وهذا الأمر جعل الكثيرين
يتحدثون عن انقسامات خطيرة في صفوف
القوات المسلحة حول موضوع الحرب والسلام،
وأن هناك نسبة لا يستهان بها بين الجنود
والضباط يؤيدون وقفاً سريعاً للحرب ووضع حد
للنزيف الدائم الذي ترتب عليها.

وقد لوحظ أن كثيراً من الجنرالات المتقاعدين
قد اشتركوا في تلك التظاهرات. وقد انقسم هؤلاء
عن أنفسهم بين مؤيد ومعارض للحرب. ومن
أبرز المعارضين الجنرال المتقاعد موردخاي غور
وهو الذي رتب للغزو الاسرائيلي السابق للبنان
قبل أربع سنوات مضت. وقد نقد موردخاي
وزير الدفاع الاسرائيلي شارون نقداً مريراً بحجة
أنه وسع من نطاق الحرب أكثر مما كان عليه
أن يفعل. ويرى موردخاي غور أنه يصعب الآن
وضع حد لتلك الحرب بعد أن وسع نطاقها
شارون الى هذا الحد. وقد انضم موردخاي غور
لحزب العمل الاسرائيلي في نقده لتوسيع الصدام
ثم تطوىق بيروت.

تقول لوموند:

إن اسرائيل مقسومة الى اسرائيليين تتجابهها
من جبال الحرب، فمن جهة توجه إسرائيل
بيغن وجماعته من اليهود الشرقيين في الغالب،
ومن جهة ثانية توجه إسرائيل المعارضة التي
تسير خلفها غالبية من اليهود الأوروبيين.
وهذا الانقسام يعبر عن مفهومين مختلفين
للصهيونية.

ومما كتبه الصحيفة الفرنسية نستطيع فهم
الانقسام حول تطورات الغزو اللبناني
وانعكاساته على المجتمع اليهودي. يقول ملازم
يهودي في لبنان: «في الحروب السابقة لم يكن
هنالك اختلاف بهذا الحجم في ساحة المعركة،
كما إن الروح المعنوية عندنا كانت أكبر».

ويقول قائد دبابة:

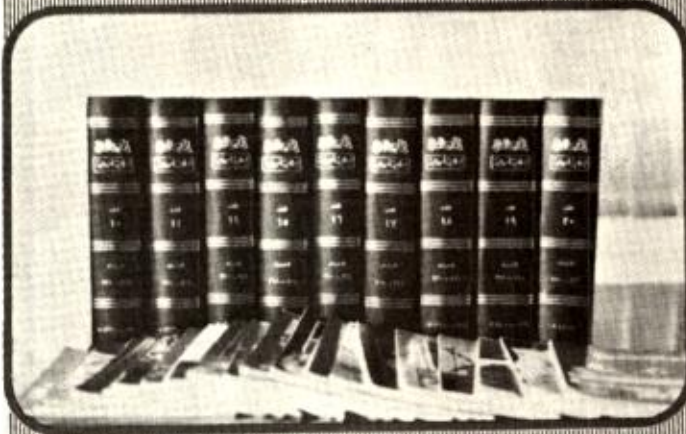
«بل أن أقاتل عدواً حقيقياً حصل عندي
انطباع بأنني أقاتل ضد الصحافة والرأي العام
العالمي الذي أصبح يدين إسرائيل أكثر من أي
يوم مضى».

ويتوقع المراقبون السياسيون أن يتطور
الخلاص بين الطرفين الاسرائيليين بحيث يصبح
صراعاً معلوماً. لكن حتى الآن لم تتجاوز
الأشياء حدود البداية، ولكن من المؤكد أن
المخاوف من تفاقم الأوضاع في لبنان تثير قلقاً
شديداً يؤجج كوامن الصراع في صفوف
الاتجاهات السياسية داخل فلسطين المحتلة، ولا
سيما في الحالة التي لن يحصل فيها (بيغن
وشارون) على النتائج التي أعلنوا للشعب
اليهودي أنهم يريدون الوصول إليها.

المجتمع

اسلامية اسبوعية

مجلدات مجلة



اسلامية

- شمولية في معالجتها لقضايا الاسلام.
- عالمية في تتبعها لقضايا المسلمين.

اسبوعية

- تصدر كل ثلثاء عن جمعية الاصلاح الاجتماعي.
- تأسست عام ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م.

• بإمكانك أخي القارئ... اقتناء مجلة المجتمع من أول صدورها الى العدد رقم ٤٩٠ في مجلدات لآخره التجليد.

• بإمكانك تتبع الاحداث الدولية منذ أوائل السبعينات حتى آخرها بمنظار اسلامي باقتنائك مجلة المجتمع.

• بإمكانك تتبع تطورات الصحوة الاسلامية المعاصرة باقتنائك مجلة المجتمع.

• مجلة المجتمع عين ساهرة على مصالح المسلمين وعين راصدة لاعداء المسلمين.

أهمية الفعالية السياسية

للعمل الاسلامي

قد ينقلب على أصحابه بين ليلة وضحاها، والأيام - كما علمنا القرآن - دول.

■ في تصوري أن الوسيلة الناجعة للتثمين هذا الاندفاع نحو الاسلام لدى الجماهير أن نجعله ذا فعالية سياسية. فالعمل الاسلامي لا ينبغي أن يتحول الى عمل ثقافي أو خيرى رغم أن الثقافة والعمل الخيري جزء لا يتجزأ منه. والعمل الاسلامي لا يجب أن ينحصر في إطار تذكير الناس بالآخرة، رغم أن الايمان بها وبهولها وبالحساب والجزاء والجنة والنار والصراف وغيره جزء أساسي في عقيدتنا. لكي يكون العمل الاسلامي عملاً جماهيرياً، تحتضنه الجماهير وتذود عنه وعن أصحابه، لا بد له أولاً، أن يحتضن الجماهير ويذود عنها ويعيش قضاياها. المدخل للجماهير هو من خلال عمل سياسي جماهيري يصير له الاسلام كالوعاء. لا بد أن يجتهد العاملون في الحقل الاسلامي لاقتناع الجماهير بأن الاسلام قادر على أن يقدم الحلول لمشكلاتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية والعسكرية. لا بد أن تعي الجماهير أن الاسلام فعل ذلك تاريخياً وأنه قادر على أن يكرر التجربة فور استكمال المقادير وتقنيات التحول اليه. وأخيراً لا بد أن تعي الجماهير دورها وأهميتها، بل خطورة شأنه، في كل ذلك، وأن يكف النخبويون عن تجاهلهم وتغاضيهم لهذه الحقيقة.

■ الناس عمومهم وخصوصهم لا يتفاعلون مع النظريات بقدر ما يتفاعلون مع المواقف. روعة رسل الله صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين أنهم كانوا أصحاب مواقف لا أصحاب نظريات، بلغة عصرية كانوا أصحاب فعالية سياسية مباشرة وصریحة ومفهومة. لم يتكلموا فقط ضد

■ هذا الاندفاع العام نحو الاسلام اذا لم يتم توظيفه سياسياً لصالح قضية الاسلام الأممي المستقبلي فلن يحرك منه المسلمون إلا العرق والدم. هذا التزاحم في المساجد وهذا الاقبال على الكتاب الاسلامي وهذا القلق المبارك على الدعوة وهذا الدعم الجماهيري - المعنوي والمادي - لحركة الاسلام، كل هذا اذا لم تضبطه أهداف عامة واضحة وصریحة ومعلنة ومؤصلة. واذا لم يتمحور حول قضايا سياسية واجتماعية واقتصادية تعيشها الجماهير، قضايا تكتوي بها الجماهير تكون مدخلا مناسباً اليها، حوله وبالقرب منه يتم الطرح الاسلامي، أقول اذا لم يحدث هذا فاننا نضيع فرصة تاريخية قد لا تتكرر هيأها الله لدعوته ولحزبه.

■ إن الانتشار الأفقي للاسلام بين الناس لا يعني على الإطلاق أن الاسلام يتقدم، كل ما يعنيه ذلك أن هناك قابليات جيدة لدى الناس كيما تتسخر لقضية الاسلام. هذه القابليات شبيهة بالنفط وهو مخزون في البرميل اذا لا قيمة ذاتية فيه بل إن قيمته تكمن في أن يصير وقوداً وطاقاً لحركة هادفة منتجة ومثمرة، عندها وعندها فقط يصبح للنفط قيمة. وهذه القابليات الجيدة لدى الناس إزاء الاسلام والانعطاف نحو حزبه هي ايضا - مثل النفط - تنتظر من لديه عبقرية لتوظيفها في حركة هادفة منتجة ومثمرة. أما الاستسلام والاسترخاء الحاصل لدى الكثير من العاملين والذي يبرر نفسه بأن الاسلام بخير والناس عموماً بدأت تميل نحو الاسلام، فهذا لن يطول كثيراً بل



د. عبدالله النفيسي

وطاقته لمعالجة قضية التحلل الاجتماعي دون أن يعالج سياقها السياسي والاقتصادي الذي يتبدى على شكل نظام يجنح نحو الطغيان السياسي ويقوم وضعه الاقتصادي على معادلة غير متوازنة في توزيع الثروة. وبكل وضوح نقول ان كل الجهود الحالية المبذولة في سبيل انتشار المجتمعات «الاسلامية» من تحللها الاجتماعي لن تثمر اذا لم يباشر العمل الاسلامي في المهمة الحساسة والدقيقة وهي مواجهة مشكلة الطغيان السياسي ومشكلة سوء توزيع الثروة الحاصل بشكل مبتذل في العالم الاسلامي. يجب أن يكون موقف العمل الاسلامي موقفاً كلياً شاملاً مستمداً من كلية وشمول الاسلام. هذا الموقف الكلي الشامل الذي نأمل أن يباشر به العمل الاسلامي إزاء قضايا العالم الاسلامي وجماعيره، هو المفتاح لتطوير فعالية العمل الاسلامي مستقبلاً. بالطبع لكي يتحقق هذا الموقف الكلي الشامل لابد من مراجعة شاملة لأمر كثيرة منها: طبيعة العلاقات السياسية للعمل الاسلامي محلياً وعربياً ودولياً (يدخل ضمن ذلك بالطبع العلاقات الشعبية)، كذلك لابد من بلورة الفقه من تهيئة الكادر الحركي القادر على استيعاب المهمات الجديدة.

■ الالتفاف حول قضايا مصرية - كالثلاث التي ذكرنا - هو مفتاح العمل الاسلامي نحو الفعالية السياسية المرجاة التي من شأنها ان تفتح آفاقاً واسعة لعمل مستقبلي كبير. ونحن ندرك أن الطريق شائك، غير أننا ندرك أيضاً أن تلك طبيعة طريق الدعوة الى الله في كل العصور. والله أعلم وهو ولينا نعم المولى ونعم النصير.

الظلم والصعيان، بل وقفوا الى جانب المظلومين والمضطهدين. لم يكتبوا الكتب عن العدالة الاجتماعية، بل وقفوا موقفاً حازماً صلباً إزاء كل من يهددها ولا يكثرث بها. هذه الفعالية التاريخية التي تمتع بها رسل الله صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين متأية من قدرتهم على تحديد موقفهم - بحزم - من قضايا الناس المطروحة. لذلك أمن الناس بهم وأحبوهم واحتضنهم وتابعوهم ورضوا بهم قادة وزعماء ومعلمين. ولا أقول جديداً اذا ذكرت - والذكرى تنفع المؤمنين - بسيرة الرسل مع الشعوب التي أرسلوا اليها.

■ العالم الاسلامي يئن اليوم من ثلاث قضايا:

١ - الطغيان السياسي.

٢ - سوء توزيع الثروة.

٣ - التحلل الاجتماعي.

هذه القضايا الثلاث متشابكة ومرتبطة بعضها ببعض. فالطغيان السياسي لا يمكن أن يستمر إلا من خلال تكريس سوء توزيع الثروة والتفاوت المعيشي الهائل بين الناس. وسوء توزيع الثروة وكل ما يحمله من دلالات سياسية ويهيئه من مناخ اجتماعي مريض هو بدوره يكون حافزاً رئيسياً لاشاعة التحلل الاجتماعي. ولا يمكن لأي مجتمع أن يحل واحدة من هذه القضايا الثلاث دون أن يمس القضيتين الباقيتين. لذلك لابد من مواجهة هذه القضايا الثلاث والمباشرة في معالجتها عبر مبادرة واحدة وفي وقت واحد. ومن الملاحظ أن العمل الاسلامي - في صورته الحالية - قد طور قدراته ووظف الكثير من وقته



غزوة بدر الكبرى

د. محمد عبد القادر
أبو فارس



ماذا يقول المرء في هذه الغزوة الفاصلة بعد أن أنزل الله تعالى فيها قوله (ولقد نصركم الله بيدر وأنتم أنزله فاتقوا الله لعلكم تشكرون) ١٢٣ آل عمران هذه الغزوة الفاصلة التي يقول فيها الدكتور أبو فارس صاحب هذا الكتاب (كانت غزوة بدر بدرًا وفرقنا بين الحق والباطل، وكانت تاج فخر على رأس الزمان ورأس كل من شارك فيها من أبطال الإسلام).

وفي أكثر من مائة صفحة يقدم لنا الكاتب الفاضل (بدرًا) في أبعادها السياسية والعسكرية والدينية، كما يستبطن منها المعاني العميقة البعيدة المدى التي أفرزتها الوقائع والمواقف بدءاً من استشارة النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه

إلى تنظيمهم قبل المعركة واستكشاف قدرة العدو والتعبئة النفسية المعنوية ضده، وبيان حقيقة الصراع بين الإيمان والكفر، ولو كان المقاتلون كلهم من جنس واحد! ثم بيان حكم الاجتهاد انطلاقاً من قضية الاجتهاد في الأسرى.

لقد جاء كتاب د. أبو فارس الاستاذ المساعد في الجامعة الأردنية لطيف الشكل والمضمون، رائق العبارة، جميل الترتيب، سهل العرض مبسطاً، ومختصراً، وهي صفات صارت ضرورية لازمة جداً لقارئ هذا العصر العجل المنشغل. شكراً للمؤلف الفاضل ولدار الفرقان في عمان بالأردن التي أصدرته.

• طرح مجلس المنظمات والجمعيات الإسلامية بالأردن مشروعه لإنشاء جامعة إسلامية تحت اسم (جامعة القرن الخامس عشر) حسب التصور التالي:

- الشمول والتكامل بحيث تستوعب جميع العلوم التي تدرس في الجامعات العلمية العريقة.
- استيعاب مئتي ألف دارس.
- توفير العملة التي ينفقها الطلبة المسلمون في الجامعات الأجنبية.
- الحفاظ على أخلاق الطلبة ومعتقداتهم ودرء المفاصد الوافدة.
- المكان المختار للجامعة على أرض الدولة التي تقدم تسهيلات أكثر.
- الجهاز الوظيفي والتدريسي متوفر من الكادر المسلم الذي يعمل جامعات الغرب.
- التمويل ليس عبئاً على الدولة الممولة بل سيرتد ربحاً لها عندما تحصل رسوم المنتسبين.
- إنها بادرة كريمة وخطوة شجاعة وفكرة نبيلة تحتاج إلى رجال الاحسان الحق، فها هنا مجال الانفاق الكريم وبارك الله في جهود العاملين.

لقطة

قال سيد قطب رحمه الله في الظلال تعليقاً على غزوة بدر: «إن النصر من عند الله لتحقيق قدر الله، وليس للرسول صلى الله عليه وسلم وللجهاديين معه في شخصي، كما أنه ليس له ولا لهم دخل في تحقيقه، وإن هم إلا ستر القدرة تحقق بهم ما تشاء! فلا هم أسباب هذا النصر وصانعه ولا هم أصحاب هذا النصر ومستغلوه! إنما هو قدر الله يتحقق بحركة رجاله وبالتأييد من عنده لتحقيق حكمة الله من ورائه وقصده: (ليقطع طرفاً من الذين كفروا). ج ٤»

كتب واصلتنا

• وصل إلى المجتمع (الأثار الاقتصادية لاتفاق كامب ديفيد) لمؤلفه عاطف قبرصي وهو الثاني والستون من سلسلة الدراسات التي تصدرها مؤسسة الدراسات الفلسطينية لغاية البحث العلمي حول مختلف جوانب القضية الفلسطينية والصراع العربي - الصهيوني. وقد أسهمت غرفة تجارة وصناعة الكويت في إصدار الكتاب وتمويله.

مجموعة التشريعات الكويتية (الجزء السادس)

التي قررتها إدارة الفتوى والتشريع التي صدر منها حتى الآن خمسة أعداد، ثم هذه المجموعة للتشريعات الكويتية، ويضم هذا الجزء القوانين الآتية:

- قانون الجزاء.
- قانون الاجراءات والمحاكمات الجزائية.
- مجموعة من القوانين الجزائية المكمل، والقوانين ذات الصلة بها.
- أعداد محمد رشود حمد الرشود، مدير مكتب رئيس إدارة الفتوى والتشريع.

إحصاء صحفي

نشرت جريدة «الجزيرة» السعودية، بأن المديرية العامة للمطبوعات أصدرت نشرة جاء فيها أن ١٥٤ جريدة ومجلة عربية و ١٨٤١ جريدة ومجلة اجنبية أي بمجموع ١٩٩٥ مجلة وجريدة تدخل المملكة بعد أن تتم مراقبتها في المديرية العامة، وجاء في النشرة أن بعض هذه المجلات يزد بأعداد قليلة واخرى بأعداد كبيرة، وبالنسبة للمطبوعات العربية فإن ٢٢ جريدة يومية تدخل المملكة. ونشرت الاحصائية أن ٦٠ جريدة ومجلة اسبوعية تدخل المملكة. أما المطبوعات الأجنبية فعددها ١٨٤١ جريدة ومجلة أجنبية بمختلف اللغات.

كتيب

● (كل الحقيقة للشعب) هو عنوان سلسلة من الكتيبات السياسية والفكرية تصدر بإشراف نخبة من المثقفين الليبيين وغايتها التوعية الشاملة بما يحدث في القطر الليبي الشقيق من مأسى وانحرافات، ومن الاصدار الخامس كتيب (تجربة

مختارات

في التخطيط التربوي

(١)

«التخطيط لرعاية الطفولة وتربيتها في البلدان النامية» لقد أصبح التخطيط بأنواعه المختلفة طريقاً لا بد من اعتماده لاجتياز مراحل النمو السريعة لتحقيق الوعي والتقدم الحضاري. وقد جاء الكتاب في (١١٣) صفحة وهو من تأليف الأستاذ هورن ومن منشورات مكتب التربية العربي لدول الخليج.

خبر ثقافي

الدكتور فؤاد سزكين الحاصل على جائزة الملك فيصل عام ١٩٧٩ والمعروف في ميدان دراسة تاريخ العلوم العربية والاسلامية، أسهم في تأسيس (معهد تاريخ العلوم العربية والاسلامية التابع لجامعة فرانكفورت) بألمانية الاتحادية، ولقد افتتح هذا المعهد منذ فترة قريبة وشاركت فيه وفود عديدة فيها الوزراء ومندوبو الجامعات والمؤسسات الثقافية في الدول العربية.

وسيكون للمعهد نشاط ثقافي واسع يخص أبحاثاً عن العالم العربي، وسيحقق روابط وعلاقات طيبة بين الشعبين العربي والألماني وتفتحهم للعالمين العربي والاسلامي في ألمانيا.. هذا وقد أسهمت الكويت في المشروع فقدمت له (٦ ملايين) مارك ألماني لشراء بنائه.

مجلة

رسالة الخليج العربي:

مجلة فصلية تعنى بالدراسات التربوية والثقافية العامة. يصدرها مكتب التربية العربي لدول الخليج. وقد جاء في عددها الرابع بحوث ومقالات منها: تحقيق كتاب شيخ الاسلام زكريا الانصاري، للدكتور سامي العاني، ونشاطات وأخبار المكتب. وأخبار تربوية عن دول الخليج العربي.

القذافي في إطار الموازين الاسلامية) للدكتور عبدالله الصادق، وقد ناقش الكاتب حفظه الله تجربة القذافي وعرضها على ميزان الاسلام لا لغاية الرد عليه وإنما لكشف زيف التجربة أمام الشعب، وللقيام بواجب النصح تجاه الذين يسهمون باستمرار التجربة. وجاء الكتيب في فصلين (الاول ضلال الفكر والثاني فساد العمل) وفي ستين صفحة.

كتاب في الدعوة

الفرد والدولة في الشريعة الإسلامية الدكتور عبد الكريم زيدان



« هذا بحث في الدولة ومركز الفرد فيها في الشريعة الاسلامية وقد جاء هذا البحث في ثلاثة فصول:
الاول: في بيان مكانة الدولة في الشريعة الاسلامية من جهة مدى وجوب إقامتها، وطبيعتها وأهدافها..
الثاني: في بيان المركز القانوني للفرد في الدولة من جهة الحقوق التي يتمتع بها.
الثالث: في الحقوق التي للدولة على الفرد.
● بحث موجز ولكنه هام جداً.. بقلم أحد رواد العمل الاسلامي الحركي الجاد الرصين.

حركة الثقافة

● لقاء:

أقيم مساء ٧/٤ في صالة جمعية الاصلاح الاجتماعي لقاء ثقافي بين منتخب مراكز الشباب في الشامية والفيحاء والقادسية والدعية وبين مركز شباب الجمعية. وقد تضمن اللقاء أسئلة في الثقافة الدينية والمعلومات العامة، وقد فاز مركز شباب الجمعية على الفريق الآخر بفارق نقطة واحدة.

● معرض:

افتتح في ٧/٥ المعرض الثاني للكتاب العربي الذي أقامته رابطة الاجتماعيين واشتركت فيه خمس دور للنشر بألف كتاب. هذا وسيستمر المعرض حتى ٧/١٥ في مقر الرابطة.



● نشرة:

صدر العدد الرابع عشر من السنة ١٦ من نشرة (الأخبار) نصف الشهرية التي يصدرها الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية من مكتبه في اسبانيا وعنوانه:

CENTRO ISLAMICO EN
ESPAIN / APT. 12315
MADRID - SPAIN



من مقدمة "لحن جرح"

للاستاذ: احمد الخاني

بلدي
حماة الجرح
علمت الكفاح
في الخافقين
وانت علمت السلاح
معنى البطولة والعلا
في كل ساح
بلدي
حماة الجرح
يا بلد العطاء
كم تاملين وتالمين؟
دعي البكاء
لم يرتو الفذل الدنيء
من الدماء
وكذاك داب المارقين
الادعياء!!

سَمَّوهُ بِالْإِسْمِ الْقَدِيمِ تَتِمَّنَا سَوْقَ الْمُنَاخِ
وَأَنَا الَّذِي سَمَّيْتَهُ فِدَعُوتَهُ سَوْقَ الْفِخَاخِ
هَذَا الَّذِي قَهَرَ الرِّجَالَ وَكَمْ فَتْنَى فِيهِمْ أَنْخِ
عَضَّ الْبَنَانُ بِنْدُماً وَشَكَا وَأَنْ وَقَالَ (آخِ)

رَامَ الثَّرَاءَ بِسُرْعَةٍ فَعَمَى وَلَمْ يَدْرِ الطَّرِيقَ
وَجَرَى وَرَاءَ آمَالِهِ وَبَدَا لِعَيْنَيْنِ التَّيْرِيقَ
فَمَضَى بِحَقِّ حُلُمِهِ الْوَهْمِيِّ مِنْهُ لَنْ يُفِيَقَ
حَتَّى إِذَا انْقَشَعَ الْغَمَامُ إِذَا بِهِ يَطْفُو غَرِيقَ!!

يَا قَوْمِ يَا مَنْ تَلَهَثُونَ إِلَى مَتَى هَذَا الْعَنَاءُ؟
تَنْهَأُونَ عَلَى الرِّبَا مِثْلَ الْفَرَّاشِ عَلَى الضِّيَاءِ
تَمُشُونَ فَوْقَ جَهَنَّمَ كَيْمَا تَكُونُوا أَثْرِيَاءُ
تَاللَّهِ مَا هَذِهِ السَّعَادَةُ إِنَّمَا هَذَا الشَّقَاءُ!!

هَلْذِي نَصِيحَةً مُسَلِّمٌ تُهْدِي إِلَى كُلِّ الشَّبَابِ
لَا تُخْذَعْنَ بِمَا تَرَوْنَ فَإِنَّهُ لَنْ تُغِيَّ السَّرَابِ
لَا تَطْمَئِنَّ فَإِنَّهُ ظَلَمٌ يَجْرِي إِلَى الْخَرَابِ
فَاللَّهِ أَسْأَلُ أَنْ يَرْدَكُمْ جَمِيعاً لِلصَّوْتِ

نصيحة
مسلم

قصة واقعية

البيع الرابع

الايما ن ويحتويهما الاسلام
وتحفهما رعاية الله فكان بينهما
وبين المستنقعات الاسنة سدود
وبون شاسع فخرجا من متاهات
الحياة ظافرين نقيين سالمين كان
سهلا ارتقاؤهما في سلم المجد فقد
أحب الناس فيهما الطهر والعفة
والمعاملة الحسنة.
للفقير العلاج بسعر مخفض
وللمعتمد الاحسان والمعاينة بلا
أجر. كان الشعور بالانتصار يدغدغ
نفس أبي بدر الدين فنتدفع
شلالات السعادة لتغسل أدران
الماضي وتزيلها.

سما زرقاء فيها الجمال، الراحة،
الطمأنينة ... من بين شفثيه
خرجت عبارة الحمد والشكر لله ..
وربح أبو بدر الدين للمرة
الأول: في ساحة (البازار) ارتفعت
لوحة فوق واجهة أنيقة تقول
«صيدلية الاحسان لصاحبها نور
الدين...» وعلى جدار البناية المقابلة
لوحة أخرى تعلن عن عيادة
الدكتور المختص بدر الدين...

سنة الله نقول ... الشجر الطيب
يعطي ثمرا طيبا ... احتوت
الشقيقتين منذ صغرهما تربة طيبة
وغنيا بماء الفضيلة يظللها

واستعرض الأيام التي مضت،
لقد كانت مفعمة بالشقاء والغاقة
مرت ونيدة مريرة، لقد كان يحرق
قلبه رؤية ابنيه وهما يقتران على
نفسيهما ليخرجا بسلام من مغارة
قفراء وليس في جعبتيهما غير قليل
زاد، ومن بين شفثيه صدرت زفرة
تحمل كل معاني الارتياح وجد
نفسه يقول: لم أدر شيئا سيسافر
بدر الدين إن شاء الله للتخصص
وأما نور الدين فأحسن بقعة في
البلد ستضم صيدليته.

حلمان جميلان حملاه على
جناحين أبيضين ارتفع عاليا .. في

انفجرت أسارير (أبي بدر
الدين) عندما وجد بين يديه قيمة
الأرض التي هي كل ما يملك في
الدنيا وانزاحت عن نفسه أثقال
كانت تؤلمها، باع أرض الزيتون
غير أسف.
وتحطمت جميع المحاولات التي
بنلت لثنيه عن عزمه تحت صخرة
تصميمه: ماقيمة الأرض والزيتون
ولدهاء = بدر الدين ونور الدين =
على وشك التخرج من كليتي الطب
والصيدلة فيدر الدين يرغب في
تحقيق أمانى أهله ورغبته في
التخصص ونور الدين لابد له من
فتح صيدلية.

من ذا يصدق
أن هولاكو التتار
قد عاد
يعطي ألف ضعف
من بحار؟
وعتاده للشعب
كفر في بوار
وطعامه للشعب
بارود ونار
قد اطفأوا القنديل
عن ذات الخمار
... ..

قد جرحتنني
أنا أم الشبل تهمس
ألتقني
ودموع أيتام الضحايا
مزقتني
ودماء أخواني وصحبي
عطرتني
هني المعاني في النوى
قد ألهمتني
لحن جرح
بل جراح
ألهمتني !!
... ..

في المنتدى

ردود خاصة

● الأخ أبا جابر: لم تصلنا قصتك (خنسأونا) ونحن بانتظارها وغيرها وأهلا بك.
● الأخت رابعة خباش المغرب: نرحب بانتاجك من القصص القصيرة.
● الأخ خالد جابر - حائل: نعتذر عن الجواب الخاص وكنا نود أن ننشر لك المسرحية ولكنها طويلة جدا، وعموما: إن عندك بذرة طيبة لكاتب مسرحي ناجح إن شاء الله، ننصحك بقراءة كتاب (فن كتابة المسرحية) للاجوس لاجري وقد ترجمها دريني خشبة ففيه تفصيل حول (العقدة والصراع والشخصيات والحوار...) ولك تمنياتنا بالنجاح.
● الأخ أبا القعقاع - الرياض: نحن بانتظار ما ترسل، واقرأ نصيحتنا للأخ خالد.
● الأخت نائلة صبري: وصلت القصص المرسلة والتأخير من كونها طويلة فعدرا.

فتضيق عنها صفحات المجتمع. أيها الاخوة الكرام ان المجلة لا تهمل أي رسالة تصلها، واننا نرغب في نشر ما ترسلون ولكن ضمن شرطي: الاجادة والاختصار.

ومن الاخوة الذين شاركوا بانتاجهم الطيب ونعتذر عن نشره لما ذكرنا، أصدقائنا: أ: زاهر - السعودية، عبد العزيز محمد الخويطر - الرياض، محمد الكثيري، ابو معاذ - المدينة المنورة، عبد الله ابو الهدي - سوريا، سعيد الحارثي، صالح الفهيد - البكيرية السعودية، عمر خليل عبد الرحمن - الرياض م. ش - دير الزور، يوسف العامر - حائل، سعد الله عبد الرحمن السعودية، م طع جدة - ابو القعقاع - الرياض حسن قاسم - الرمثا، عمار أبوذر - نجران، بوعبد المحسن - الرياض، مالك عيسى - السودان.

أحبنا الأكارم:
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يحوي منتدى هذا الأسبوع رسائل كثيرة، وذلك لتراكمها وضيق المجال عن استيعابها، وذلك - كما تعلمون - لتوالي الأحداث العنيفة في شرقنا الإسلامي كله - فضلا عن مغربه - فاعذرونا أيها الاخوة إن تأخرنا في الرد عليكم، أو أخرجنا نشر بعض نتاجكم لئلا ماذكرنا من أسباب وأسباب أخرى نجعلها فيما يلي:

● بعض الاخوة يرسل لنا تجربته الأولى في الكتابة ثم يلح على نشرها.
● وبعض آخر يطلب جوابا خاصا لما أرسل.
● وبعض ثالث يؤكد على نشر ما أرسل بحرف بارز ومكان ظاهر وكما ورد بدون اختصار.
● والبعض الرابع يرسل قصة او قصيدة او مسرحية في غاية الطول

افتقد الناس رجل الخير فلم يجده ... تمتعت الشفاه ..
- لقد أخذوه ... وعذبوه .. حرقوا جسده .. قطعوا أطرافه بوحشية
كان يفتخر بالصبر وبقرأة القرآن .. زاد عليه حقدهم الأسود الملتهب فحرقوه بنارهم ..
ومضى الى ربه مكرما بالشهادة .. كان الناس يظنون أن أبا بدر الدين يعاني في داخله من المصيبة فكانوا يغدقون عليه نظرات ممتلئة بالحسرة وطلب العون من الله ولكنه في حقيقته كان مقتنعا بأنه قد جنى من بيعه الذي باع ربعا آخر .. ألم يمض ابنه الآخر في درب الشهادة؟
هذا وحده كان يريجه وتنطق شفاته بين الحين والآخر بعبارة الشكر والحمد لله!!

(أبو اقبال)

ولم يعرف الناس عنه غير أنه استشهد بعد أن عذب وكسر ظهره ونما في نفس أبي بدر الدين شعور عظيم بأنه قد جنى من بيعه ربعا آخر فهذا أحد ولديه يفوز بالشهادة .. واعتقل بدر الدين، وخرج من السجن .. وتكررت العملية - خطة يلجأ اليها النظام لكشف خطط الدعاة وتنظيماتهم .. همس في أنن بدر الدين أحدهم: - لم لا تغادر البلاد هربا بدينك؟ - ونترك لهم الساحة .. لا .. كلا وحاشا ..

وصمد بدر الدين في الصف الأول واكتظت عيادته بالمرضى من أبناء الشهداء فكان لهم الأب الحاني وتردد عليه أرامهم فكان لهن الأخ الرحيم. وكثرت التقارير .. الدكتور بدر الدين يقدم المساعدات للمحتاجين .. انه عدو للثورة انه من الرجعيين! .. انه من عملاء كامب ديفيد! انه .. انه وأخيرا ..

سيارة عسكرية كربية ترجل منها أربعة من رجال المخابرات اندفعوا لاتخاذ أماكن أمام البوابة وتقدم أحدهم يصرخ بصوت يرتجف جبنا: هيا اطلع معنا!
لم يستغرب نور الدين ما رأى وما سمع.
- صبرا حتى أرد لهذه المرأة ما تبقى لها من نقود!
وجاء الصوت المرتجف:
- عجل ولك يلعن (....)!!
نطق بكلمة تتزلزل لها الأرض وتندك من هولها الجبال. فارت دماء نور الدين وماجت في نفسه غيرة المؤمن .. لم يبال بكثرة جند الباطل وسلاحهم وجدهم أمامه لا شيء .. حشرات تافهة أقزاما .. وكان نصيب من نطق بكلمة الكفر اللكمة الأولى ثم انهالت على سليل (أبي زر) أعقاب بنادق جند أبي جهل .. ووضع نور الدين في السيارة فاقد الوعي!!

ذعر عشاق الظلام من النور الساطع الذي بدت تباشيره والذي أخذ ينفو شينا فشيئا لينير جنبات تلك البلاد وليعيد اليها أيام العزة والكرامة فهبوا مجتمعين في مسيرة للشريحدوهم فيها أكابر مجرميهم، ثم تشتتوا في أنحاء الأرض يحملون الموت والدمار والحقد والنفوس اللنيمة وأخذوا يمزقون بشراسة الوضع الدعاة الى الله ويشربون من دمانهم ويأكلون من أكبادهم. صبر الدعاة على المحنة ما وسعهم من الصبر ثم هبوا يقاتلون بأيديهم وبما تيسر من سلاح وبالكثير الكثير من الايمان والصبر على البلاء وكان لكل منهم دوره في المعركة وللاطباء الدور الكبير في معالجة الجرحى ومستودعات الأدوية فيها ما يسر الله من أسباب العلاج ..

أمام صيدلية الاحسان توقفت

رأي مصطفى كمال

فلاح يقول لمصطفى كمال:
«لا تستولي على لقمة عيشي»

كان أحد الأهالي المحليين في دره بويو، يقوم بالبناء في أرضه. جاءه مصطفى كمال وقال للرجل: «هذه الأرض ملكي فكيف تبني فيها». غضب الرجل المسكين غضباً شديداً واستدار نحو مصطفى كمال وقال له: «يا باشا! يا باشا! أنا هنا في وسط الوادي. وقد استوليت على كل هذه الأراضي وهي ملك الغير. استوليت عليها بلا مقابل. وهل أتيت الآن لتأخذ مني هذه؟! انني أكل بها عيشي، فلا أقل من أن تبتعد عن لقمتي». تراجع مصطفى كمال وعاد دون أن يتفوه بكلمة. وأمر بصرف النقود للرجل (تظهير أرضه) من ميزانية وزارة البحرية وتسجيلها في بند التصليحات البحرية.

أقام مصطفى كمال في هذه المزرعة حوضاً طوله ٢٨٠ متراً، وأسماه حوض مرمره. وعمله بشكل (بحر مرمره)، تسبب الزوارق على سطحها. وأحضر لها المياه من بحيرة بعيدة. كانت مصاريق هذه البحيرة كثيرة، ثم أقام في نفس المزرعة حوضاً أكثر ضخامة على شكل البحر الأسود. وعندما سمعت بهذا. قلت: «ماذا يحدث لو فكر هذا الرجل ذات يوم أن يبني حوضاً على شكل المحيط... مصيبة أنه بذلك يفرق تركيا». مات على نفسه من الضحك الرجل الذي كان جالساً بجانبني عندما قلت هذا.

يقول هذه الأرض ملكي
وهي ملك للدولة

أقامت وزارة الدفاع الوطني أثناء الحركة الوطنية مصانع ذخيرة بجوار المحطة. وكان مصطفى كمال يعتبر أن هذه أراضي الخاصة. قال للوزارة: «إن الأرض ملكي، فاما تشترونها واما تزيلوا المصانع». اضطرت الوزارة. وأخيراً

استخدم الشريعة آلة لكل شيء حسب اللزوم. كان يبدو مسلماً جيداً، لكن ها هو ذا مدى اسلامه. كم كان هؤلاء الاتحاديون مهرجين.

باسم الاسلام تجمع التبرعات من
مسلمي الهند ثم تلغى الخلافة

اصدروا قانوناً بمنع اقامة عائلة السلطان في تركيا. كان الشيخ راسم. نائب انطاليا في مجلس الامة في الهند مع وفد تركي لجمع تبرعات للهِلال الاحمر التركي. وكان هذا في وقت الغاء الخلافة عاد الشيخ راسم بعد عشرة أو خمسة عشر يوماً من الغاء الخلافة. جلسنا نتحدث، أخذ يحدثني عن همومه. قال: «كنا نحظى باحترام كبير من مسلمي الهند، جمعوا لنا مبلغاً هاماً. وبينما نحن على ذلك، اذا ببرقية الغاء الخلافة تصلنا. اضطرب الهنود، تكذبوا كثيراً واحتقرونا. ولم يكن لدينا حيلة الا ان نهرب ونرجع.

الغاء الخلافة والغاء السلطنة.

حدث هذا العمل (الغاء الخلافة) تأثيراً عميقاً في جميع العالم الاسلامي، ترك المسلمين يائسين بلا أمل مع أن الغاء السلطنة لم يحرك شيئاً في العالم الاسلامي. كم كان الغاء الخلافة خطأ جسيماً... وسيرينا الزمن عواقبه.

الهنود مع الخلافة ورأي مصطفى
كمال في الخلافة سفسطة!

يرى مصطفى كمال أن الخلافة لا فائدة منها. ودليله الذي ساقه في خطابه الرسمي، هو أن مسلمي الهند حاربوا ضدنا في الحرب العالمية الأولى، ان دليله هذا عبارة عن سفسطة... فهو

عين رجب وزيراً للدفاع الوطني. فاشترى رجب هذه الأراضي للحكومة من مصطفى كمال بمبلغ مائتي ألف ليرة. نهب! لم ير أحد من قبل مثل هذا في وضوحه وصراحته! فأولا ليست الأرض أرضه، وثانياً لم تكن هذه الأرض بأي حال من الأحوال لتصل الى أربعة آلاف ليرة. كنت قد ألغوا مع الخلافة وزارة الشريعة. كنت قد اقترحت هذا الالغاء لوزارة الشريعة من قبل، الا ان خالد (أديب) وجلال عارف اعترضوا، ووافق مصطفى كمال. الفكرة فكرتني أنا وهذا الامر طبيعي، اذا انفصل الدين عن الدولة. انهم يوجدون الدراسات وهذا ايضا ما حاولت عمله عندما كنت وزيراً للمعارف. وهذه الاشياء التي يفعلها مصطفى كمال انما هي من بنات افكاري.

تلميذ الافغاني اداة مصطفى كمال
في الغاء الخلافة

كان اكثر من استخدمهم مصطفى كمال في عملية الغاء الخلافة هو: سيد بك. ثم غير مصطفى كمال الوزارة. ولم يجد سيد بك نفسه فيها، ذلك لانه كان يشك فيه، بدعوى أن سيد بك من خادمي الاتحاديين، مع أن سيد بك شيخ تقليدي، بالإضافة الى انه منافق للسلطة حائز على سجايا كل المشايخ التقليديين، لا يهمه يخدم من. قلت لسيد عندما جاء الى انقره: «يا مسكين! لقد بذلت كل هذا الجهد، واستخدمك كل هذا القدر (لاعلان الخلافة) ثم يكافئك بلفظك من الوزارة» فكر سيد بك وقال: «انك لعل حق تماماً، لم اكن أعلم» حزن سيد بك واستقال من عضوية مجلس الامة. وأصبح استاذاً في الجامعة ولم يمض كثيراً حتى مات. كانت هذه الضربة قاسية على هذا المسكين لكنه جزاؤه. فرغم انه ينتمي الى طائفة المشايخ، فقد كان ضد الخلافة وقال بعدم ضرورتها وتحذلق حتى يثبت (عدم ضرورة الخلافة) شرعاً، ها هو ذا رجل الاتحاديين الكبير. كان منافقاً تافهاً.



في الخلافة سفسطة!

مصطفى كمال ينفيني الى برلين بدرجة سفير

تأخذ العلاقات بيني وبين كل من عصمت ومصطفى كمال في البرود. لكن شيئا لم يحدث بعد. ولم ينفجر الموقف بعد. تمكن مصطفى كمال من أن يكون انتخاب المجلس الجديد حسب رغبته شخصيا. ومع ذلك فقد ظهر أن بينهم رجال شرفاء كثيرون. لم يستطع ادراك هذا. بدأت الامور في الدولة تسير نحو الاسوأ. حيث تظهر حركة فظيعة في اتجاه الاستبداد. لو لم يسيطر الخوف على المجلس لقام ثلاث ارباع أعضائه ببدء المعارضة فوراً وقلبوا كلاً من مصطفى كمال وعصمت. لكن جبال الخوف تنتظر. مصطفى كمال وعصمت يقولان وبوضوح بضرورة تطويع المجلس النيابي لارادتهما وجعله آلة في أيديهما.

أخذت الصحف تكتب عن تعييني سفيراً في برلين، وأحياناً أخرى في روما. وأخيراً فهمت الأمر وقلت لمصطفى كمال: «يا باشا انك تعلم انني لست عاشقاً للمنصب، ولا أريد شيئا قط». وأخذت انتظر لارى لماذا لا يعينني في باريس. فمُنصب السفير هناك شاغر. ثم قلت له: «لو كنت أعطيتني باريس» فقال: «سنرسل غيرك الى باريس فانك تعاركت كثيراً مع الفرنسيين في لوزان». والواقع انه ترك سفارة باريس شاغرة لكي يعين فيها فتحي. منفي فتحي باريس، لكن منفي انا برلين...

ان نيتي تتجه لعدم العمل مع هذين الشخصين بشكل حاسم، وعدم قبول أي مهمة. تسند الى وساستيقليل ايضا من مجلس الامة. لكنهما يستطيعان بذلك ان يقضيا علي بسهولة. ومنصبي في المجلس، ولو الى حد، فيه ضمان وقوة.

رفضت ان اكون سفيراً في برلين. لذلك زادت الفجوة بيني وبين عصمت. ولم أعد أزوره ولم أعد اذهب الى مصطفى كمال.

كلاً من انكلترا والبابا يدفعان الملايين في سبيل تحطيم العصا التي يستند عليها المسلمون في سبيل الغاء الخلافة الاسلامية. فقام مصطفى كمال بفعل هذا مجاناً. ان هذا الغفلة، ليست غفلة وانما حرصاً على منصبه الشخصي فقط. كل أعماله شخصية بحتة (في سبيل ذاته) لا يفكر في منفعة الدولة.

قال يا المول نجم الدين، عندما كنت في تركيا، «الم يكن الانكليز يدفعون مليوني جنيه انكليزي لالغاء هذه الخلافة» لم يكن يقول هذا بناء على فكرة وطنية، غالباً كان يقولها بايحاء خاص. وكنت قد علمت السبب في هذا من عام مضي.

مليونان من الجنيئات الانكليزية ثمناً لالغاء الخلافة.

وصل رشيد بك الى باريس، وكان يعمل رئيساً للبلاط في عهد السلطان رشاد، وهو الآن يقيم في نيس. كان على اتصال وثيق فترة من الوقت بعيد المجيد «آخر خليفة» في نيس. ذات يوم قال الخليفة السابق لرشيد، لقد علمت من مصدر موثوق، ان الانكليز دفعوا مليوني جنيه انكليزي لالغاء الخلافة. فسأله هذا عن المصدر، فقال له «دبلوماسي روسي». هذا خيال لا يحدث، فلم اكن موجوداً في انقرة عند الغاء الخلافة، ولفظوني من الحكومة. ان هذا الرجل مخبول. وازاح ان الدبلوماسي الروسي اراد ان يدفعه الى موقف ضد الانكليز فاخترع هذه المسألة فليات ويرانى كيف اعيش في باريس منذ ثلاثة سنوات كم من ضيق اعانيه. أما هو منذ خصص له هندي خمس مائة ليرة انكليزية في الشهر مرتباً له. ولو كان الانكليز ضده فهل يمكن للمهراجا الهندي ان يعطي الخليفة مرتباً شهرياً؟!

الهنود أسرى، وماذا بيدهم أن يفعلوا، كما أنهم مخدوعون. ومع ذلك فكّم ادوا لنا من مساعدات. وقد عملوا كثيراً لاستمالة انكلترا لتكون في صالحنا. وقد كان لهم تأثير اكيد في توقيفنا على صلح جيد. وأرسلوا لنا نقوداً كثيرة. وعندما كنا نطرد الانكليز من اسكيشهر كان المسلمون الهنود يفرغون رصاصهم في الهواء ولم يصوبوه أبداً الى صدور جنودنا. ماذا يريد مصطفى كمال أكثر من هذا؟ يفعلون هذا وهم أسرى فما بالك لو كانوا أحراراً.

والمصريون أيضاً مع الخلافة.

عند هجومنا على السويس، أخذت المدفعية المصرية تضرب قواتنا ضرباً شديداً. فإذا يضابط مصري يدرك حقيقة الموقف. قاد المسألة بنفسه، وجعل طلقات المدفعية الحامية تصب جام غليانها بعيداً عن قواتنا بحيث تتفادها.

بفضل الخلافة كان كل المسلمين في العالم يحبوننا حباً جماً. هذا التأثير المعنوي كان عظيماً وتولد عن هذا بالتالي تأثير مادي. ولو كنا أمة تجارية لفتحت لنا البلاد الاسلامية ابواب اسواقها. وفي مصر الرغبة عظيمة للبيضانع التركية. والاروام والارمن في مصر ليرضون هذا لذلك يكتبون على دكاكينهم كلمة «استانبولي». ان هذه النقطة هامة بالنسبة للمستقبل، يجب أن نغيد منها. ثم باي حق وباي ضمير تذبح رأساً تخص كل المسلمين وجميع انحاء العالم الاسلامي؟!

مسكين هذا العالم الاسلامي، لقد أصبح بلا قائد. فمع تقدم أوربا كل هذا التقدم وما أحدثته من تجدد فأنها لم تلغ البابوية. بالعكس فان موسوليني أخذ في تقوية البابوية.

يسفط مصطفى كمال مرة أخرى فيقول: «ان بقاء الخلافة لعبة يستخدمها أعداء تركيا» كم هو مغالط في منطقته هذا؟ ان كل دول أوربا تشاركه في قولته وخاصة انكلترا. مع اني أرى ان

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء

بالمملكة العربية السعودية

برئاسة سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

فتوى رقم ١٦٥٧

• الخلاف على أول أيام رمضان

والسنة واطلعوا على كلام أهل العلم في ذلك فقررروا باجماع عدم اعتبار حساب النجوم في ثبات الأهلة في المسائل الشرعية لقوله صلى الله عليه وسلم «صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته» الحديث. وقوله صلى الله عليه وسلم «لا تصوموا حتى تروه، ولا تفطروا حتى تروه» الحديث وما في معنى ذلك من الأدلة. وترى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء أن اتحاد الطلبة المسلمين في الدول التي حكوماتها غير اسلامية. يقوم مقام حكومة اسلامية في مسألة اثبات الهلال بالنسبة لمن يعيش في تلك الدول من المسلمين.

وبناء على ما جاء في الفقرة الثانية من قرار مجلس الهيئة يكون لهذا الاتحاد حق اختيار أحد القولين أما اعتبار اختلاف المطالع وأما عدم اعتبار ذلك ثم يعمم ما رآه على المسلمين في الدولة التي هو فيها وعليهم أن يلتزموا بما رآه وعممه عليهم توحيداً للكلمة ولبدء الصيام وخروجاً من الخلاف والاضطراب وعلى كل من يعيش في تلك الدول أن يتراوا الهلال في البلاد التي يقيمون فيها فإذا رآه ثقة منهم أو أكثر صاموا بذلك وبلغوا الاتحاد ليعمم ذلك. وهذا في دخول الشهر أما في خروجه فلا بد من شهادة عدلين برؤية هلال شهر شوال أو اكتمال رمضان ثلاثين يوماً لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم (صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان غم عليكم فاكملوا العدة ثلاثين يوماً) وفق الله الجميع للفقهاء في دينه والثبات عليه وصلى الله على نبيينا محمد وآله وصحبه وسلم.

ثانياً: مسألة اعتبار اختلاف المطالع وعدم اعتباره من المسائل النظرية التي للاجتهاد فيها مجال والاختلاف فيها واقع ممن لهم الشأن في العلم والدين وهو من الخلاف السائغ الذي يؤجر فيه المصيب أجريين أجر الاجتهاد وأجر الاصابة ويؤجر فيه المخطئ أجر الاجتهاد.

وقد اختلف أهل العلم في هذه المسألة على قولين فمنهم من رأى اعتبار اختلاف المطالع ومنهم من لم ير اعتباره واستدل كل فريق منهما بأدلة من الكتاب والسنة وربما استدل الفريقان بالنص الواحد كاشتراكهما في الاستدلال بقول تعالى «يسألونك عن الأهلة قل هي مواقيت للناس والحج» ويقول صلى الله عليه وسلم «صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته» الحديث. وذلك لاختلاف الفهم في النص وسلوك كل منهما طريقاً في الاستدلال به.

ونظراً لاعتبارات رأتها الهيئة وقدراتها، ونظراً إلى أن الاختلاف في هذه المسألة ليست له آثار تخشى عواقبها فقد مضى على ظهور هذا الدين أربعة عشر قرناً. لا نعلم فيها فترة جرى فيها توحيد الأمة الاسلامية على رؤية واحدة. فان أعضاء مجلس هيئة كبار العلماء يرون بقاء الأمر على ما كان عليه وعدم اثاره هذا الموضوع وأن يكون لكل دولة اسلامية حق اختيار ما تراه بواسطة علمائها من الرايين المشار اليهما في المسألة. إذ لكل منهما أدلته ومستنداته.

ثالثاً: نظر مجلس الهيئة في مسألة ثبوت الأهلة بالحساب وما ورد في ذلك من أدلة في الكتاب

الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه وبعد:

فقد اطلعت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء على السؤال المقدم من عبدالرحمن بن عبداللطيف جزار ممثل اتحاد الطلبة المسلمين في اريزونا ونيومكسيكو الى سماحة الرئيس العام بتاريخ ١٨/٨/١٣٩٧هـ ونصه «نحن الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة وكندا. يصادفنا في كل بداية لشهر رمضان مشكلة تسبب انقسام المسلمين الى ثلاث فرق:

- ١ - فرقة تصوم بتحري الهلال في البلدة التي يسكنون فيها.
- ٢ - فرقة تصوم مع بداية الصيام في المملكة العربية السعودية.
- ٣ - فرقة تصوم عند وصول خبر من اتحاد الطلبة المسلمين في أمريكا وكندا الذي يتحرى الهلال في أماكن متعددة في أمريكا وفور رؤيته في إحدى البلاد يعمم على المراكز المختلفة برؤيته فيصوم مسلمو أمريكا كلهم في يوم واحد على الرغم من المسافات الشاسعة التي بين المدن المختلفة فأى الجهات أولى بالاتباع والصيام برؤيتها وخيرها؟ افتونا ماجورين اثابكم الله.

قد سبق أن نظر مجلس هيئة كبار العلماء بالمملكة العربية السعودية هذه المسألة وأصدر فيها قراراً مضمونه ما يلي:

أولاً: اختلف مطالع الأهلة من الأمور التي علمت بالضرورة حساً وعقلاً ولم يختلف فيها أحد من العلماء وإنما وقع الاختلاف بين علماء المسلمين في اعتبار اختلاف المطالع وعدم اعتباره.

● هل يفطر الطيار أثناء مهمته؟

فتوى رقم ١٥٣١

الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه وبعد:

فقد اطلعت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء على السؤال المقدم من العميد عبدالحسن بن عبدالله آل الشيخ الى سماحة الرئيس العام والمحال اليها من الامانة العامة برقم ٢/١٧٥ وتاريخ ١٣٩٧/٢هـ ونصه «نظراً الى انه يطلب من الطيارين الطيران أثناء النهار خلال شهر رمضان المبارك وأن تعاليم الطيران تنص على عدم طلوع الطيار بأي رحلة جوية وهو

صائم ونظراً الى أننا نضع تعاليم ديننا فوق كل الظروف - لذا نأمل افتاءنا هل يجوز أن يفطر الطيار عندما يطلب منه أن يقوم بالطيران أثناء النهار خلال الشهر المبارك أولاً؟»

وقد اجابت اللجنة بما يلي:

إذا قام الطيار برحلة جوية وكانت المسافة سغراً تقصر في مثله الصلاة جاز له الفطر في نهار رمضان بعد أن يجاوز حدود البلد الذي قام من مطار له أن يترخص بجميع الرخص التي شرعت للمسافر من المسح على الخفين ثلاثة أيام بلياليها والجمع بين الصلاتين وقصر الصلاة الرباعية مادام في رحلته ولو حين نزوله بمطار في غير بلده الى أن يعود الى بلده ولو في نفس اليوم.

أما ان كان طيرانه في جو بلده يحلق فوقه ويدور عليه وعلى ضواحيه بالطيارة للتدريب أو لرش أبخرة ومطهرات ونحو ذلك فهذا ليس بمسافر فلا يرخص له في الفطر في رمضان ولا يجوز له أن يقصر الصلاة ولا أن يجمع بين الصلاتين ونحو ذلك ولو كانت مسافة تحليقه لومدت على استقامة لساوت مسافة تقصر فيها الصلاة وتبيح الفطر في رمضان ومثله في ذلك مثل قائد سيارة يمشي بها في شوارع بلده طول يومه وليلته في أنه لا يجوز لكل منهما أن يترخص برخص السفر. وفي الامكان الخروج من الحرج والمشقة في ذلك باجراء التدريب في ليالي رمضان وفي بقية شهور السنة. وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

فتوى رقم ١٤٠٢

● موعد اعلان الافطار في الطائرة التي لم تغرب عنها الشمس!

الحمد لله وحده وبعد:

فقد اطلعت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء على الاستفتاء المرسل من عبدالغفار حسن والمحال من الامانة العامة لهيئة كبار العلماء بعدد ٢/١٧٠٨ وتاريخ ١٣٩٦/٩/٢١هـ المتضمن أنه كان مسافراً من كراتشي الى بلده في السعودية عصر أحد أيام رمضان وبعد فترة من طيران الطائرة أعلن مضيها أنه حان وقت الافطار بالنسبة للتوقيت في كراتشي ولا تزال الشمس في السماء مرئية لجميع ركاب الطائرة ويسال عن حكم صوم من أفطر والحال ما ذكر. وبدراسة اللجنة للاستفتاء اجابت بما يلي:

أجمع أهل العلم قاطبة على أن الصوم من طلوع الفجر حتى غروب الشمس لقوله تعالى (كلوا واشربوا حتى يبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر ثم أتموا الصيام الى الليل) ولما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال (إذا أقبل الليل من ههنا وأدبر النهار من ههنا وغربت الشمس فقد أفطر الصائم) وعلى أن لكل صائم حكم المكان الذي هو فيه سواء كان على سطح الأرض أم كان على طائرة (في الجو). وعليه فمن أفطر وهو في الطائرة بتوقيت بلد ما وهو يعلم أن الشمس لم تغرب فصيامة فسد لانه أفطر قبل غروب الشمس بالنسبة له وعليه قضاء ذلك اليوم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

فتوى رقم ١٣٨٣

● كفارة من أفطر ثم توفي في رمضان

الحمد لله وحده وبعد:

فقد اطلعت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء على الاستفتاء المرسل من فلاح بن محسن العجمي بخصوص ما ذكره من أن والده توفي بعد شهر رمضان وقد صام نصفه ثم زاد عليه المرض فاضطر الى فطر الباقي منه ثم توفي بعد انتهاء الشهر. ويسال هل عليه كفارة لقاء ما تركه من الشهر.

وبدراسة اللجنة للاستفتاء اجابت بما يلي:

إذا كان الأمر كما جاء في السؤال من أنه ما تركه من الشهر دون صيام لمرضه الذي أعجزه عن الصوم وأنه مات بعد خروج الشهر بمعنى أنه لم يمض عليه بعد خروج الشهر وقت كان فيه قادراً على الصوم. إذا كان الأمر كذلك فلا كفارة عليه ويسقط عنه ما عجز عن صومه من الشهر بسبب مرضه لقوله تعالى (لا يكلف الله نفساً إلا وسعها) ولقوله صلى الله عليه وسلم (إذا أمرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم وإذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه) وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

فتوى رقم ١٣٨١

● مريض لا يستغني عن الماء ثلاث ساعات هل يفطر؟

الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله وآله وبعد:

فقد اطلعت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء على السؤال المقدم من محمد بن حسن الى سماحة الرئيس العام والمحال اليها من الامانة العامة برقم ٢/١٥٩٥ وتاريخ ١٣٩٦/٩/١٢هـ ونصه (مرضت بمرض الكلى وأجريت لي عمليتان ونصحتي الأطباء أن أشرب الماء ليلاً ونهاراً وبما لا يقل عن لترين ونصف يومياً، كما أخبروني أن الصيام والكف عن شرب الماء ثلاث ساعات متوالية يعرضني للخطر هل أعمل بكلامهم أو أتوكل على الله وأصوم مع أنهم يؤكدون بأن عندي استعداد لتخلق الحصى أو ماذا أفعل وإذا لم أصم فما الكفارة التي علي دفعها).

وقد اجابت اللجنة بما يلي:

إذا كان الأمر كما ذكرت وكان هؤلاء الأطباء حذاقاً بالطب فالمشروع لك أن تفطر محافظة على صحتك ودفعاً للضرر عن نفسك ثم ان عوفيت وقويت على القضاء دون حرج وجب القضاء وان استمر بك ما أصابك من المرض أو الاستعداد لتخلق الحصى عند عدم تتابع شرب الماء وقرر الأطباء أن ذلك لا يرجى برؤه وجب عليك أن تطعم عن كل يوم أفطرته مسكناً. وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.



!!! • كفروا عن سيئاتكم في رمضان!!!

لقد انتهيت منذ دقائق من طعام الافطار وحمدت الله على أن طعمتم بعد جوع، ورويت بعد ظمأ، وهذه احدي الفرحتين اللتين أخير عنهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله «للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه»

أما أن الشكر على النعم لا يكون باللسان فحسب، بل أن تعمل على أن يشترك معك في النعمة اخوانك ممن حرمتهم ظروف الحياة القاسية من الاشتراك معك. هؤلاء... أن كانت الرحمة لهم واجبة في غير ايام رمضان، فإنها فيه أوجب والزم، وإذا كانت وشائج الانسانية تحتم على من يعرفهم أن يبر بهم، ويمسح دموع أحزانهم ونكباتهم، فإن المسلم أحق ببرهم، وأن يرى سعادته بإسعادهم ومواساتهم.

هؤلاء هم الذين توجب عليكم نعمة الله أن تذكرهم في هذه الايام لا أقول لكم تصدقوا

حوار حول الحجاب

٢

قلت لها: «ولكننا مازلنا صغار السن فمهلا حتى نتزوج».

فقلت: «يا اختي ان الله فرض الحجاب لسستر الجمال والفتنة لا لسستر الشيب والشيخوخة وأنت الآن شابه عاقلة بالغة الرشد فأنت مكلفة بأوامر الدين كلها أما التسوييف إلى الغد فقد كنت مثلك مقتنعة بأوامر الله ولكنني تكاسلت فترة طويلة ومنذ ايام توفيت اخت لنا وهي في ريعان شبابها فهزني حادث الموت هذا عنيفاً وتدبرت هذه الدنيا الفانية وهذه الاجساد التي سيضمها التراب وسالت نفسي وماذا بعد؟ الى متى اللهو والعبث؟ الى متى طيش الصبا؟ انني لا اعرف مصري كيف لو مت الآن؟ ماذا اقول لربي؟ بماذا أجيب عندما اسأل عن ديني؟ نظرت إلى صديقتي وهي جثة هامدة وقلت ياترى ماذا اخذت من هذه الدنيا؟ اين الزينة والعطور؟ اين الجمال واللال؟ وافقت من غفلتي على قول الله تبارك وتعالى «وان هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل» قلت في نفسي والله حق ما أجمل الايمان وما اسعد النفوس المطمئنة اقسمت بانفس أن اتحجب والحق بالقافلة قبل أن يفاجئني الموت.

قاطعتها زميلة أخرى بقولها: «أحذري يا صديقتي فلن يطرق بابك أحد لزواجك بعد أن تحتشمي».

فقلت لها وقد هبت رياح الايمان في

قلبي: «انها والله وساوس الشيطان وبئس ذلك الرجل الذي يطلب الزواج لما رأى من جمالي وانخدع بما يرى من زينة وعطور ولا يبحث عني كإنسانة تحمل في قلبها الايمان والخير وكذلك الشاب المتدين يبحث عن مؤمنة تقيه حتى الشاب الطائش عندما يتوب إلى الله يريد أن يتزوج من فتاة طاهرة بعيدة عن الوسط الذي عاشه.

فابتسمت صديقتنا المحببة ووافقت: «القضية أكبر من هذا انه الايمان بقضاء الله وقدره فالله تبارك وتعالى قدر لكل منا زوجاً وأطفالاً رفعت الاقلام وجفت الصحف والمهم هو التقوى «ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب» والزواج عندي ليس هدفاً بعينه وإنما تطبيق لسنة الله في الأرض ووسيلة لتكوين المجتمع الصالح الطاهر بالحجاب الأطفال وتربيتهم تربية صالحة وأكون بذلك اطعت ربي ونادى المؤذن حي على الصلاة حي على الفلاح فاستأذنت صديقتي المحببة بعد أن دعنا إلى الصلاة تبعنا إلى المسجد وادبنا الصلاة واهدتني كتباً صغيراً قلت لها يا اختي جزاك الله خيراً ولكني لا أدري كيف احتمل هذا الرزي وقد أقبل الحر الشديد فقلت مشفقة: «يا اختاه إن للايمان حلاوة وعندما تؤمنين حقاً سيهون كل شيء وتذكرين إن نار جهنم أشد حراً وإن أهون أهل النار عذاباً رجل يوضع في اخمص قدميه جمرتان يغلي منها دماغه وتذكرى قوله تعالى: «ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً» وعدت ادراجي وفي رأسي امور كثيرة وقلب تغمره السعادة وكانت هذه بدايتي وها أنا الحق بركب المؤمنات».

ابنة اليرموك - الكويت



• ماذا تفعلين في حال ارتفاع حرارة طفلك؟

- ١ - ضعي الطفل في فراشه.
- ٢ - المسبه ثياباً خفيفة وضعي عليه غطاء دافئاً خفيف، فمن الخطأ أن تلبس الطفل الكثير من الملابس الصوفية وحرارته مرتفعة، اما في فصل الصيف فعلياً ان تلبسه ملابس خفيفة جداً.
- ٣ - امسحي جسمه يومياً بقطعة نظيفة مبللة بماء وصابون، وغيري ملابسه اذا ما تبللت بالعرق.
- ٤ - اعطيه كثيراً من السوائل على اختلاف انواعها، وإذا كانت الحرارة مرتفعة فاعطيه طعاماً خفيفاً سهل الهضم وخالياً من المواد الدهنية.
- ٥ - اذا ارتفعت الحرارة الى ٤٠ درجة مئوية بللي فوطة صغيرة بماء مثلج ثم اعصرها وضعيها على جبينه وضعي اخرى على يديه ورجليه كرري العملية لمدة ١٠-١٥ دقيقة.
- ٦ - اعطيه اسبرين اطفال وانتبهي للجرعة المحددة له.

أؤمنون أنتم ؟

الحلقة الاولى

إحدى الحكايات الواقعية تقول خلفه فلان مثلاً من الذكور، وخلفه فلان من الاناث، وفلان يحترق شوقاً الى ذكر يحمل اسمه، ولكن ما الوسيلة ان كان الله شاء له ما شاء؟

عندها قد تراوده فكرة، بل الناس هم من يزرعها في عقله، وهي الزواج الجديد حتى يتحقق له ما يريد. ويتم الزواج الجديد فاذا بزوجه الاولى تحمل بعد ياس وانقطاع لانها مشيئة الله وارادته ولا راد لحكمه، وهنا تأتي قضية الصبر الذي يتناقى مع العجلة التي تشير اليها الآيات الكريمة «وكان الانسان عجولاً»، «خلق الانسان من عجل»

فأين الصبر من ذاك الذي انعم الله عليه بالانثى فراها دون نعم الله التي يراها من حوله، فأخذ يتحسر على ما فاتته، واذا بالحسرة تستحيل الى انثى ثانية وثالثة وهكذا يشاء الله سبحانه.

وكل ذلك وهو غافل عن سر الله وحكمته مع كل طفلة تولد له فقد تزوج الانثى رجلاً تقياً مؤمناً يكون لأهلها بمثابة الابن البار، بل أن هذه الانثى التي تتربى في ظلال التقوى نفساً وروحاً وعقلاً فهي أحب الى الله من الذكر السادر في ظلمات الضلالة والغبي.

عن ابن عباس رضي الله عنهما، لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الانصار فقال: «أؤمنون أنتم؟ فسكتوا فقال عمر: نعم يا رسول الله. قال: وما علامة إيمانكم؟ قالوا: نشكر على الرخاء ونصبر على البلاء ونرضى بالقضاء. فقال صلى الله عليه وسلم: مؤمنون ورب الكعبة!

ومع هذا نعود فنسمع العجب عن جهل بعض الرجال إذ يمضي هذا في غلوائه فيجثف بالطلاق من زوجته ان هي انجبت انثى وكان المرأة تضع الطفل بيدها - استغفر الله - فتكون مشيئة الله لا مشيئة الزوج توأمين اثنين والحمد لله على كل حال.

قضية

لو أن كل صائم مقتدر اطعم صائماً معوزاً، ولو أن كل عائلة موسرة اسعفت عائلة معسرة لما تبقى فينا بائس ولا محتاج ولكان الصيام موسماً للخير لا تنتهي بركاته وحسناته ولكننا خير امة اخرجت للناس.

ففتشوا ايها الصائمون عن جيرانكم.. فتشوا عن اقربائكم، فتشوا عن اخوانكم اللاجئين.. حذار أن تنسوا برهم واسعادهم واشراكمهم معكم في نعمة الله.

أم عبدالرحمن

انك شهدت نزول الفرقان الذي فرق الله به بين أوليائه وأعدائه.. وشهدت يوم الفرقان «يوم بدر» يوم نصر الله جنده وشقت شمل المشركين الكفرة.. نعم هكذا حالك فكيف نستقبلك وحالنا كما ترى؟ ولكننا يا رمضان سنصومك والألم يعبثنا والارض تضيق بنا.. والزنازين تضمنا؟ نعم يا رمضان فالمسلمون حقاً على وجه الارض يكابدون كل الاعداء وقد اجتمعوا عليهم ورموهم عن قوس واحد..

ابو عبدالرحمن
الدار البيضاء

عليهم، ولا أقول لكم جودوا عليهم، فالصدقة والجود من نوافل الاحسان في عرف الناس. ولكن اقول لكم: كفروا عن سيئاتكم بأشعارهم نعمة الاخوة وصلة الدين وعاطفة الرحم وقربى الجوار.

ايها الصائمون:

انكم تتفنونون في تكوين موائدكم كل مساء يطيب الطعام فهل فكرتم فيمن حولكم من جيرانكم واقربائكم واخوانكم في الله؟ هل فكرتم ان تستغنوا عن لون من هذه الالوان لتفطر عليه عائلة لا يعلم بحزنها وبؤسها الا الله؟

وجنت يا رمضان

● وجنت يا رمضان.. وقد طويت الايام والشهور طياً.. وكلك شوق الى لقاء احبابك.. جنت يا رمضان بعد ما تركتنا في الموسم الماضي كما تعلم.. جنت يا رمضان وليت حالنا على حالنا.. فكيف سنستقبلك يا رمضان.. يا شهر القرآن.. يا شهر العزة والنصر والقوة.. لقد كنت دوماً للمسلمين شهر القوة والعزة والتمكين.. كنت عنوان الكرامة والشهامة والنبيل.. وكفى فخراً

حول النظرة الجنسية في الاسلام " ٢ "

فالرجل راع في بيته ومسؤول عن رعيته، والمرأة راعية في بيتها ومسؤولة عن رعيتهما، وهما معاً راعيان في المجتمع ومسؤولان عن رعيتهما، «ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين إماماً»

٢- استمرار النوع وتكاثر النسل وعمارة الحياة وهذه سنة الكون وفطرة الحياة التي فطر الله الناس عليها.

٤- تحقيق النفعين الحسي والنفسي للإنسان من افراغ الشحنة الجنسية.

هذه هي نظرة الاسلام الى الجنس، النظرة التي تستند الى الاحاطة التفصيلية بطبيعة الانسان وبطبيعة خصائصه العضوية والنفسية... والنتائج المترتبة عليها والغايات المقصودة منها.

«ولقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم رددناه اسفل سافلين الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم أجر غير ممنون» صدق الله العظيم

أم عبدالرحمن

الاسلام ينظر الى الانسان نظرة كاملة شاملة ينظر اليه جسماً وعقلاً وروحاً.

وفي نطاق هذا التصور لطبيعة الانسان ولاحتياجاته الفطرية والضرورة تحقق التوازن في اشباعاته النفسية والحسية يعتبر الاسلام الغريزة الجنسية احدى الطاقات الفطرية في تركيب الانسان يجب ان يتم تصرفها والانتفاع بها في اطار الدور المحدد لها شأنها في ذلك شأن سائر الغرائز الاخرى.

ان استخراج هذه الطاقة من جسم الانسان ضروري. كما أن اختزانها فيه مضر وغير طبيعي. ولكن بشرط الانتفاع بها وتحقيق مقاصدها الانسانية.

إن من الاهداف التي يجب ان يحققها افراغ الشحنة الجنسية في الحياة الانسانية.

١- عقد أواصر المودة والرحمة بين الرجل والمرأة «ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم أزواجاً لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة»

٢- تكوين الاسرة، موطن الراحة والاستقرار ومصنع الاجيال والشعوب، وميدان المسؤولية

طريق الجنة

«الأعمال محدودة والناس قد يلهيهم الأمل كالأمال الصغيرة التي تلتهم طاقات البشر.

ولكن أمل كل مسلم كبير .. وهو يساوي أن تكون الحياة كلها ثمنا للفوز به ألا وهو الجنة ومنذ أن من الله علينا بالاسلام وأكرم البشرية برسولنا محمد صلى الله عليه وسلم فقد مهد أمامنا الطريق الآمنة الى تحقيق أملنا الأكبر التي سار على دربها الرسول وصحبه الكرام.

فعلينا أن نعمل جاهدين لهيمنة الاسلام على السلوك والعقيدة وخطرات النفس ما أمكن فإذا انتصر الاسلام في انفسنا وساد واصبح مصدر التوجيه الوحيد سدنا به وادركنا مانريد..

«وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون».

شذرات

اعداد: ابو بلال الدمشقي

● **الصمت والكلام** : من يصمت حين يكون الكلام واجبا فقد خان امانة الكلمة وحجب الفكرة الطيبة عند الناس ولذلك لا يستغرب منه ان يتستر على عمل قاضح أو سعي غير صالح..

● **نفوس ونفوس** : النفوس الكبيرة كالمدن الصلب الذي لا يؤثر فيه شيء والنفوس الصغيرة كالقطن الهش الذي يؤثر فيه كل شيء حتى الشوكة الصغيرة.

● **القناعة كنز**: من أوتى القناعة عاش مطمئن البال ناعم النفس حتى ولو كان فقيرا ومن حرم القناعة فقد ودعته سعادة الحياة وفارقتة هناء الايام لأنه سيعيش في جحيم الطمع المحرق ولن يرضى حتى لو اعطي واديين من ذهب..

التنافس في الإسلام

اكتب هذه الكلمات بعد أن شاهدت ما يوقع الحزن في نفسي وهو أن بعض شباب وشابات هذا العصر يتنافسون مع بعضهم البعض ويحاول بعضهم أن يصبح أعلى مقاماً ومنزلة من البعض الآخر ولكن بماذا هل بتلاوة القرآن وحفظه عن ظهر قلب أم في المداومة على الصلاة مع الجماعة! ولكن للأسف في شراء أرقى موديلات السيارات والفساتين الى غير ذلك من حطام الدنيا الزائل وأخيراً هل ضاق طريق التنافس الاسلامي والشرعي كالذي بين عمر وابي بكر (أم على قلوب أفاهاها) أم أسامة - السعودية

كفى تشويها لتاريخ الاسلام المجيد

في عددها رقم ١٢٦ والصادر بتاريخ ٢٠ شعبان/١٤٠٢ هـ طالعتنا مجلة (المجلة) وبداية من الغلاف بمقال ظن محرروها أنه سيكون مفخرة من مفاخر هذه المجلة، وسبقاً اعلامياً وصحفياً مرموقاً!!!

وهذا الموضوع برز بعنوان (كأس العالم: العرب عائدون الى الأندلس) وكانت الخلفية المختارة لهذا العنوان عبارة عن صورة رجل هندبر يحمل على ظهره كرة تدلّت ضمن شبكة أمسك بها على كتفه..

ونحن هنا نتساءل عن هذا الفتح الغريب العجيب، وعن صلته بالفتح الاسلامي الخالد للأندلس؟

ثم نقول للقائمين على تحرير هذه المجلة وسائر المجلات العربية المعاصرة: إنكم ستسألون أمام الله جل وعلا عن هذه المقارنات السخيفة، وهذا الربط الهازل بين الفتح باسم الاسلام، وعلى منهج الله ولنشر شريعته في الأرض، وبين الدخول الى بلد ما بكرة منقوخة من الجلد يجري وراءها - الأبطال -!!!

ثم نقول كفى تشويها لتاريخ الاسلام المجيد، وكفى سخرية من فتوحات الاسلام وبطولاته الخالدة، وكفى ضحكا على أفكار شباب الاسلام بهذا الربط العجيب بين فتح اسلامي خالد كان لهدف سام عظيم، وملهية من ملهيات العصر العظام التي ألقي بها أعداؤنا إلينا ليشغلونا بها عن مخططاتهم الرهيبة، وليتدبروا أمر القضاء علينا والضحك على عقولنا ونحن في غفلتنا سائررون.

أما إذا قلتم ان اعداءنا قد انشأوا أيضا الملاعب والنوادي والفرق الرياضية فنحن نقول لكم: تذكروا هل كانت بدايتهم بها؟ وهل رصدوا أول مارصدوا المبالغ الطائلة لأجلها؟ أم استحدثوها لتكون من ناحية وسيلة ترفية بعد خروج من متجر أو مصنع أو مدرسة أو عمل شافع مثمر، ومن ناحية أخرى وسيلة لهو وقتل وقتل لشباب ورجال - بل وكهول - العالم الاسلامي الذين يخافون بنهضته ويحسبون لها ألف حساب؟؟

السعودية/القرني أبوهمام



من نفحات بدر الكبير

كانت قضية الغنائم والأسرى خاصة شيئاً جديداً على المجتمع الاسلامي ولذلك حصل الاجتهاد في شأنهم الى درجة الخلاف بين استبقائهم أو استئصالهم، وكان هذا درساً جديداً أضافته الغزوة المباركة الى السجل الاسلامي الضخم.

وتبقى مجموعة المعاني النبيلة التي أبرزتها الواقعة الخالدة:

- فما دام المسلمون يحترمون آراء بعضهم ويتشاورون فيما بينهم، فإنهم في خير وعزة دائمين باذن الله.
 - وما داموا يعتقدون بآله واحد، ويؤمنون بدين واحد، يقاتلون في سبيله ويموتون من أجله، لا تفرقهم الشعارات ولا تغري بينهم العدوات والعمالات، فإنهم منصورون ظاهرون على عدوهم إن شاء الله.
 - وما داموا يرون أن الولاء لله ورسوله ودينه وكتابه، وأن القرابة للولي المؤمن لا القرية الدم وأن العقيدة أصرة والايمان أخوة.. فإنهم في سعادة ومحبة وإخاء يستتبرون بنور الله.
 - وما داموا يرون أن النصر من عند الله ولكن الاستعداد له واجب، ويرون أن الأمر كله لله ولا دخل لهم في تحقيق النصر ولا أحقية لهم في استغلال نتائجه، وأن أمر الله فوق شهوات النفس وإغراء الحياة الدنيا في الجاه والمنصب والتكاثر.. فإنهم أقوياء بقوة الله.
- إلا أننا في نفحات هذه الذكرى العظيمة ومعانيها النبيلة لا نملك إلا أن ندعو الله ليمكنا من الاستفادة منها، ونقول مع القائل:
- أي يوم أجل من يوم بدر
حيث بانّت حقيقة الأشياء !!

● غزوة بدر الكبرى التي وقعت في رمضان السنة الثانية للهجرة، ما تزال منبعاً ثراً للمعاني السامية، والدروس الدائمة، والعبر الجليلة. فممن خرج المسلمون بقيادة نبيهم صلى الله عليه وسلم لاعتراض قافلة قريش بدأت المواقف تتوالى، والمعاني المستفادة منها تفيض:

فبعد نجاة القافلة وخروج أبي جهل بالمشركين للقتال، صارت المواجهة أمراً محتتماً، ولأن المسلمين لم يخرجوا أساساً للحرب، كان الموقف صعباً للغاية حيث لا استعداد هناك، ولذا كانت الشورى هنا بين القائد وجنوده ضرورة ملحة وأساساً مكيناً لأحراز النصر، فكان تشاور حول شأن القتال نفسه، وحول موقع المعركة. وحول قضية الأسرى.

إن النصر بيد الله، ففي المقياس المادي، كان استعداد المسلمين ضعيفاً جداً بالنسبة الى المشركين سواء من حيث العدد أو العدة ولكن الايمان بالله تعالى والتسليم له جعل النصر ممكناً، فرغم توالي المعجزات في الواقعة نفسها إلا أن المسلمين أنفسهم كانوا يقاتلون أيضاً، فدل ذلك على أن للنصر ركنين لا بد منهما: الايمان والاعداد.

من جملة الوقائع أن بعض المسلمين لقي بعض أقربائه في الجانب المشرك، فمقابل علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وقف أخوه عقيل وكذلك مصعب بن عمير حامل اللواء مقابل أخيه أبي عزيز حامل لواء المشركين. وطارد أبو بكر الصديق رضي الله عنه ولده عبد الرحمن وقتل عمر بن الخطاب رضي الله عنه خاله العاص بن هشام بن المغيرة. وقتل أبو عبيدة بن الجراح أباه! وهكذا كانت بدر فرقا بين الحق والباطل، فآلفت العصبية للقرابة والجنس وجعلت أصرة الدين هي الحقيقة الماثلة.

تأملات کاریکاتیریه

